

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

1985



ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: علوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة استراتيجية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

رقم:

عنوان الموضوع

دور المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة

—دراسة ميدانية لمؤسسة Lafarge Holcim بالمسيلة—

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

إشراف الدكتور:

اعداد الطالبة:

مصطفى حوحو

مديحة بن أم هاني

أعضاء اللجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
فاتح غلاب	أ. محاضر - أ-	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
مصطفى حوحو	أ. محاضر - أ-	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
شني صورية	أ. محاضر - ب-	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

السنة الجامعية : 2017-2018 م



شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على أن وقتي وأعاتي على إتمام هذا العمل من غير حول

مني ولا قوة فهو الذي له الفضل أولا وأخيراً.

ثم أتقدم بعميق شكري وفائق إمتناني وإحترامي للأستاذ الدكتور

" حوحو مصطفى "

على تفضله بالإشراف على هذا البحث وعلى ما قدمه لي من توصيات قيمة وتوجيهات سديدة، وعلى ما بذله من جهد ووقت في سبيل إخراج هذه المذكرة على شكلها الحالي.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة بالشكر الجزيل على تشريفهم لي بتقييمهم ومناقشتهم لهذا العمل.

وأشكر كل من ساعدني بشكل مباشر أو غير مباشرة في إنفاذ هذه المذكرة.

الاهداء

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع
والذي أهديه الى:

من قال فيها الحق تعالى: **أَاتَّخَذْتُمْ تَهْتُمْ** **جَم** **حَم** **خَم** **□ □ □** الاسراء الآية 24
إلى ربحانة الدنيا ونور عيني إلى من علمتني أن الحياة كفاح ووراء كل تعب نجاح

إلى من رضت بالقليل لتصنع منه الكثير " أمي الغالية "

إلى من علمني أن الإخلاص أساس النجاح ودفعتني بكل حزم " أبي العزيز "

إلى من لأجلهم سرت في الدرب إخواني وأخواتي الأعزاء

إلى روح أخي " علي " الكريم تغمده الله بواسع رحمته

إلى النفوس التي شاركتني عملي، وقدمت لي يد المساعدة لإتمامه

إلى من تقاسمت معهم حياتي، وتفاصيل أيامي إلى من احتلوا مكانة في قلبي " فاطمة،
صباح، كثنوم "

إلى كل الأصدقاء والصديقات وإلى جميع الطلبة في كل مكان

مديحة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

اهداء

III-I	فهرس المحتويات
IV	فهرس الجداول
V	فهرس الأشكال
أ-و	مقدمة

الفصل الأول: مدخل عام للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

08	تمهيد
09	المبحث الأول: مدخل عام حول المسؤولية الاجتماعية
09	المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية
11	المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال
15	المطلب الثالث: مبادئ المسؤولية الاجتماعية
17	المطلب الرابع: تقييم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال
19	المبحث الثاني: مدخل عام حول التنمية المستدامة
19	المطلب الأول: ماهية التنمية المستدامة
27	المطلب الثاني: تحديات التنمية المستدامة
29	المطلب الثالث: المعوقات والصعوبات التي تواجه التنمية المستدامة من قبل المنظمات
30	المطلب الرابع: تجربة الجزائر في مجال التنمية المستدامة

- المبحث الثالث: أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة 32
- المطلب الاول: طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة 32
- المطلب الثاني: آليات تطبيق المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة 33
- المطلب الثالث: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحوكمة في المنظمات وبالتنمية المستدامة 38
- المطلب الرابع: الحوكمة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمنظمات ودورها في ارساء التنمية المستدامة 42
- خلاصة 44

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لمؤسسة **Lfarge holcim** بالمسيلة

- تمهيد 46
- المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة 47
- المطلب الأول: تقديم المؤسسة 47
- المطلب الثاني: منتجات شركة لافارج 48
- المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة لافارج 49
- المطلب الرابع: منهجية الدراسة الميدانية 50
- المبحث الثاني: المقابلة الشخصية 52
- المطلب الاول: التعريف بنوع المقابلة المستخدم في الدراسة 52
- المطلب الثاني: مناخ المقابلة 52
- المطلب الثالث: تحليل نتائج المقابلة 54
- المبحث الثالث: التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة 68
- المطلب الأول: الأدوات الاحصائية المستخدمة 68

70	المطلب الثاني: عرض وتحليل اتجاهات أفراد العينة
96	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
98	خلاصة
100	خاتمة
105	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
41	معايير تطبيق الحوكمة الخمسة وفقا لمنظمات التعاون	01
53	مناخ المقابلة النصف موجهة	02
55	نتائج المقابلة	03
70	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات المعلومات الشخصية	04
73	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم	05
74	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	06
75	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	07
76	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	08
77	قيمة معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة	09
78	يبين القيمة لاختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov)	10
79	سلم ليكرت	11
80	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم	12
84	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	13
87	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	14
91	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	15
95	مستوى توفر وترتيب أهمية محاور الدراسة بمؤسسة لافارج هولسيم	16
96	نتائج اختبار الفرضيات باستخدام اختبار T	17

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
15	هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية	01
17	درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية	02
23	ركائز التنمية المستدامة	03
27	تداخل أبعاد عملية التنمية المستدامة.	04
37	التدرج في مسؤولية المؤسسة البيئية والأخلاقية	05
39	خصائص حوكمة المنظمات	06
49	الهيكل التنظيمي لمؤسسة لافارج هولسيم	07

مقدمة

توطئة

تسعى المؤسسات الاقتصادية على اختلاف طبيعتها نشاطها الى تحقيق الأداء الاقتصادي الذي يهدف الى تعظيم أرباحها، الا انها تحدث خلال نشاطاتها مجموعة من الاثار السلبية على البيئة (كالتلوث، استنزاف الموارد الطبيعية...) وعلى المجتمع بالاستغلال غير العقلاني لليد العاملة خاصة من قبل الشركات الكبرى، بإهمال آثارها السلبية على العمال (الامن، الصحة، السكن...) وهو ما أدى الى الحديث على البيئة والمجتمع علاوة على الجانب الاقتصادي، فالجانب الاجتماعي والبيئي من طرف المنظمات يعد ركيزة أساسية لزيادة قدرتها التنافسية وتعظيم ربحيتها من خلال ما تسهم بهمن تطور في التنمية.

وفي ظل الاهتمامات المتزايدة بالبيئة والمجتمع والحفاظ على مختلف الموارد ظهرت مجموعة من المفاهيم الإدارية التي أصبحت تسخر لتحقيق منظمات أعمال رابحة في مجالها، ومن اهم هذه المفاهيم المسؤولية الاجتماعية والتي هي من ابرز المفاهيم المتداولة في عالم المال والأعمال حول العالم، وتبرز أهمية هذا الطرح من خلال ارساء معالم التنمية المستدامة باعتبارها منظومة تقوم على المصلحة الثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئية، واشباع حاجات ورغبات المجتمعات دون هدر حق الأجيال القادمة، لذلك فإن أي منظمة تسعى الى ادماج التنمية المستدامة من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية.

-وانطلاقا من هذا التوجه الجديد للمنظمات الاقتصادية تبرز لنا معالم الإشكالية التي نعمل على معالجتها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

1- الإشكالية:

كيف يمكن ان تسهم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة

لافارج هولسيم؟

ويمكن تجزئة هذه الإشكالية الى الأسئلة الفرعية التالية:

1_ ما هو واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة لافارج هولسيم؟

2_ هل تعمل مؤسسة لافارج هولسيم على تجسيد أبعاد التنمية المستدامة؟

3_ ما مدى مساهمة أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة لافارج هولسيم؟

2-فرضيات الدراسة

بغية الاجابة عن الاشكالية والأسئلة سابقة الذكر؛ تمت صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الاولى: هناك تجسيد عملي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية الاجتماعي في مؤسسة لافارج هولسيم.

الفرضية الثانية: تساهم ابعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة لافارج هولسيم؛

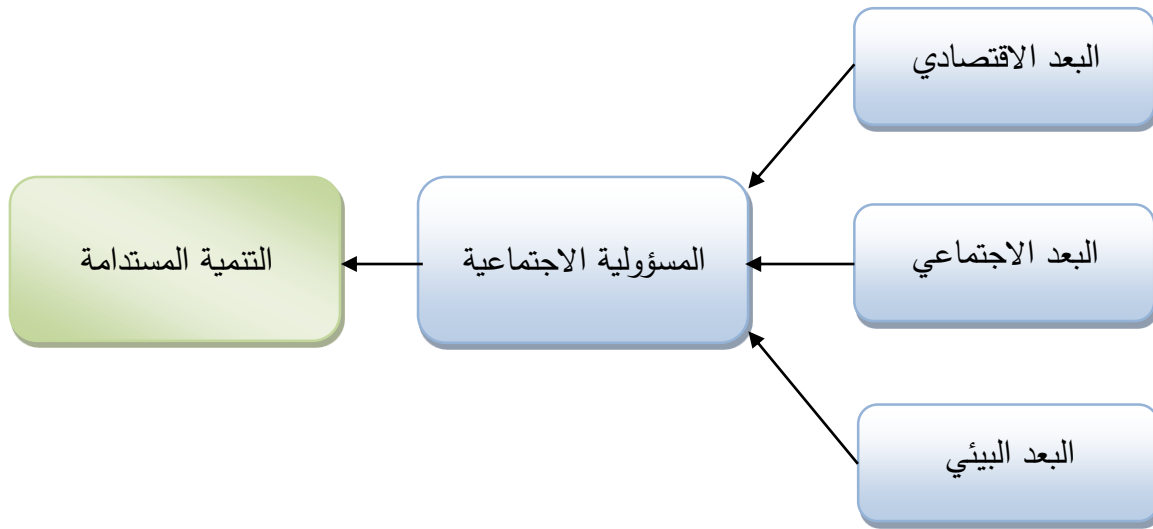
وللتوسع أكثر في الدراسة، تمت تجزئة الفرضية الثانية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

1- يساهم البعد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة؛

2- يساهم البعد الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة؛

3- يساهم البعد البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.

نموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الطالبة

3-الدراسات السابقة

دراسة "الطاهر خامره" 2007،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، بعنوان المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة سوناطراك" ومن خلال دراسته فقد حاول الباحث معالجة الإشكالية التالية: الى أي مدى يمكن للمؤسسة الاقتصادية ان تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بالمسؤولية

البيئية والاجتماعية، اين استهدف الباحث حالة سوناطراك كمجتمع للدراسة الميدانية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على تحليل وثائق المؤسسة ليتوصل الى ان الابعاد البيئية والاجتماعية مفروضة على المؤسسات الاقتصادية وبانت مؤشرا هاما في تنافسيتها ومتغيرا هاما من متغيرات التنمية المستدامة، ومن جملة اقتراحات الدارسة التي قدمها الباحث هي ضرورة تنميط الاستراتيجية التسييرية للمؤسسات الاقتصادية للاعتبارات البيئية والاجتماعية ووفق معايير دولية او إقليمية او وطنية والتفكير في أسلوب احصائي محاسبي يمكن من قياس المسؤولية البيئية والاجتماعية وتقييميهما.

دراسة بوريش احمد وبلحاج امينة، (2016)، جامعة تلمسان، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، عنوان المداخلة "المسؤولية الاجتماعية ودورها في ترشيد استراتيجية إدارة الموارد البشرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة" ابراز حالة سوناطراك وبعض تجارب مؤسسات عالمية، فقد صاغ الباحثان إشكالية الدراسة كالتالي: الى أي مدى يمكن القول ان المسؤولية الاجتماعية لها دور في صياغة استراتيجية إدارة الموارد البشرية رشيدة وقادرة على تحقيق التنمية المستدامة وما موقع المؤسسة الاقتصادية الجزائرية من بين المؤسسات الرائدة في هذا المجال، اين استهدف الباحثان حالة سوناطراك كمجتمع للدراسة الميدانية، فقد اعتمد الباحثان في دراستهما على اجراء بعض التجارب على المؤسسة، ومن خلالها توصل الباحثان الى ان المسؤولية الاجتماعية لها تقريبا نفس ابعاد التنمية المستدامة خاصة في البعد الاجتماعي وان تبني المسؤولية الاجتماعية يعد عنصرا أساسيا في تحسين مناخ العمل داخل المؤسسات مما تساهم في تحسين أداء العمال من خلال مراعاة الجوانب الاجتماعية وهو الذي ينعكس إيجابا على أداء المؤسسة .

دراسة دحدوح نجيب، (2016)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، بمداخلة موسومة بعنوان: "مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة لافارج حمام الضلعة لصناعة الاسمنت" فقد حاول الباحث معالجة إشكالية ما هو دور تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية؟ اين استهدف الباحث مؤسسة لافارج لصناعة الاسمنت بالمسيلة كمجتمع للدراسة الميدانية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على تحليل سجلات مصلحة البيئة داخل المصنع، فتوصل من خلال ذلك الى ان المؤسسة تركز على الاهتمام بالتحسين المستمر في العمليات الإنتاجية من خلال إدخالها للتكنولوجيا الجديدة والنظيفة (مصافي، ومرشحات هواء)، وان

مؤسسة لافارج لم تتحصل بعد على شهادة الايزو 14001، نظرا لعدم تطبيق المعايير والتدابير البيئية المفروضة في التشريعات الجزائرية بجدية خاصة فيما يتعلق بالتلوث الهوائي .

دراسة **Oyewole Simon Oginni و Adewale Daniel Omojowo (2016)**، مقال بعنوان: **Sustainable Responsibility in Sub-Saharan Africa: Evidence Development and Corporate Social from Industries in Cameroon**، حيث صاغ الباحثان الاشكالية كما يلي :كيف يتم تعزيز التنمية والمسؤولية الاجتماعية في الصناعات الافريقية جنوب الصحراء ؟؛ وذلك من خلال فحص المكونات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، اين استهدف الباحثان عينة تتكون من 335 شركة أعمال في الكاميرون، فكانت النتائج أن الكاميرون تعطي أولوية للأبعاد البيئية والاجتماعية علاوة على البعد الاقتصادي، ومع ذلك يوجد تنفيذ قليل من قبل الشركات للمسؤولية الاجتماعية التي تعزز الممارسات التجارية المستدامة.

4- مساهمة الدراسة: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

يعتبر هذا البحث أكثر شمولاً وتفصيلاً، بحيث تناولنا التأصيل النظري للمسؤولية الاجتماعية بشكل مفصل واحطنا بمعظم جوانبه، اضافة الى التأصيل النظري للتنمية المستدامة والاحاطة كذلك بمعظم جوانبها، ومحاولة الدمج بين الطرفين من خلال التطرق الى مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة وفيما يلي أهم النقاط التي تميز الدراسة الحالية:

_ **على الصعيد النظري**: تتميز الدراسة الحالية بكونها سلطت الضوء على جملة من المفاهيم التي تهتم منظمات الأعمال خصوصا في ظل التحديات المفروضة من طرف بيئة الأعمال، حيث أصبح تبني المسؤولية الاجتماعية من أكثر التحديات التي تواجه المنظمات حاليا؛

_ **على الصعيد الميداني**: استهدفت هذه الدراسة مؤسسة لافارج هولسيم بحمام الضلعة ولاية المسيلة، من أجل ابراز أهمية الموضوع حتى يتماشى مع الدراسة الميدانية؛

_ **على الصعيد المنهجي**: استخدام كل من أداة المقابلة والاستبيان في جمع البيانات وتحليلها حتى نتوصل الى نتائج أكثر مصداقية.

5- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع في كون المسؤولية الاجتماعية هي السبيل الوحيد للارتقاء بالاقتصاد مع مراعاة الجانب البيئي والعمل بصفة أخلاقية، لذلك لابد من معرفة سبل تبنيها واستمرارها وهذا ما يظهر من خلال دراسة وتحليل مختلف العوامل والسلوكيات التي تحافظ على استقرارها بغية تحقيق تنمية مستدامة.

6- أهداف الدراسة

نسعى من خلال القيام بهذه الدراسة الى ابراز ما يلي:

- ❖ التعرف على الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية وما يتعلق بها؛
- ❖ التعرف على مفهوم واهمية التنمية المستدامة وما تقوم عليه من مبادئ؛
- ❖ الاطلاع على واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة؛
- ❖ محاولة اكتشاف مدى التزام مؤسسة لافارج هولسيم بالمسؤولية الاجتماعية من خلال مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

7-أسباب اختيار الموضوع

نظرا لما اصبح لهذا الموضوع من صدى كبير سواء على الساحة الوطنية او الدولية، وما زاد المنظمات اكثر انشغالا بالمسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخيرة من جهة، وتحقيق التنمية المستدامة الذي اصبح هدف الألفية الثالثة من جهة أخرى، ومنه فإن الأسباب الموضوعية تكمن في معرفة اهم الروابط بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، ثم محاولة اتخاذ اهم الإجراءات لتفعيل المسؤولية الاجتماعية وصولا الى تحقيق تنمية مستدامة، أما بالنسبة للدافع الذاتي لاختيار هذا الموضوع هو فك اللبس الموجود حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتطرق لتطبيقاتها في المنظمات بما يحقق التنمية المستدامة.

8-منهج الدراسة

بالنظر لطبيعة الموضوع محل الدراسة وحتى نتمكن من اختبار الفرضيات والإجابة على الإشكالية المطروحة، اعتمدنا في دراستنا هذه على المزج بين المنهجين الوصفي والتحليلي، وذلك بالاعتماد على الأدوات والمصادر التالية:

- **في الجانب النظري:** تم استعمال المسح المكتبي من أجل الوقوف على ما تناولته المراجع والمصادر العربية والأجنبية بخصوص موضوع الدراسة، وكذا المقالات والمجلات العلمية ومذكرات التخرج، واستعملنا ايضا المسح الالكتروني (المعلوماتي) عن طريق شبكة الانترنت.
- **في الجانب التطبيقي:** تم استعمال أسلوب المقابلة مع عدد من الخبراء إضافة الى أسلوب الاستبيان أين استهدفنا عينة مكونة من 49 فرد في مؤسسة لافارج هولسيم واعتمدنا في تحليل نتائج هاته الاخيرة على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS).

9- حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على مدى تطابق الجانب النظري مع ارض الواقع من خلال الدراسة الميدانية ومن ثم معرفة مدى تبني المنظمات للمسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.
- **الحدود الزمنية:** تم انجاز البحث ما بين مارس وماي 2018
- **الحدود المكانية:** مؤسسة لافارج هولسيم -المسيلة-
- **الحدود البشرية:** وتتمثل في مجموع إطارات مؤسسة لافارج هولسيم -المسيلة -

10- هيكل وخطة البحث

ومن اجل الإجابة عن الإشكالية واختبار الفرضيات، قسمنا البحث الى فصلين بحيث:

يتناول الفصل الأول التأسيس النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وذلك من خلال ثلاث مباحث: حيث نعرض في المبحث الأول مدخل عام حول المسؤولية الاجتماعية وننتقل من خلال المبحث الثاني الى التطرق للتنمية المستدامة ومفاهيمها وكل المراحل التي مرت بها، ونركز في المبحث الثالث على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة حيث نعرض اهم النقاط المشتركة بينهما.

اما الفصل الثاني فيتمحور حول الإطار التطبيقي للدراسة بحيث يتناول المبحث الأول تقديم للمؤسسة محل الدراسة لافارج هولسيم بالمسيلة اما المبحث الثاني نتطرق فيه الى المقابلة وتحليلها، اما المبحث الثالث نعرض فيه التحليل الاحصائي لنتائج الاستبيان.

ونختم هذه الدراسة بعرض مفصل لنتائجها، وسرد جملة من الاقتراحات التي من شأنها ان تعزز ممارسات المسؤولية الاجتماعية داخل مؤسسة لافارج هولسيم وتحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الأول

الإطار النظري للمسؤولية

الاجتماعية والتنمية المستدامة

تمهيد

لم يعد تعظيم الربح الهدف الرئيسي لمنظمات الاعمال ولا شغلها الشاغل، فقد تغيرت نظرة المنظمات لنجاحها، واعادت ترتيب أولوياتها لان الزمن الذي نعيش فيه تغير، وما كان مقبولا بالأمس البعيد اصبح من الممنوعات اليوم فالكل متفق على انه من حق هذه المنظمات ان ترفع أرباحها، ولكن في الوقت نفسه يجب ان تنتبه جيدا على اثر افعالها على المجتمع الذي تنشط فيه، لذا اصبح من الضروري ادماج البعد البيئي والاجتماعي في استراتيجية هذه المنظمات مما يضمن تحقيقها في التنمية المستدامة؛ ومن اجل التعرف اكثر على مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة فقد قسمنا هذا الفصل الى ثلاث مباحث بحيث يتضمن كل مبحث ما يلي:

المبحث الأول: مدخل عام حول المسؤولية الاجتماعية

المبحث الثاني: مدخل عام حول التنمية المستدامة

المبحث الثالث: أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة

المبحث الأول: مدخل عام حول المسؤولية الاجتماعية

في ظل الاهتمامات المتزايدة للبيئة والحفاظ على الموارد المختلفة فيها ظهرت مجموعة من المفاهيم الإدارية التي أصبحت تسخر لتحقيق هذا الهدف في منظمات الأعمال، ومن أهم هذه المفاهيم المسؤولية الاجتماعية وذلك نظرا للتطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم.

المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية بطبيعتها ليست جامدة، بل لها صفة الديناميكية والواقعية والتطور المستمر كي تتواءم بسرعة وفق مصالحها وبحسب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية، ورغم ذلك يصعب تحديد مراحل دقيقة لتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وذلك لتداخل الأحداث وتأثيراتها المتبادلة وفيما يلي أهم مراحل التطور:

1- مرحلة الثورة الصناعية: تتميز هذه المرحلة بوجود استغلال غير عقلاني لجهود العاملين والموارد البشرية، حيث اتجه البحث في هذه المرحلة في كيفية تحسين انتاجية العاملين وكان ذلك من خلال دراسة الوقت وطريقة انجاز العمل الأفضل بالتركيز على تحفيز العاملين بالوسائل المادية عن طريق تحسين الأجور المدفوعة للعاملين مقابل جهد كبير يبذلونه لإعطاء إنتاج كبير.¹

2- مرحلة العلاقات الانسانية: لقد برزت خلال هذه الفترة التي أعقبت عام 1920 كنتيجة للانتقادات الموجهة نحو الهدف الأحادي الذي اعتمده منظمات الأعمال والمتمثل في تعظيمها للأرباح. حيث ظهرت تيارات أخرى تطالب بتأمين السلامة والأمان في العمل، بالإضافة إلى تقليص ساعات العمل وحماية حقوق الأطراف المختلفة التي لها صلة بالمؤسسة، وقد اعتبرت هذه المرحلة كتطور أساسي في مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث بدأ الاهتمام بمستفيدين آخرين غير المالكين والمستثمرين، ألا وهم العمال.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد تعالت الأصوات المنادية بضرورة تحقيق مصالح الأطراف الأخرى التي لها علاقة بالمؤسسة والمتمثلة بالمستهلكين، الزبائن، المجهزين، العاملين الدائنين، الحكومة...²

3- مرحلة ظهور خطوط الإنتاج وتضخم حجم المنظمات: ان التطورات التي أدخلها Henry Ford بابتكاره لخط الإنتاج والذي ترتب عليه إنتاج كميات كبيرة من السيارات أدى إلى تضخم حجم الشركات الصناعية وزيادة عدد العاملين فيها.

¹ الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص ص 77، 78.

² غلاي نسيمة، الحوكمة المسؤولية الاجتماعية للشركات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة إلى بكر بلقايد، تلمسان، 2015، ص 92.

لقد استخدمت خطوط الانتاج في بداية ظهورها عددا كبيرا من الأحداث وصغار السن وذلك لسهولة أداء العمل، حيث يتخصص العمل بجزء بسيط جدا من العمل ولا تحتاج إلى تدريب طويل لكي يتقنه. ان هذا الأمر يعني عدم مراعاة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة الصناعية فضلا عن بداية حصول تلوث في الجو نتيجة الأعداد الكثيرة من السيارات التي بدأت تجوب شوارع المدن خصوصا وأن نوعية الوقود المستخدم كانت منخفضة الجودة والغازات المنبعثة في احتراقها تحمل الكثير من الملوثات للجوء لا ننسى بداية الاستنزاف الموسع للموارد الطبيعية كالغابات وغيرها.

4-مرحلة تأثير الأفكار الاشتراكية: تعد الأفكار الاشتراكية والشيوعية من العلامات البارزة التي دفعت منظمات الأعمال في الغرب إلى تبني الكثير من عناصر المسؤولية الاجتماعية التي تخص المستفيدين باختلاف أنواعهم، فالتطور الأهم في هذه المرحلة يتجلى في كون الأفكار الاشتراكية ماهي إلا تحدي للمشاريع الخاصة بضرورة تحمل مسؤولية تجاه أطراف أخرى بالإضافة إلى المالكين.

5- مرحلة الكساد الاقتصادي الكبير والنظرية الكينزية: من العلامات البارزة هنا تظهر دعوة كينز ونظريته الشهيرة بوجود تدخل الدولة بحد معقول لإعادة التوازن الاقتصادي. إن هذه الدعوات والكساد الكبير فضلا عن تأثير الأفكار الاشتراكية التي بدأت تنتشر ويطلع عليها الناس بشكل واسع، كل هذا أدى إلى بناء أرضية صلبة للتوجهات الأولى لتأصيل الأفكار وتحديد عناصر المسؤولية الاجتماعية.

6- مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتوسع الصناعي: تعد هذه المرحلة من المراحل الحاسمة في انطلاق مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصورتها الحديثة. فقد تخلصت كثر من الدول من الحكم الديكتاتوري والفاشي وسقطت الكثير من الأنظمة العسكرية واستبدلت بنظم ديمقراطية تؤمن بالمشاركة السياسية. إن هذه الأحداث انعكست بشكل كبير على منظمات الأعمال في العالم كله، فالمشاركة، بالقرار وتحديد حد أدنى للأجور وإشراك العاملين بالإدارة ونظم التأمين الاجتماعي والصحي وقوانين معالجة حوادث العمل وظهور جمعيات حماية المستهلك في العالم الغربي كله نتاج التطورات المشار إليها مسبقا.

ان هذا يفترض نقلة نوعية حقيقية في تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل منظمات الأعمال وليس طرحا نظريا فقط.¹

¹طاهر محسن منصور الفا بي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص ص 56، 57.

7- مرحلة المواجهات الواسعة بين الإدارة والنقابات: تعاضم قوة النقابات وزيادة تأثيرها على المنظمات، ادراك الناس للتلوث البيئي الناجم عن العمليات الصناعية، كثرة القضايا المرفوعة ضد منظمات الاعمال من طرف المستهلكين بسبب التسمم الغذائي، اصابات في العمل، الانتهاكات البيئية...

8- مرحلة القوانين والمدونات الأخلاقية: والتي نداءات واحتجاجات المراحل السابقة بشكل قوانين ودساتير أخلاقية والتي ظهرت في شعارات الشركات وفي سألاتها بشكل صريح ولافت للنظر.

9- مرحلة جماعات الضغط: مثلت هذه الجماعات مصالح شريحة واسعة من المستفيدين من أمثلتها حماية البيئة وحماية المستهلك وجمعية أطباء بلا حدود وغيرهم إذ أصبحت المسؤولية الاجتماعية في هذه المرحلة أكثر نضوجا وأقوى حضورا على أرض الواقع.

10- مرحلة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية: اتسمت هذه المرحلة بتغيير طبيعة الاقتصاد وبروز كثير من الظواهر كالعولمة والخصخصة وانتشار شبكات المعلومات حيث حملت في طياتها مخاوف لتزايد سطوة شركات الأعمال العملاقة نتيجة لتخلي الحكومات عن دورها في تقديم الكثير من الخدمات وهذا ما حث المنظمات على تطوير مبادراتها الاجتماعية.¹

المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

أولاً: تعريف المسؤولية الاجتماعية

نظرا لازدياد وأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات فقد ظهرت العديد من التعريفات التي حاولت التحديد الدقيق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وفيما يلي أهمها:

تم تعريف المسؤولية الاجتماعية من طرف الاتحاد الأوروبي على أنها إدماج المؤسسات للشغلالات الاجتماعية والبيئية في العمليات التجارية وكذا في علاقتها مع أصحاب المصلحة.²

كما عرفها P. Drucker سنة 1977 بأنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. ويسعى معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية إلى توضيح معنى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والتي عرفها بالسلوك الأخلاقي لمؤسسة ما اتجاه المجتمع وتشمل سلوك الإدارة المسؤول في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال وليس مجرد حاملي الأسهم.³

¹ أكرم أحمد الطويل، ياسمين طه عبد الرزاق الدباغ، ادارة الجودة الشاملة للبيئية والمسؤولية الاجتماعية، دار جريدة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 52، 53.

² مطالي ليلي، شيخاوي مهام، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في المؤسسات ص ومتوسطة مفاهيم ودوافع، مداخلة مقدمة ضمن أعمال، ملتقى دولي 13 حول المسؤولية البيئية وأخلاقيات العمل للمؤسسة صغيرة ومتوسطة، بومرداس، الجزائر، 2011، ص5.

³ Mérylle Aubrun, Franck Bermond, ISO26000 Responsabilite Societale, Afnor, 2010, p21.

وعرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال لتتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم.¹ وللمجتمعات المحلية والمجتمع ككل.

كما عرفتها الغرفة التجارية العالمية للمسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المؤسسات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، وذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الاقناع والتعليم.²

ثانيا: أهمية وأهداف المسؤولية الاجتماعية

أ- أهمية المسؤولية الاجتماعية: يؤدي التزام المنظمات بمسؤوليتها الاجتماعية الى تحقيق العديد من المنافع التي تنعكس إيجابا على كل من المنظمة والمجتمع والدولة بشكل عام:

1- بالنسبة للمؤسسة والمجتمع:

- تحسين الأداء المالي، وزيادة الفوائد الاستثمارية والأرباح.
- تشكيل صورة ذهنية ايجابية عامة لدى أكبر شرائح ممكنة في المجتمع.
- تحقيق التفاعل الترابط الايجابي بين منظمات الأعمال، ومؤسسات المجتمع الأهلي.
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لسيطرة مفاهيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.³
- تحسين علاقة المنظمة بأصحاب المصالح.
- التكيف المستمر مع حاجات ومتطلبات المجتمع.
- تحديد الامكانيات الكامنة في المنظمة.⁴

¹ الهام موساوي، علاء الدين بوزشة، أحلام حامدي، استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة اتجاه الموارد البشرية، مدخل حديث لزيادة الالتزام الوظيفي وتفعيل الابداع داخل المؤسسة، مداخلة ضمن أعمال مؤتمر الدولي 13 حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات صغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع والرهانات يومي 14 و 15 نوفمبر، 2013، ص4.

² مصطفى يونس، سعد مرزق، المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات صغيرة والمتوسطة من منظور حماية المستهلك، مداخلة ضمن ملتقى حول المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والتنمية المستدامة، الجلفة، الجزائر، 2010، ص4.

³ محمد جودت ناصر، علي الخضر، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل، دار الملايين للنشر والتوزيع، 2014، ص ص 23، 24.

⁴ أكرم أحمد الطويل، ياسمين طه عيد الرزاق الدماغ، مرجع سابق، ص58.

- استقطاب أكفاء للعناصر البشرية حيث يمثل التزام المؤسسة بمسؤولياتها اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه هو عنصر جذب أمام العناصر البشرية المتميزة، خاصة بالنسبة للشركات الكبرى المحلية التي تعمل في مجالات متخصصة وتستخدم تكنولوجيا جديدة.
- حسن إدارة المخاطر الاجتماعية التي تترتب على قيام المؤسسة بنشاطاتها، خاصة في ظل العولمة.
- خلق فرص سوقية من عرض سلع وخدمات مصممة لتحسين البيئة المحيطة.

2- بالنسبة للدولة:

- ❖ تخفيض الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- ❖ تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات وأهمية المساهمة في تحمل التكاليف البيئية والاجتماعية.¹
- ❖ رفع الدولة بمستحققاتها من الضرائب والرسوم والمساهمة في القضاء على البطالة والتطور التكنولوجي وغيرها من المجالات.²

ب- أهداف المسؤولية الاجتماعية:

ان المنظمات إذا ما تبنت فلسفة المسؤولية الاجتماعية فإن ذلك سيعزز من سمعتها وعلامتها التجارية كمت ان ذلك سينمي درجة الرضا لدى اصحاب المصالح من خلال الاستماع لآراء ووجهات نظر الجمهور والمجتمع ككل وبالتالي يهدف الى تحقيق المزايا التنافسية للمنظمة في السوق. ويمكن تحديد العديد من الأهداف للمسؤولية الاجتماعية منها:

1_ النظر الى زبائن المنظمة الحاليين والمرتبين والآثار السلبية والايجابية التي تلحقها بهم عند قيامهم بشراء منتجات المنظمة واستخدامها واستهلاكها

2_ معرفة علاقة بعض الخصائص الفردية للمدراء مع مستويات ادراكهم لأهمية ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في تلك المنظمات

3_ تهدف إلى تمثيل توقعات المجتمع لمبادرات المنظمة في مجال مسؤولياتها

4_ تهدف إلى توسيع التأثير الإيجابي للأعمال التجارية وتقليل الآثار السلبية³

5_ تهدف الى حماية البيئة والحفاظ على الثروات الطبيعية

¹ الهام موساوي، علاء الدين بوزشة، أحلام حامدي، مرجع سابق، ص 5، 6.

² قدي ابراهيم، أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في ادارة الأعمال، جامعة دمشق، 2014-2015، ص35.

³ قدي ابراهيم، المرجع أعلاه، ص35.

6_ تهدف الى تعزيز الحقوق الانسانية (الصحة، التعليم، حقوق العمال...الخ)¹

ثالثا: الأطراف ذات المصلحة

يشمل مفهوم المسؤولية الاجتماعية الأبعاد التالية:

1_ **المالكون**: يمثل المالكون فئة مهمة من أصحاب المصالح المستفيدين المباشرين من نشاط المؤسسة²

2_ **المستهلكين**: إن شريحة العملاء تحضي بأهمية كبيرة لكل منظمات الأعمال بدون استثناء، فوجود منظمة الأعمال مرتبط بإنتاج سلع أو خدمات التي يستهلكها الزبائن، وطبيعة التعامل معهم وإقناعهم باستهلاك هذه المنتجات عمل مهم من أعمال إدارة التسويق في منظمات الأعمال.³

3_ **المجتمع**: يجب على منظمات الأعمال أن تعمل على تحسين الرفاه الاجتماعي بشكل عام، من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية، والرياضية، والثقافية والفنية، والتي تساهم في رفع ذوق المجتمع، والحفاظ على مبادئ وحقوق الإنسان.⁴

4_ **البيئة**: حماية البيئة من الأضرار الناتجة عن نشاط المؤسسة، لذلك لا بد من المساهمة في حملات التوعية البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتبني سياسة بيئية رشيدة...الخ

5_ **العمال**: ذلك من خلال ضمان حق العامل في التدريب والتكوين المستمر، وحقوقه النقابية، وإشراكه في اتخاذ القرارات، تحقيق الأمن الوظيفي، إصدار مدونة لسلوك وأخلاقيات المهنة لضبط سلوك العاملين، منح مكافآت وحوافز للأفراد العاملين وفق مبدأ كفاءة وجدارة العاملين.

6- **الموردين**: على المؤسسة أن تنظر إلى العلاقة بينها وبين الموردين على أنها علاقة مصالح متبادلة، لذا يجب على المؤسسة في إطار التزامها بمسئوليتها اتجاههم أن تحترم مطالبهم المشروعة، وتسديد حقوقها اتجاههم في الآجال المحددة.⁵

ويرى Carroll أن هناك أبعاد أخرى للمسؤولية الاجتماعية يلخصها في الشكل التالي:

¹ اكرم احمد الطويل، ياسمين طه عبد الرزاق الدفاع، مرجع سبق ذكره، ص ص، 58، 59.

² الهام موساوي، مرجع سبق ذكره، ص7.

³ محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص58.

⁴ محمد فلاق، المرجع أعلاه، ص60.

⁵ خالد سعيد قاشي ورمزي بود رجة، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص ص 35، 36.

الشكل رقم (01): هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: دحماني علي، واقع المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، المداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة – الواقع والرهانات، جامعة الشلف، 14 و15 نوفمبر، 2016، ص05.

– يوضح الشكل أعلاه أن بداية المسؤولية الاجتماعية كان لأساس بعد اقتصادي، حيث كانت المؤسسات هدفها الوحيد هو الربح ومن خلال تأثير المنافسة على المؤسسة فان المستهلك سوف يستفيد من جودة مخرجات المؤسسة، ثم إلزام الحكومة المؤسسة بمراعاة ظروف المجتمع من خلال البعد القانوني وسن التشريعات، إلى أن تتبنى المؤسسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية فتكون ملزمة أخلاقيا أمام المجتمع الذي تنشط فيه، وبالتالي نجد أنفسنا أمام ظاهرة وهي أن المؤسسة أصبحت جزء من المجتمع تعمل على خدمته بكفاءة وفعالية¹

المطلب الثالث: مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

– ينبغي ملاحظة مجموعة محددة من المبادئ عند ممارسة وتطبيق المسؤولية الاجتماعية وهي مبادئ متبادلة التأثير فيما بينها أي ذات اعتمادية متبادلة ويجب أن تطبق على نحو منسجم ومع سياسة المنظمة، وهنا مبادئ عدة للمسؤولية الاجتماعية والتي أشار إليها بعض الكتاب وهي كالتالي:

❖ مبدأ سيادة القانون: يقصد به احترام المنظمة لسيادة القانون بشكل إلزامي، ومن المعروف عامة أن سيادة القانون هي تلك المتعلقة بالقواعد المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقا لإجراءات راسخة ومحددة.

¹ دحماني علي، واقع المسؤولية في تحقيق التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات، جامعة الشلف، 14 و15 نوفمبر، 2016، ص05.

- ❖ مبدأ احترام الاتفاقيات الدولية والاتفاقات الثنائية: هذا المبدأ يوجب ضرورة احترام المنظمة للاتفاقيات كافة وكل ما يتعلق بها وبأنشطتها، كما يجب ان تتجنب الأنشطة التي تتعارض مع تلك الاتفاقيات، إذ أن بعض الاتفاقيات الدولية تؤكد على خلق ظروف عادلة للمنافسة والتشجيع على تخفيض التعريفات وإزالة كافة العوائق التي تقف أمام الدول المنظمة لهذه الاتفاقيات وهي بذلك تعد حالة التزام من قبل هذه الدول.¹
- ❖ مبدأ الحماية وإعادة الإصحاح البيئي: وذلك بفضل تقديم المنظمة لمنتجات وخدمات وممارستها للعمليات والأنشطة اليومية التي تراعي البيئة، مع الترويج للتنمية المستدامة.
- ❖ مبدأ القيم والأخلاقيات: حيث يقع على عاتق منظمات الأعمال تطوير وتطبيق المواصفات والممارسات الأخلاقية، المتعلقة بأصحاب المصلحة
- ❖ مبدأ تقوية وتعزيز السلطات: يكمن ذلك بتحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع وغيرهم من أصحاب المصلحة²
- ❖ مبدأ القابلية للمساءلة: أن تكشف المؤسسة ويشكل منتظم للجهات المتحكمة والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمنية، ومن ضمنها الإجراءات التصحيحية؛ التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر وأيضا الآثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعية والتنمية المستدامة
- ❖ مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان: إن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها الحقوق الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان³
- ❖ مبدأ الشفافية: تتمثل في وضوح التشريعات ودقة الأعمال المنجزة داخل المنظمات وذلك من اجل تحديد أي مصلحة متحكمة في نشاط المنظمة من خلال:
 - تحديد الأطراف المعنية والإجراءات المستخدمة لتحديد واختيارهم وإشراكهم
 - التأثيرات المعروفة والمحتملة لقراراتها وأنشطتها على أطرافها المعنية والمجتمع والبيئة.⁴

¹أكرم احمد الطويل وياسمين طه وعبد الرزاق النباغ، مرجع سبق ذكره، ص ص 59، 60.

²أمينة قهواجي وحكيم بن حسان، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة، 14 و15 نوفمبر، جامعة محمد بوقره، بومرداس، 2016، ص05.

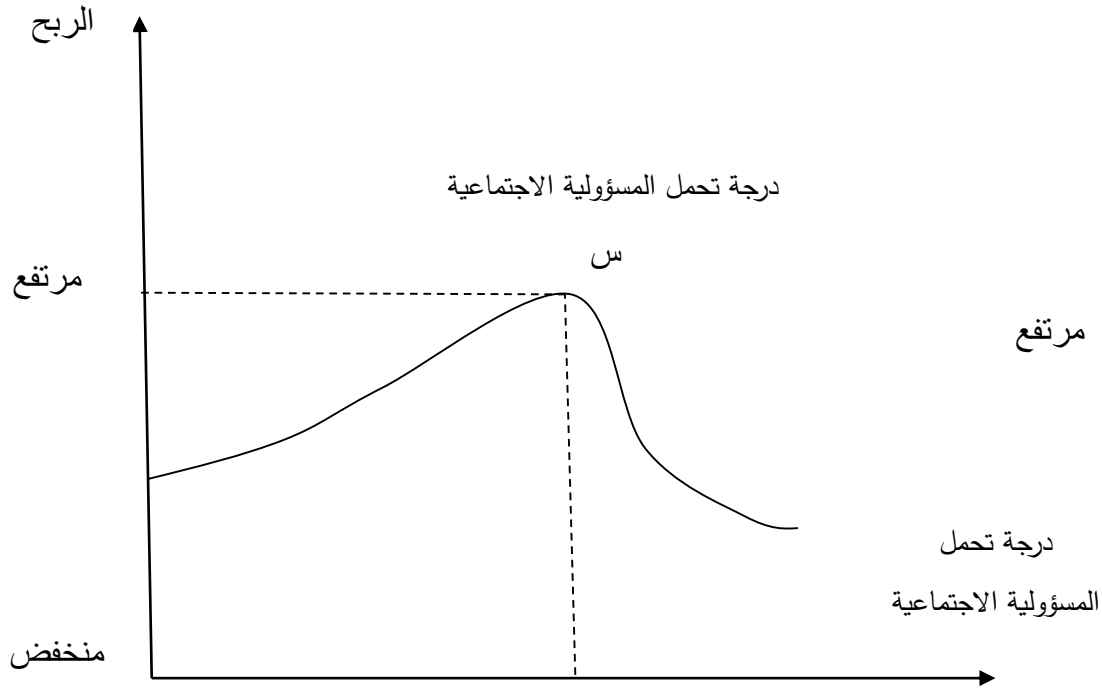
³مولاي لخضر عبد الرزاق وبوزيد سايج، دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، ص07.

⁴أكرم احمد الطويل وياسمين عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص ص 61، 62.

المطلب الرابع: تقييم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

لقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك علاقة ايجابية بين الاستجابة الاجتماعية لمنظمات الأعمال والأداء الاقتصادي. حيث يعتقد بعض الباحثين أن هناك ارتباط بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية عند حد معين، ويوضح الشكل التالي:

الشكل رقم (02): درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية



المصدر: سيد محمد جاد، الأخلاقيات التنظيمية والمسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال العصرية، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2010، ص 386.

يوضح الشكل أعلاه ما يلي:

- يزداد الربح إلى حد معين عند استجابة المنظمة للمسؤولية الاجتماعية.
- يبدأ الربح في الانخفاض عند زيادة الأعباء الاجتماعية التي تتحملها المنظمة.
- إن النقطة (س) هي أحسن مستوى مقبول للمسؤولية الاجتماعية.

وهناك أربع مؤشرات أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية:

1- **مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين:** ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المنظمة للعاملين لديها، بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم. والالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء والانتماء للعاملين كالاهتمام بالصحية وتدريبهم وتوفير لهم

محيط عمل جيد خالي من كل المخاطر وكل الوسائل اللازمة لحمايتهم من الحوادث وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وما إلى ذلك.¹

2- مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: ويشمل كافة تكاليف الأداء المضحي بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي المنظمة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

3- مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: يتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المنظمة في خدمة المجتمع، مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والخيرية، ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

4- مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج: ويشمل كافة تكاليف الأداء التي تصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف المتابعة ما بعد البيع؛ وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.²

¹ أمينة قهواجي وحكيم بن حسان، مرجع سبق ذكره، ص 08.

² مطالي ليلي وشيخاوي سهام، مرجع سبق ذكره، ص 07.

المبحث الثاني: مدخل عام حول التنمية المستدامة

تزداد المشاكل البيئية يوما بعد يوم بسبب الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية، إضافة إلى انعدام الوعي والثقافة البيئية من خلال اللامبالاة واللامسؤولية التي يتمتع بها جل أفراد المجتمع والمؤسسات والهيئات الفاعلة. كل هذا سبب أدى إلى ضرورة الاستعجال في البحث عن الطرق المناسبة لتخطي هذه المشاكل التي تهدد الحياة البشرية، الأمر الذي دعا إلى التفكير في المستقبل والأجيال القادمة وحققها في العيش الذي نتج عنه مفهوم التنمية المستدامة كأحد الوسائل الجديدة والفاعلة، والعصرية التي توفق بين متطلبات الحاضر والمستقبل.

المطلب الأول: ماهية التنمية المستدامة

قبل التطرق لتعريف التنمية المستدامة يجب إلقاء نظرة تاريخية عن تطور هذا المفهوم عبر الزمن، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن¹:

أولاً: التطور التاريخي للتنمية المستدامة

1- في سنة 1968 إنشاء نادي روما الذي يعد أول فكرة لظهور الاهتمام بالبيئة وبالتالي التنمية المستدامة. لقد ضم هذا النادي عدد من العلماء والمفكرين والاقتصاديين وكذا رجال أعمال من مختلف أنحاء العالم، دعا هذا النادي إلى ضرورة إجراء أبحاث تخص مجالات التطور العلمي لتحديد حدود النمو في الدول النامية في الدول المتقدمة.

2- في سنة 1972 ينشر نادي روما تقريراً مفصلاً حول تطور المجتمع البشري وعلاقة ذلك باستغلال الموارد الاقتصادية، وتوقعات ذلك حتى سنة 2010، ومن أهم نتائجه، هو أنه سيحدث خلال القرن الواحد والعشرين بسبب التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية وتعرية التربة وغيرها². وفي نفس السنة تم انعقاد قمة الأمم المتحدة في ستوكهولم تم خلالها عرض مجموعة من القرارات الخاصة بالتنمية الاقتصادية وضرورة الترابط بين البيئة والمشكلات الاقتصادية، وطالبت الدول النامية بأن لها الأولوية في التنمية وتحسين البيئة وتقادي التعدي عليها وبالتالي ضرورة تضييق الفجوة ما بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

3- سنة 1982 وضع برنامج الأمم المتحدة تقريراً عن حالة البيئة العالمية وكانت أهمية التقرير أنه مبني على وثائق علمية وبيانات إحصائية أكدت الخطر المحيط بالعالم، وفي نفس العام أقرت الجمعية العامة للأمم

¹سايح بوزيد، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2012-2013، ص 85.

²العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص ص 17، 18.

المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة والهدف منه تقويم وتوجيه أي نشاط بشري من شأنه التأثير على الطبيعة ويجب الاخذ بعين الاعتبار النظام الطبيعي عند وضع الخطط التنموية.

4- سنة 1987 قدمت اللجنة الدولية للبيئة والتنمية تقريرا بعنوان مستقبلنا المشترك، حيث أظهر التقرير تفصيلا كاملا عن التنمية المستدامة، وأكد التقرير أنه لا يمكننا الاستمرار في التنمية بهذا الشكل ما لم تكن التنمية قابلة للاستمرار ومن دون ضرر بيئي.

5- سنة 1992 انعقدت قمة البرازيل وعرفت بمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة وخصص المؤتمر استراتيجية وتدابير تحد من الضرر البيئي في إطار تنمية قابلة للاستمرار، خلال هذه القمة كانت التنمية المستدامة هي المفهوم الرئيسي للمؤتمر الذي صدرت عنه وثيقة تحدد المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكيفية تحقيق التنمية المستدامة كبديل تنموي للبشرية لمواجهة احتياجات وتحديات القرن الواحد والعشرون

6- سنة 1997 اقر في مؤتمر (kyoto) الذي عقد في اليابان يهدف الى الحد من انبعاثات الغازات، والتحكم في كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وزيادة استخدام نظم الطاقة المتجددة والمستدامة¹.

7- سنة 2002 انعقاد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ جنوب افريقيا الذي سلب الضوء على ضرورة تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك، وضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي، وعلى الموارد الطبيعية.

8- سنة 2005 أصبح بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ حول تخفيض الانبعاثات المؤدية الى الاحتباس الحراري.

9- سنة 2007 خلال الفترة الممتدة بين 03-14 ديسمبر سنة 2007 انعقد المؤتمر الدولي لمواجهة التغيرات المناخية بمدينة بالي بإندونيسيا، وتمحورت نقاشات هذا المؤتمر حول العديد من المشاكل البيئية أهمها ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل كبير بسبب الاحتباس الحراري.

10 -سنة 2010 بعدها بثلاث سنوات انعقدت قمة المناخ بكونبهاغن سنة 2010، بسبب تأكد جميع الأطراف السياسية أن حالة البيئة في العالم مازالت في تدهور مستمر بالرغم من عقد العديد من المؤتمرات وابرام العديد من الاتفاقيات، وقد ناقشت قمة المناخ هذه التغييرات المناخية الأخيرة، وكيفية مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري وكذلك سبل تحقيق تنمية عالمية مستدامة تراعي الجوانب البيئية في مختلف استراتيجياتها الكلية والجزئية،

¹هاشم علي مرزوك الشمري وآخرون، الاقتصاد الاخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، دار الايام، الاردن -عمان، 2016، ص ص 48، 49.

ولكن هذه القمة لم تخرج باتفاقيات ملزمة وكمية كالتي خرج بها بروتوكول كيوتو، واكتفاء الأعضاء المشاركون بتحديد خطوط عريضة للعمل من أجل محاربة التغيير المناخي ومكافحة الاحتباس الحراري¹.

11_ سنة 2011 الدورة السابعة عشر لمؤتمر الأطراف، ديربان: التزمت جميع الحكومات بخطة شاملة من شأنها أن تقترب مع مرور الوقت من بلوغ الهدف النهائي لاتفاقية تغير المناخ ألا وهو: تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي بمعدل يمنع التدخل البشري الخطير في النظام المناخي، مع الحفاظ في نفس الوقت على الحق في التنمية المستدامة.

12_ سنة 2012 الدورة الثامنة عشر لمؤتمر الأطراف، الدوحة، قطر: خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمناخ في عام 2012، عززت الحكومات مكاسبها من حصيلة ثلاثة أعوام من المفاوضات الدولية في مجال تغير المناخ، وفتحت الباب أمام طموح وعمل ضروري أكبر على كل الأصعدة. ومن بين القرارات المتخذة، تمكنت الحكومات مما يلي:

- تعزيز تصميمهم، وإعداد جدول زمني لاعتماد اتفاقية مناخ عالمية بحلول عام 2015، والتي ستدخل حيز التنفيذ في عام 2020.
- تبسيط المفاوضات مع استكمال العمل بموجب خطة عمل بالي للتركيز على العمل من جديد نحو اتفاقية عام 2015 بموجب مسار تفاوض مفرد ضمن الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز. (ADP)
- التأكيد على الحاجة لزيادة طموحهم فيما يتعلق بخفض غازات الدفيئة ومساعدة الدول القابلة للتأثر بتغير المناخ على التكيف.
- أطلقت فترة التزام جديدة موجب بروتوكول كيوتو، مما يضمن استمرار العمل بالنماذج القانونية والحسابية الهامة لهذه الاتفاقية مع التشديد مع مبدأ قيادة البلدان المتقدمة للعمل الصادر به تكليف للحد من انبعاثات غازات الدفيئة.
- إحراز مزيد من التقدم نحو إنشاء الدعم المالي والتكنولوجي ومؤسسات جديدة لتمكين استثمارات الطاقة النظيفة، والنمو المستدام في البلدان النامية.

¹ عبد الرحمن سيف سردار، التنمية المستدامة، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 2015، ص ص 16، 17.

13_ سنة 2013 التاسعة عشر لمؤتمر الأطراف، وارسو: تتضمن القرارات الرئيسية التي اعتمدت في هذا المؤتمر قرارات بشأن النهوض بمنهاج ديربان، وصندوق المناخ الأخضر، والتمويل طويل الأجل، وإطار وارسو للمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات، وآلية وارسو الدولية بشأن الخسارة، والأضرار، والقرارات الأخرى.

14_ سنة 2014 الدورة العشرون لمؤتمر الأطراف، ليما في الدورة العشرين لمؤتمر الأطراف، أخذت حكومات العالم الفرصة للقيام بدفعة جماعية أخيرة نحو اتفاقية عالمية جادة في العام 2015.

15_ سنة 2015 باريس: أدت المفاوضات إلى تبني اتفاق باريس في الثاني عشر من ديسمبر/كانون الأول، المنظمة لمقاييس خفض التغير المناخي من ابتداءً من عام 2020. إن تبني هذا الاتفاق أنهى عمل منهاج ديربان الذي تم تأسيسه خلال الدورة السابعة عشر لمؤتمر الأطراف¹.

ثانياً: تعريف التنمية المستدامة وخصائصها

(أ) - تعريف التنمية المستدامة:

أصبح مصطلح التنمية المستدامة يتداول في مختلف الأوساط الاقتصادية والاجتماعية والسياسة لذلك فإنه يأخذ مفاهيم مختلفة حسب الوسط الذي يستعمله، ومن هنا يندرج عدد من التعاريف:

عرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية؛ بأنها التنمية التي تقتضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لا رضاء طموحهم الى حياة أفضل ونشر القيم التي تشجع أنماط استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع لتحقيقها بشكل معقول².

كما يعرفها Edward barbier بأنها ذلك النشاط الذي يؤدي الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية أكبر قدر، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر ممكن من الاضرار والإساءة الى البيئة، ويوضح بأن التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيداً وتداخلاً فيما هو اقتصادي واجتماعي وبيئي³. وبصفة شاملة يمكن تعريفها بأنها هي التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون حرمان الأجيال القادمة من فرصة تلبية احتياجاتهم الخاصة ولهذا يجب أن تعتمد التنمية المستدامة على ثلاث ركائز مكملة؛ الكفاءة الاقتصادية، احترام البيئة، العدالة الاجتماعية⁴.

¹ ، تم الاطلاع عليه يوم 20_05_2018 ، على الساعة 15:00 . <http://www.climasouth.eu/ar/node/41>

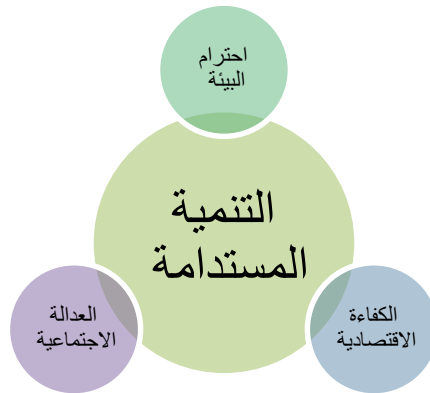
² هاشم مرزوك علي الشمري، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 45.

³ عماري عمار، اشكالية التنمية المستدامة وابعادها، مداخلة ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 08-07 أبريل، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008، ص 05.

⁴ Sabine URBAN, Développement durable et Partenariat industriel : ver un modèle statégéque renouvelé, Volume 08 N03, 2005 ,P178.

الاقتصادية والعدالة الاجتماعية واحترام البيئة. والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (03): ركائز التنمية المستدامة



المصدر: من اعداد الطالبة

ب)- خصائص التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها، وفيما يلي سنذكر بعض السمات الأساسية للتنمية المستدامة:

- التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا أي انها تسعى للحد من الفقر العالمي.
- التنمية المستدامة تحرص على تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.
- عناصر التنمية المستدامة فصل بعضها عن بعض لشدة تداخل الابعاد والعناصر الكمية والنوعية لها.
- التنمية المستدامة عملية مجتمعية، يجب ان تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة او مورد واحد¹.

ثالثا: مبادئ التنمية المستدامة

-تضمنت التنمية المستدامة جملة من المبادئ الأساسية التي تعتبر روح التعاون الدولي في سبل الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، ومن اهم هذه المبادئ ما يلي:

1- المنع: بما انه من المكلف ومن الصعب تقنيا اصلاح البيئة الطبيعية بعد تدميرها فان مبدا منع التلوث والتدمير هو المبدأ الرئيسي في الاتفاقيات البيئية الدولية².

2- الدمج: أي دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في عملية صنع القرار بشكل فعال

¹زمران كريم، التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة الابحاث الاقتصادية والادارية، العدد السابع جوان، 2010، ص 07.

²فاتح غلاب، تطور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لتجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة، اطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، ص 108.

3- مشاركة المجتمع: لا يمكن تحقيق الاستدامة او انجاز أي تقدم نحوها من دون مشاركة ودعم المجتمع بكافة شرائحه.

4- سلوك وقائي: حيثما تكون هناك احتمالات وقوع اضرار بيئية جسيمة لا يمكن مداواتها، لا يستخدم الافتقار الى التيقن العلمي الكامل كسبب لتأجيل اتخاذ تدابير فعالة من حيث التكلفة لمنع التدهور البيئي.

5- السلامة البيئية: العمل من أجل حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على العمليات البيئية الأساسية والأنظمة التي تدعم الحياة¹.

6- العمل مع القطاع الخاص: يجب على الدولة التعامل بجدية وموضوعية مع القطاع الخاص، باعتباره عنصرا أساسيا في العملية الاستثمارية، وذلك من خلال تشجيع التحسينات البيئية للمؤسسات وإنشاء نظام (الايزو) الذي يشهد بأن الشركات لديها أنظمة سليمة للإدارة والبيئة.

7- تحسين الأداء الإداري المبني على الكفاءة والفعالية: بوسع المديرين البارعين انجاز تحسينات كبيرة في البيئة بأدنى التكاليف، فمثلا أصحاب المصانع يستعطون خفض نسبة التلوث للهواء والغبار من 60 % الى 80 % بفضل تحسين تنظيم المنشآت من الداخل.

8- اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف: ان بعض المكاسب في مجال البيئة سوف تتضمن تكاليف ومفاضلات، والبعض الاخر يمكن تحقيقه كمنتجات فرعية لسياسات صممت لتحسين الكفاءة والحد من الفقر، ونظرا لخفض الموارد التي تركز لحل مشكلات البيئة، منها خفض الدعم على استخدام الموارد الطبيعية².

¹ ديب كمال، اساسيات التنمية المستدامة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 49، 50.

² عبد الرحمن سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص ص 43، 44.

رابعاً: أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها الى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

1- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع نظام الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الانسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح وتعمل على ان تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام¹.

2- زيادة الدخل الوطني: تعد زيادة الدخل الوطني الهدف المهم للتنمية المستدامة اذ ان هذا الدافع هو الذي يدفع الدول الى احداث تنمية مستدامة والذي يقتضي زيادة الدخل الوطني الحقيقي من خلال زيادة السلع والخدمات التي تنتجها الموارد الاقتصادية.

3- تحسين المستوى المعيشي: وهو من بين الأهداف التي تسعى اليها التنمية المستدامة من أجل تحقيقها كما ان الدخل الوطني لا يؤدي بالضرورة الى تحسين مستوى المعيشة فزيادة السكان بنسبة أكبر من زيادة الدخل الوطني تجعل من الصعب تحقيق زيادة في مستوى نصيب الفرد من الدخل².

4- تقليل التفاوت في الدخل والثروات: ويندرج ذلك ضمن الأبعاد الاجتماعية لعملية التنمية المستدامة، في هذا المجال تعاني الدول المتخلفة من فوارق كبيرة في توزيع الدخل بحيث تملك غالبية أفراد المجتمع نسبة ضئيلة من الثروة وتتحصل على نصيب متواضع من الدخل الوطني بينما تملك فئة صغيرة من أفراد المجتمع على جزء كبير من الثروة وتتحصل على نصيب عالي من الدخل.

5- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية: تعمل التنمية المستدامة على تحسين نوعية حياة الانسان لكن ليس على حساب البيئة، وذلك من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية، وعدم استنزافها عن طريق الاستخدام العقلاني لهذه الموارد بحيث لا يتجاوز هذا الاستخدام معدلات تجدها الطبيعية، بالإضافة الى البحث عن بدائل لهذه الموارد حتى تبقى لفترة زمنية طويلة ولا تخلف نفايات بكميات تعجز البيئة عن امتصاصها³.

خامساً: أبعاد التنمية المستدامة

- ان التنمية المستدامة تتضمن أبعاداً متعددة ومتنوعة ومتداخلة فيما بينها، والتفاعل بين هذه الأبعاد من شأنه أن يساهم في تحقيق تطور ملحوظ بالنسبة للتنمية المستهدفة، ورغم تعدد الأبعاد فإننا سنتطرق هنا الى أهمها:

¹ عبد الله حسون محمد ومهدي صالح داوي واسراء عبد الرحمن خيضر، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالي، العدد السابع والستون، 2015، ص 05.

² هاشم مرزوك علي الشمري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 55، 56.

³ مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، العدد 26، 2010، ص 09.

أ) - **البعد الاقتصادي:** والذي يتضمن ضرورة تحقيق العيش السعيد والأفضل للأفراد داخل المجتمع، من خلال العمل على توفير مختلف السلع والخدمات المتنوعة والتي تعمل هي بدورها على تحقيق واشباع حاجاته ورغباته المتعددة. ولعل هذه العملية تتطلب ضرورة توفير المواد الأولية أو القاعدية (الخام)، إضافة الى الموارد المالية والموارد البشرية ذات الكفاءة العالية والمتخصصة والمدرية للسهر على الاستثمار الهادف والبناء¹.

ب) - **البعد البيئي:** ويركز هذا البعد على حسن التعامل مع الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الانسان دون احداث الخلل في مكونات البيئة المتضمنة للأرض والماء والهواء، وما يكمن فيها من مصادر طبيعية تسهم في بقاء الحياة البشرية والحيوانية والنباتية، وادامتها وتقدمها وتحول دون استنزافها او تلوثها.

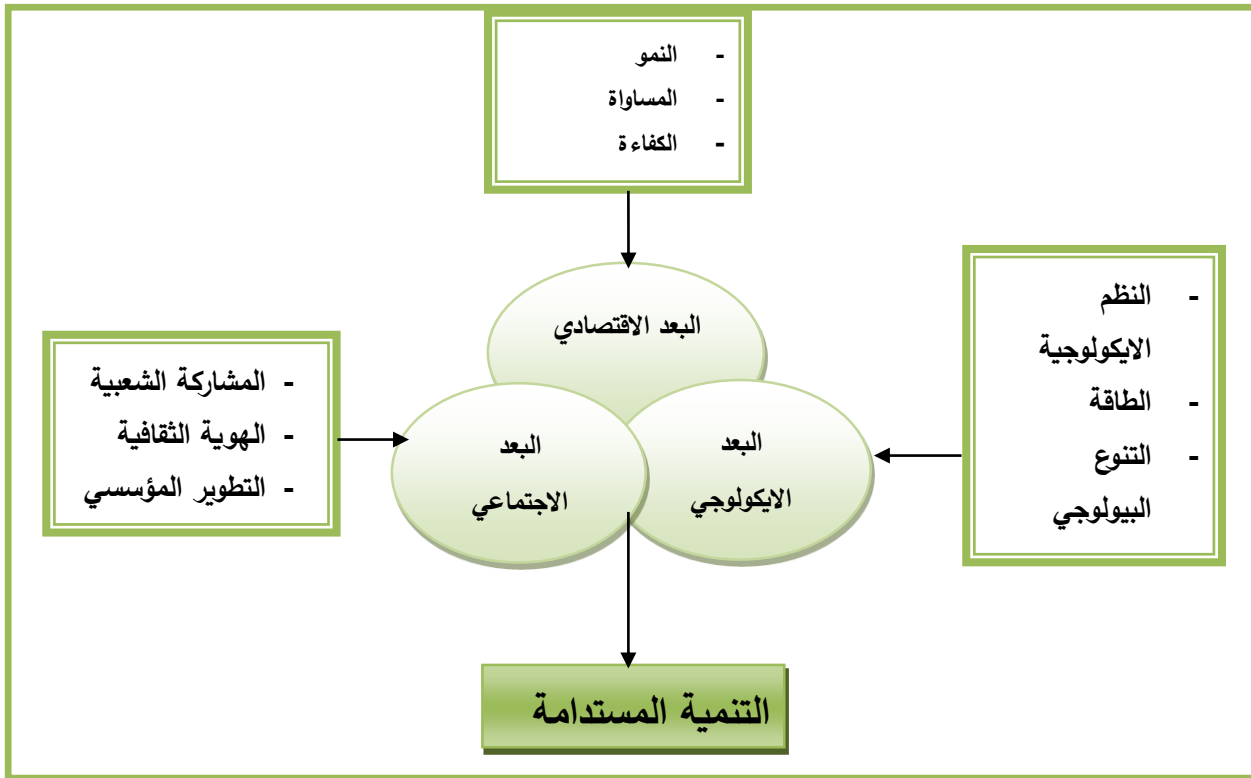
ج) - **البعد الاجتماعي والمؤسسي:** ويشمل المكونات البشرية والعلاقات الفردية والجماعية والمؤسسية وما تسهم به من جهود تعاونية.

ولنجاح عملية التنمية المستدامة لابد من ارتباط هذه المحاور وتكاملها نظرا للارتباط الوثيق بين البيئة والاقتصاد والأمن الاجتماعي واجراء التحسينات الاقتصادية ورفع مستوى الحياة الاجتماعية بما يتناسب مع الحفاظ على المكونات الأساسية الطبيعية للحياة². فالشكل التالي يبين تداخل أبعاد عملية التنمية المستدامة:

¹ بوريش أحمد وبلحاج امينة، المسؤولية الاجتماعية ودورها في ترشيد استراتيجية ادارة الموارد البشرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، 14 و15 نوفمبر، جامعة تلمسان، 2015، ص14.

² عمر خطاب الزعزوع، معوقات التنمية المستدامة على ادارة سلسلة التوريد بمشاريع البناء، اطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق، 2015، ص28.

الشكل رقم (04): تداخل أبعاد عملية التنمية المستدامة.



المصدر: هاشم مرزوك علي الشمري وآخرون، الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص54.

المطلب الثاني: تحديات التنمية المستدامة

- هناك العديد من القضايا العالقة التي ينبغي مواجهتها لتحقيق تنمية مستدامة، لأنها تعترض وتحول دون الوصول الى تحقيق نتائج فعلية ترسم على أرض الواقع، وعلى الرغم من تداخلها واختلافها، فمنها تحديات ذات طابع اقتصادي ومنها ما تمثل تحديا اجتماعيا وآخر بيئيا وغيرها من التحديات، نحاول من خلال هذا المطلب ان نعدد أهمها:

1- ظاهرة الفقر التي تشكل عقبة في وجه تحقيق التنمية المستدامة فالوقوع في مصيدة الفقر لا يسمح بتحقيق التنمية البشرية التي تعتبر مؤشر من مؤشرات التنمية المستدامة، وتجاوز عقبة الفقر يعني التوجه نحو عملية توسيع الحريات الحقيقية للأفراد

2- اتباع انماط استهلاك و انتاج تزيد من كمية النفايات ومن الافراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية¹.

¹طبيبي الطيب وحجاب عيسى، فعالية المؤسسة الاقتصادية في ظل التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، يومي 10_11 نوفمبر، جامعة المسيلة، 2009، ص131.

- 3- ضعف معدل النمو الاقتصادي الذي هو من أهم المؤشرات في التحليل الاقتصادي والذي يتعلق بالارتفاع المستمر للإنتاج، والمداخيل وثروة الأمة، ويعتمد الناتج الداخلي الخام كأداة لقياس النمو¹.
- 4- تراجع مؤشر التنمية البشرية، حيث يعتبر هذا المؤشر وسيلة هامة لتحديد التنمية، حيث يدل على مستوى التقدم الذي وصل إليه كل بلد في ثلاث صور أساسية للتقدم، وهي تتمثل كالتالي:
- الصحة ومدى العمر، الذي يتمثل في أمل العيش عند الولادة
 - التعليم والعلم، الذي يتمثل في نسبة محو الأمية (بمعنى تحقيق جزئين من ثلاثة أجزاء على الأقل)، ونسبة التمدن لجميع الأطوار (جزء واحد على الأقل)
 - إمكانية توفير مستوى معيشي مقبول، الذي يتمثل في حصة كل فرد من الدخل (PIB) ويمكن تمثله في القدرة الشرائية للمواطن²
- 5- الحروب والمنازعات المسلحة والاحتلال الأجنبي التي تؤثر بشكل مضر على البيئة وسلامتها، وضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الداعية الى إنهاء الاحتلال الأجنبي ووضع تشريعات والتزامات تحترم تلويث البيئة أو قطع أشجارها أو إبادة حيواناتها.
- 6- تدهور قاعدة الموارد الطبيعية واستمرار استنزافها لدعم أنماط الإنتاج والاستهلاك الحالية مما يزيد في إعاقة تحقيق التنمية المستدامة.
- 7- عدم التوفر التقنيات الحديثة والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية المستدامة وخططها.
- 8- التضخم السكاني غير الرشيد وخاصة في مدن الدول النامية وتدهور الأحوال المعيشية في المناطق العشوائية وتزايد الطلب على الموارد والخدمات الصحية والاجتماعية.
- 9- الديون التي تمثل إضافة الى الكوارث الطبيعية بما فيها مشكلات الجفاف والتصحر والتخلف الاجتماعي الناجم عن الجهل والمرض والفقر³.
- 10- تدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الكلي، مما ينعكس سلبيا على قدرات المنظمات في الالتزام بمسؤولياتها تجاه التنمية المستدامة، ويرجع ذلك الى ضعف رأس المال المتاح للاستثمار في النهوض بقطاعات الإنتاج⁴.

¹ مراد ناصر، مرجع سبق ذكره، ص 141.

² قادري محمد الطاهر، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص 230.

³ هادي احمد الفراجي، التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 195.

⁴ عنابي بن عيسى وألبز كلثوم، تفعيل التنمية المستدامة في الجزائر حتمية بيئية ام واقع اقتصادي، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، 10-11 نوفمبر، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، ص 25.

المطلب الثالث: المعوقات والصعوبات التي تواجهها التنمية المستدامة من قبل المؤسسات

- على الرغم من أهمية ودور المؤسسات في الاقتصاد الوطني، إلا أنها لازالت تواجه العديد من المعوقات التي تعترض طريقها، وتعرقل مسيرتها نحو التطور والتنمية المستدامة، ويمكن حصر هذه المعوقات فيما يلي:

1- تمتد كافة الجهود المتعلقة بالحركة الاستثمارية في المؤسسات بمجموعة كبيرة من العوائق الإدارية والإجراءات البيروقراطية المعقدة التي تتطلب العديد من الوثائق والتراخيص.

2- ضعف الخبرات الإدارية.

3- طول مدة منح الأراضي المخصصة للاستثمار.

كما تواجه المؤسسات على مستوى الأسواق مشكلة ضعف القوة الشرائية للمستهلكين الناتجة عن انخفاض مستوى الدخل مما يؤدي الى ضعف الإيرادات البيعية بسبب قلة الكميات المطلوبة واضطرار المؤسسة للبيع بأسعار رخيصة نسبيا.

4- غياب الشفافية في عملية تسيير القروض.

5- نقص في المعلومات المالية خاصة فيما يتعلق بالجوانب التي تستفيد فيها المؤسسة بالإعفاءات.

6- عدم توفر العمالة المدربة والمؤهلة¹.

7- العولمة وآثارها التي تحد من إمكانية تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.

8- عدم استقرار، الناتج عن غياب الأمن.

9- تلوث الجو والهواء وتراكم النفايات بشكل مزعج.

10- حادثة تجربة المجتمع المدني وعدم مشاركته الفعالة في وضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج التنمية المستدامة.²

11- قطع وحرائق الغابات، وهذا ما نشهده في معظم بقاع الأرض، مما أدى الى تقليص المساحات الخضراء كالغابات الاستوائية الغنية بالثروة الحيوانية.

¹رزيق كمال وعوالي بلال، بين معوقات وتحديات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحقيق وبعث التنمية المستدامة، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، 14-15 نوفمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، سطيف، 2016، ص14.

قادري محمد الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص248.

12- مشكلة التصحر، التي لم تلق حلا ناجحا في المناطق الريفية مما أدى الى انخفاض مساحة الأراضي الخصبة، رغم بعض المحاولات الفردية في عملية مكافحة التصحر، الا ان غياب تكاتف وتأزر ومشاركة الجهات المعنية مع الفلاحين أدى ذلك الى عدم نجاعة المجهودات التي قدمت في سبيل مقاومة هذا المشكل.¹

13- ضعف التنمية الاقتصادية، وهجرة أكثر من 900مليار دولار من الدول العربية الى بنوك الدول الأجنبية.²

المطلب الرابع: تجربة الجزائر في مجال التنمية المستدامة

سنحاول في هذا المطلب أن نستعرض التجربة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة من خلال الوضع الراهن، وذلك بدءا من تعريف المشرع الجزائري³:

أولا: التنمية المستدامة من وجهة نظر المشرع الجزائري

سعت الجزائر الى التوجه نحو التنمية المستدامة من خلال إصدارها للقانون رقم: 03-10 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق ل19 يوليو سنة 2003، والذي يتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة، حيث نص في المادة الرابعة (04): على انها تعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي ادراج البعد البيئي في اطار التنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية⁴.

ثانيا: جهود الجزائر في مجال التنمية المستدامة

1- في مجال التلوث المائي: ترتبط الأشغال الجارية عادة بهيكل شبكات تمويل الماء الصالح للشرب وشبكات التطهير، وهذا من خلال إعادة هيكلة 10مدن يفوق عدد سكانها 2مليون نسمة، وإعادة هيكلة 24 محطة للتصفية، إضافة لمبادرات الشراكة مع الدول الأوروبية لتحسين تسيير وإدارة الموارد المائية

2- في مجال التلوث الجوي: اتخذت الحكومة في هذا المجال عدة إجراءات أهمها:

اختيار أنواع من الوقود تكون خالية من المخلفات الملوثة، والتحول الى مصدر جديد للطاقة الكهربائية او الطاقة الشمسية، فبدأت بتعميم استخدام غاز البترول المميع كغاز وقودي، وإدخال البنزين الخالي من الرصاص، حيث سجلت خلال سنة 2009 حوالي 40000 سيارة حولت الى غاز البترول المميع، وإنجاز 160 محطة منتشرة عبر كافة الإقليم.

¹ المجلس الاعلى للتعليم، التنمية المستدامة، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، 2002، ص ص 65، 66.

² عنابي بن عيسى والبز كلثوم، مرجع سبق ذكره، ص ص، 24، 25.

³ قادري محمد الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص135.

⁴ عبد الباقي محمد، مساهمة الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2010، ص25.

- 3- في مجال النفايات الحضرية والصناعية: يشرع في الوقت القريب بتنفيذ برنامج خاص بتحديث نظام جمع وإخلاء النفايات بفضل قرض قيمته 26 مليون دولار أمريكي ممنوح من طرف البنك الإسلامي للجزائر؛ كما ان وضعية النفايات والبقايا الصناعية من اهم المشاكل الباعثة للقلق، وان كانت حوالي 50% من الوحدات الصناعية قد جهزت أنظمة مضادة للتلوث، الا ان معظمها معطلة في الوقت الراهن.¹
- 4- في مجال تلوث البحر والمناطق الشاطئية: سعت الحكومة لشراء المعدات اللازمة لمكافحة التلوث البترولي وتجهيزات المخابر، وهذا بعد تمويل صندوق البيئة العالمية للبرنامج المغاربي لمكافحة التلوث المترتب على المحروقات
- 5- في مجال الغابات وحماية السهوب: تهدف الاستراتيجية المنتهجة في الوقت الحالي الى تفضيل الاختيارات التقنية المقبولة من طرف الفلاحين من جهة ومراعاة أهمية البيئة من جهة أخرى، والعمل المكثف لإعادة تهيئة 03 ملايين هكتار من السهوب وإعطاء أولوية للأراضي المعنية بالانجراف
- 6- في مجال حماية التراث الثقافي: يمثل التراث الثقافي الأثري على وجه الخصوص، سندا للذاكرة الجماعية، لهذه الأغراض تم فتح عدة ورشات تعمل في الوقت الراهن على ترميم التراث التاريخي وإعادة الاعتبار للمكتسبات التاريخية، حيث تخص العملية 18 ولاية
- 7- في مجال التربية والتحسيس البيئي: ان السياسة البيئية الناجحة هي تلك التي تمهد الطريق للوعي البيئي، وهي التي تربط النظام الايكولوجي بالنظام التعليمي، يتم ادراج دروس حول البيئة في الطور التعليمي الأول، وطبع كتاب مدرسي لمقياس التربية البيئية، تشاركها الصحافة المكتوبة العمومية والخاصة في معالجة ونشر مواضيع ايكولوجية².

¹رزيق كمال وعوالي بلال، مرجع سبق ذكره، ص13.

² مسيخ أيوب، التنمية المستدامة في الجزائر والتحديات المطروحة امامها، مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية، العدد 31، ديسمبر 2014، موجود على الرابط:

تم الاطلاع عليه بتاريخ 16:00 مساء يوم 12 فيفري 2018 <https://giem.kantakji.com/article/details/ID/2018> 643

المبحث الثالث: أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية أحد أهم الركائز التي تقوم عليها النظم الاقتصادية والدول والمنظمات الإقليمية، لأنها هي السبيل لتحقيق التنمية ومواجهة التحديات؛ وعلى هذا الأساس أصبحت تلتزم بها غالبية المؤسسات، من أجل خدمة المجتمع وهذا ما يساهم في دفع عجلة التنمية المستدامة.

المطلب الأول: طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

- تعد المسؤولية الاجتماعية المدخل الأساسي لمساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة والرفاه الاجتماعي، تخضع لثلاث جهات نظر مختلفة ترى الأولى أن المؤسسات خلايا اقتصادية هدفها تعظيم الربح مما ينعكس إيجاباً على مختلف جوانب الحياة، والثانية فتؤمن بكون المؤسسة كيان اجتماعي لا بد أن يأخذ على عاتقه الدور والالتزام الاجتماعي، أما الوجهة الثالثة شكلت النمط المتوازن الذي يهتم بالبعد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية مع الحفاظ على البيئة¹

- وعلى ذلك الأساس يمكن أن تساهم المسؤولية الاجتماعية في إرساء وتحقيق استراتيجيات التنمية من خلال عدة محاور وجوانب ضمن عدة فعاليات ومبادرات منها:

❖ الجانب الاجتماعي: من خلال ما يلي:

- المساهمة في دعم البنى التحتية
- توفير فرص العمل
- دعم الأنشطة الاجتماعية وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة
- المصادقية في التعامل مع القضايا الاجتماعية

❖ الجانب البيئي: تتجلى ممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ضمن نطاقها البيئي في:

- الحد من التلوث الهواء والماء والتربة
- الاستخدام الأمثل للموارد
- زيادة المساحات الخضراء

¹ مغربي عبد القادر، حوكمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية ودورها في إرساء استراتيجيات التنمية المستدامة، مداخلة ضمن ملتقى حول آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في صناعة استراتيجيات التنمية المستدامة، جامعة طاهري مولاي، الجزائر، ص ص 13، 14.

- عدم تقديم المنتجات الضارة¹

❖ الجانب الاقتصادي: وذلك من خلال:

- تحقيق أرباح ترضي المساهمين

- توفير السلع والخدمات ذات النوعية الجيدة وأسعار معقولة لعملائها

- القدرة على التسديد اتجاه أصحاب المصالح

❖ الجانب القانوني: تلخصه النقاط التالية:

- الالتزام بالقوانين واللوائح التي تحددها الحكومات

- مراعاة القوانين العالمية والدولية

❖ الجانب الثقافي: ويعتبر المحور الثقافي من اهم المحاور التي تتناولها المسؤولية الاجتماعية وذلك من

خلال:

- تعريف الافراد عن المنتجات الجديدة وكيفية استخدامها

- المشاركة في التظاهرات الثقافية والتحسيسية

- تدعيم الأندية والمراكز الثقافية والعلمية والمبادرات الخاصة بها².

ويجدر القول هنا بأن المسؤولية الاجتماعية لا تعني مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية، وإنما تتسع لتشمل المسؤولية اتجاه أفراد المجتمع المتعاملة معهم، فيجب أن يكون الدور تنموي أساسي، وأن يصبح العطاء من أجل التنمية، ولكي تصبح المسؤولية الاجتماعية مؤثرة فهي في حاجة لأن تأخذ شكل تنظيمي ومؤسسي له خطة وأهداف محددة بدلا من أن تكون جهودا عشوائية مبعثرة، وهذا يستدعي وضع خطة تغيير مجتمعي لنهضة المجتمع³.

المطلب الثاني: آليات تطبيق RSE داخل المؤسسة

ان التحليل الاقتصادي لمنظمات الأعمال يوضح ان المسؤولية الاجتماعية يمكن ان تدفع أي منظمة الى ان تكون لها عوائد مقابل نفقاتها وهذا ما يجعلها في أحيان كثيرة مقبولة ومبررة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وذلك من خلال ما يلي:

¹ هبة مصطفى كافي ومصطفى يوسف كافي، التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الاعمال، الفا دوك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، قسنطينة، 2017، ص87.

² عبد الله قش، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز العلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الاقتصادية، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثالث حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرغبات، 14-15 نوفمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016، ص07.

مغربي عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص ص 16، 17.

أولاً: مسؤولية المؤسسات تجاه أخلاقيات العمل: حاولت العديد من الدراسات إعطاء مفهوم محدد للأخلاق وأخلاقيات الأعمال، إلا أنه من الصعب إيجاد مفهوم محدد لها، لأن هذا المفهوم يركز على مبادئ ومعايير تحكم سلوك الافراد والمجتمعات في بيئات مختلفة¹، وفيما يلي سنحاول إعطاء بعض التعاريف لها:

أ)-تعريف أخلاقيات الأعمال:

- فقد عرف Robbins Dececon الأخلاق بأنها مجموعة القواعد والمبادئ التي تحدد ما هو السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ، وبالتالي فإن أخلاقيات الأعمال هي مجموعة من المعايير والمبادئ التي تهيم على السلوك الإداري والمتعلقة بما هو صحيح أو خطأ².

- كما تعرف بأنها النظام القيمي والمعايير الأخلاقية التي يستند لها المديرون في قراراتهم المختلفة آخذين بالاعتبار ما هو صح او خطأ³، وعليه يمكن القول وبصورة شاملة أن أخلاقيات الأعمال هي تحري القيم الإنسانية في كل ممارسات منظمات الأعمال في بيئتها الداخلية والخارجية⁴.

ب)-متطلبات تحقيق أخلاقيات العمل:

ان وجود معايير تحكم عمل المنظمات تساعد في تبني المسؤولية الاجتماعية ليس كافياً، بل لابد من ممارسات تظهر في دليل عمل أخلاقي للمؤسسة خاصة في ظل المنافسة السائدة في مختلف الأسواق والفضائح التي عانت منها الكثير من المنظمات والحكومات، وفي هذا الإطار هناك مستلزمات يجب الالتزام بها لتساعد المنظمة في بناء استراتيجية أخلاقية تتمثل في:

-الاتصال الفاعل: لا يمكن للأفراد الاستجابة لمعايير الأخلاق مالم يفهموها جيداً، ولا يمكنهم أخذ تلك المعايير على محمل الجد مالم تقر من قبل الإدارة العليا للمؤسسة وبمشاركة العاملين أو من يمثلهم.

-التعليم والتدريب: ان حلقات التعليم والتدريب تعطي للعاملين في كل المستويات فرصة لاختبار التطبيقات النموذجية للمعايير الأخلاقية في مختلف الحالات.

-فرض العقوبات لعدم الالتزام والمكافآت للسلوك الصحيح: اذ لم يتم تفعيل المعيار الأخلاقي سيؤدي هذا الى عدم احترامه، ويتم تفعيل هذا المعيار بفرض العقوبات على الأفراد الذين لا يلتزمون بتنفيذه، وتقديم مكافآت، وتشجيع من يلتزم بهذه المعايير .

¹ مصطفى يونسى وسعد مرزق، مرجع سبق ذكره، ص11.

² نجم عبود نجم، البعد الأخضر للأعمال المسؤولية البيئية لرجال الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص386.

³ نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص386.

⁴ راشي طارق، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الايزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة، اطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، ص90.

-التوجيه والتشجيع: ان فرض العقوبات والتوبيخ ليس كافيا لإقناع العاملين بالقيم الأخلاقية للعمل، بل يجب ان تشجع المؤسسة عن طريق تقديم النصح في كافة الظروف¹

-الانتماء: هو شعور إيجابي يدفع الفرد لإستدماج مبادئ المنظمة وقيمها، في أقصى شدته يولد توحّد الفرد مع المؤسسة، بحيث يتمسك بها ويدافع عنها².

وتجدر الإشارة الى ان تبني المؤسسة لمثل هذه الممارسات وبشكل طوعي، لا يلغي دور الحكومات في سن التشريعات والقوانين واللوائح لآلية عمل المؤسسات بما يحقق الحماية للمجتمع.

-كذلك يمكن استخلاص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الأعمال فهي متداخلة أحيانا ومترابطة؛ فالحديث عن احدهما بشكل صريح او ضمنى يقود للحديث عن الأخرى كما ان الأدبيات الحديثة في الإدارة. تقوم على فصل نمطي يحمل عنوانا مشتركا هو المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، مع العلم أن الاخلاقيات أسبق لدى الافراد في المجتمع من مسؤوليتهم الاجتماعية، وهي أيضا الأسبق لدى الافراد في المنظمات من المسؤولية الاجتماعية³.

ثانيا: مسؤولية المؤسسات تجاه حماية البيئة

-تزايد الاهتمام بحماية البيئة في الوقت الحالي نظرا لزيادة قوة تأثير جماعات حماية البيئة وتعاضم نفوذها وقدرتها في الضغط على المنظمات وصانعي القرار .

أ)-تعريف البيئة: هناك عدة تعاريف للبيئة نذكر منها:

-تعرف البيئة على انها ذلك المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط به من هواء وماء وتربة وما يقيمه الانسان من منشآت⁴.

-كما تعرف كذلك على انها ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الخارجي الذي يحيا فيه الانسان والكائنات الأخرى، وهي كل متكامل تشمل على عناصر متداخلة ومترابطة فيما بينها⁵.

¹ مصطفى يونسى وسعد مرزوق، مرجع سبق ذكره، ص12.

² عبد القادر شلالى، أثر القيم التنظيمية على الأداء الكلي وفعالية المؤسسة الاقتصادية من منظور أخلاقي، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، 10-11 نوفمبر، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، 2009، ص45.

³ مقدم وهيبه، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، 2014، ص ص 93، 94.

⁴ عارف صالح مخلف، الإدارة البيئية الحماية الادارية للبيئة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص35.

⁵ ثامر البكري واحمد نزار النوري، التسويق الاخضر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص35.

ب)- أهمية الإدارة البيئية للمنظمة والمجتمع

أدى إهمال المنظمات الصناعية للاعتبارات البيئية الى العديد من المشاكل، حيث اعتبر مؤتمر قمة الأرض الذي انعقد في ريودي جانيور عام 1992م أن السبب الرئيسي للتدهور البيئي هو عمليات الإنتاج الغير مخططة بيئيا والاستخدام الغير رشيد للموارد الطبيعية، ولتدارك هذا الخطر البيئي بدأت الحكومات والمؤسسات على انتهاج المفاهيم الحديثة المرتبطة بالإنتاج وحماية البيئة بالشكل الذي يضمن استفادة المنظمات والمجتمع من جهة ومن جهة أخرى حماية البيئة¹.

-ان الإجراءات والآليات التي تبنتها الحكومات والمنظمات لحماية البيئة هي عديدة ومتعددة، فرضتها المتغيرات البيئية الجديدة، واهم هذه الإجراءات ما يلي:

- الالتزام بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال والمجتمع المحلي
- زيادة الوعي البيئي لدى العمال وتقديم الحوافز لتشجيع المبادرات الطوعية لمكافحة التلوث²
- الالتزام بالمعايير البيئية العالمية والحصول على الايزو ISO14000 وذلك لتدعيم قدراتها التنافسية
- الحفاظ على الموارد البيئية تحسبا للأجيال القادمة
- الالتزام بالتعامل بعناية وجدية مع المشكلات البيئية³

وما تجدر الإشارة اليه ان المواصفة (ISO14000) التي ظهرت في نهاية عقد التسعينات نتيجة

للضغوط المفروضة على الدول لحماية البيئة تهدف الى تحقيق مايلي⁴:

- ترشيد الاستهلاك للطاقة والموارد الطبيعية
- تقليل النفايات والحد من التلوث
- التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية
- تحسين قنوات الاتصال بين المنظمات والجهات الحكومية المتخصصة⁵.

¹ مصطفى يونسى، مرجع سبق ذكره، ص13.

² دحدوح نجيب، مساهمة تدابير ادارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات، 14-15 نوفمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016، ص ص 05، 06.

³ عثمان حسن عثمان، دور ادارة البيئة في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 07-08 افريل، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2008، ص ص 520، 521.

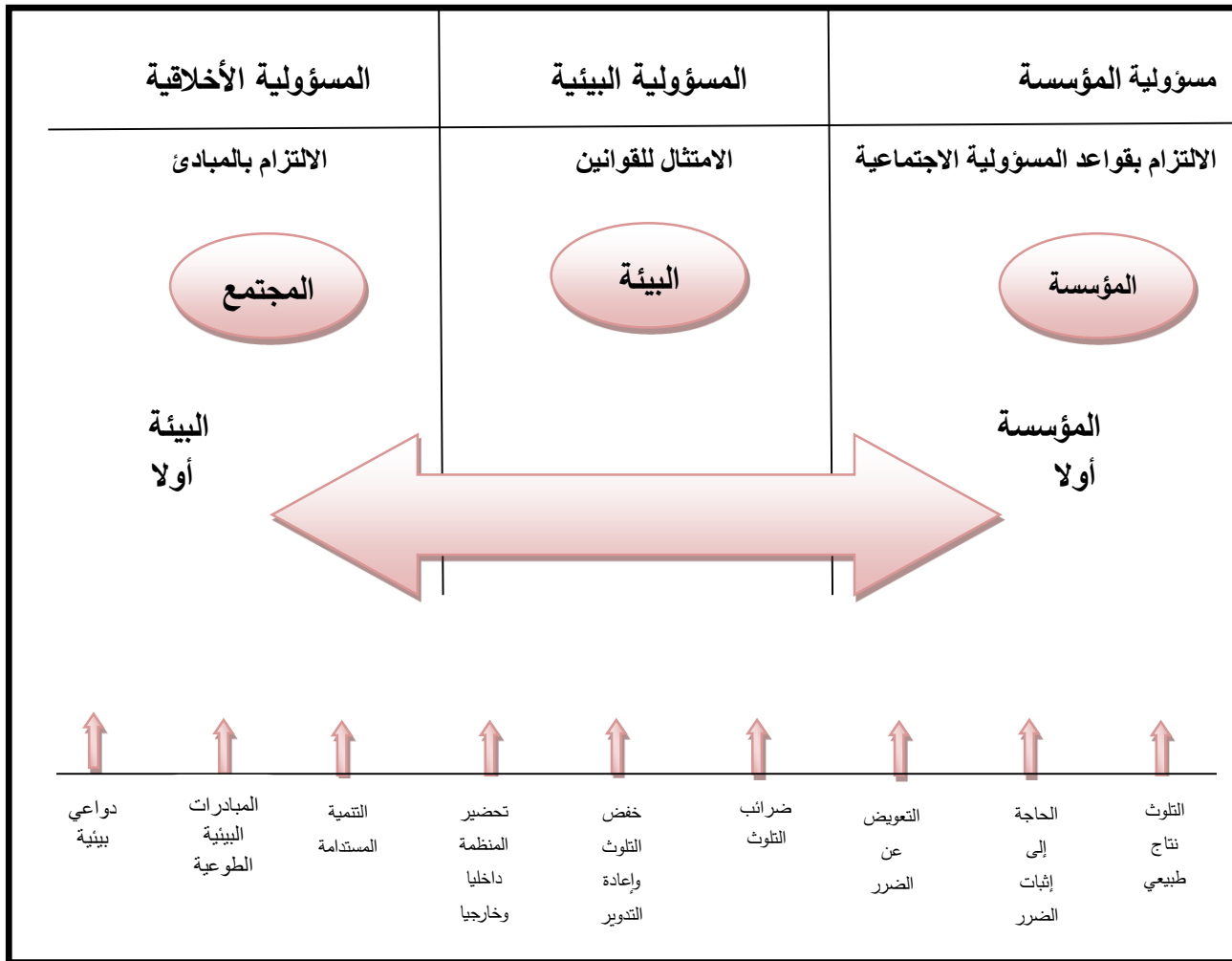
⁴ مصطفى يونسى، مرجع سبق ذكره، ص14.

⁵ رحيم حسن ومناصريه رشيد، مواصفات الايزو كمييار لقياس كفاءة الاستعمال المستدام للموارد الاقتصادية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 07-08 افريل، جامعة برج بوعرييج، 2008، ص 175.

ومن هنا يمكن القول ان الاهتمام بالجوانب البيئية أصبح ضرورة حتمية على المنظمات وخاصة أنها هي أحد المحددات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة. وهي أيضا جزء لا يتجزأ من المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال، مما يعطي لها ميزة تنافسية عن باقي المنافسين، إضافة للفائدة التي تلحق بالمجتمع وحقه في العيش في بيئة صحية.

والشكل الموالي يوضح تدرج كل من المسؤولية البيئية والمسؤولية الأخلاقية داخل المنظمة.

الشكل رقم (05): التدرج في مسؤولية المؤسسة البيئية والأخلاقية.



المصدر: دحدوح نجيب، مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات، 14-15 نوفمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016، ص 09.

من خلال الشكل نستنتج ان المسؤولية البيئية تخطو نحو ما هو ابعد من المسؤولية الأخلاقية من

خلال:

- تغليب الأهداف طويلة الأمد في التنمية المستدامة بمراعاة حاجات وتطلعات الأجيال القادمة على الأهداف قصيرة الأمد للمؤسسات الاقتصادية وفي سعيها من أجل الربح الآني والسريع والقصير الأمد
- المبادرة البيئية الطوعية كاختبار أخلاقي وليس لغرض القانون أو استجابة لما تقوم به المنظمة المنافسة
- الداعية البيئية، وهذا ما يمكن التعبير عنه بالمبادئ الأخلاقية التي تتم المناذاة بها في كل مكون من مكونات البيئة الداخلية في المنظمة وفي كل مجال من مجالات البيئة الخارجية¹.

ثالثا: مسؤولية المؤسسات تجاه حماية المستهلك

نتيجة للثورة التسويقية أصبح المستهلك في قمة اهتمامات أي منظمة، والجميع يتنافس على تحقيق تلبية مطالبه؛ فتحسين جودة التعامل مع العملاء يزيد من أرباح المنظمة ويحسن سمعتها في قطاع الأعمال. ومن أهم الأنشطة التي تقدمها منظمات الأعمال للعملاء والمستهلكين ما يلي²:

- توفير المعلومات الكاملة عن السلعة وبشكل شفاف ودقيق لكي يقرر خياره النهائي في ضوء خبرته والمعلومات المتوفرة لديه والمقدمة من خلال منافذ البيع
- إشراك المستهلك من خلال الاستماع إلى آرائه ونصائحه وأفكاره بالنسبة إلى المنتج وتصميمه
- إقامة علاقات مديدة معه لأنه يشكل عامل جذب واستقطاب من خلال الكلمة المنطوقة لعملاء وزبائن جدد
- توعية المستهلك وتثقيفه عبر الندوات والمؤتمرات والمعارض والاعلانات التي توضح له حقوقه على المنظمات المنتجة والمسوقة وعن البدائل والخيارات المتعددة أمامه
- وفي الأخير تحمل المنظمة المسؤولية كاملة في حال لحق الضرر بالمستهلك جراء استخدامه للسلعة³.

المطلب الثالث: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحوكمة في المنظمات وبالتنمية المستدامة

في إطار الحديث عن الحوكمة برز مفهوم الشراكة المجتمعية كمؤشر هام لتحقيق التنمية المستدامة، كما تعد الشراكة المجتمعية توجها تنمويا يقوم على أساس التكاملية والتكافلية بين الأدوار التي تقوم بها كل من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

أولا: تعريف حوكمة المنظمات وخصائصها

1- تعريف حوكمة المنظمات: هي استراتيجية تتبناها المنظمة لتحقيق أهدافها الرئيسية ضمن منظور أخلاقي ناشئ من ذاتها باعتبارها شخصية معنوية لها هيكل اداري، وأنظمة ولوائح داخلية، تكفل لها تحقيق أهدافها

¹ دحدوح نجيب، مرجع سبق ذكره، ص ص 09، 10.

² مقدم وهيبه، مرجع سبق ذكره، ص 85.

³ محمد ابو نصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015، ص 92.

اعتمادا على قدراتها الذاتية وبعيدا عن تسلط أي من أفرادها، وبالشكل الذي يحقق أصحاب المصلحة ذوي العلاقة¹.

2- مبادئ حوكمة المنظمات: تتصف حوكمة المنظمات بعدة خصائص نذكر منها:

- الانضباط: اتباع السلوك الأخلاقي المناسب والصحيح، ويقصد بذلك الانضباط في كل شيء، مثل الانضباط في كل أداء عمل.
 - الشفافية: تقديم صورة حقيقية لكل ما يحدث، ويجب ان تركز على المصادقية والوضوح والافصاح والمشاركة.
 - الاستقلالية: والتي تحقق من خلال:
 - ✚ وجود رئيس مجلس إدارة مستقل عن الإدارة العليا
 - ✚ وجود مجلس إدارة اشرافي مستقل عن مجلس الإدارة التنفيذي
 - ✚ وجود لجنة مراجعة يرأسها عضو مجلس إدارة مستقل
 - المساءلة: تعني باختصار الحساب عن اعمال معينة او المسؤولية عن أداء العمل او تولي منصب
 - المسؤولية: المسؤولية امام جميع الأطراف ذوي المصلحة في المنظمة
 - العدالة: ويجب احترام حقوق مختلف مجموعات أصحاب المصلحة في المنظمة
 - المسؤولية المجتمعية: المسؤولية تجاه أصحاب المصلحة².
- وفيما يلي شكل يوضح خصائص حوكمة المنظمات:

الشكل رقم (06): مبادئ حوكمة المنظمات



المصدر: من اعداد الطالبة

¹ محمد عبد الوهاب العزواي ومعاوية كريم العاني وعبد السلام محمد خميس، أخلاقيات الادارة، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص107.

² صديقي خضرة، المسؤولية الاجتماعية في ظل حوكمة الشركات، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول ماهية المسؤولية الاجتماعية والعوائد المحققة من جراء تبنيها، جامعة بشار، 2010، ص06.

ثانيا: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحوكمة

حوكمة المنظمات وسيلة لزيادة قدرة المنظمة على التصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا بالنسبة للموضوعات المحورية الأخرى. فالمنظمة التي تهدف لأن تصبح مسؤولة اجتماعيا يجب ان يكون لديها نظاما لحوكمة المنظمات يمكنها من توفير اشراف عام ووضع مبادئ المسؤولية الاجتماعية فالمسؤولية الاجتماعية للمنظمة الاقتصادية هي جزء من التزام المنظمة بتطبيق حوكمة المنظمات، كما جاء في مبادئ الحوكمة فإنه يتوقع من مجالس الإدارة ان تتعامل بشكل عادل مع اهتمامات أصحاب المصالح الاخرين بما في ذلك مصالح العاملين والدائنين والعملاء والموردين والمجتمعات المحلية، وتعتبر مراعاة المعايير البيئية والاجتماعية ذات صلة في هذا الصدد. وعليه فإن مفهوم حوكمة المنظمات يتسع في معناه ليشمل الجانب الاجتماعي وحماية الأطراف المختلفة ويضمن المسؤولية الاجتماعية لهذه المنظمة اتجاه مجتمعتها¹.

ولكل من حوكمة المنظمات والمسؤولية الاجتماعية استقلالية نسبية، تمكن من التعامل مع كل منهما باعتبارهما قضيتان قائمتان بذاتهما، حيث لكل منهما معايير وقواعد خاصة. لكن في المقابل كلا منهما يقود الى الآخر بصورة أو بأخرى؛ فالحوكمة الجيدة هي من مكونات المسؤولية الاجتماعية والجدول التالي يوضح ذلك:

¹ العرابي حمزة وبوقدوم مروة، الحوكمة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيقها للتنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات، 14-15 نوفمبر، جامعة بلية، 2015، ص16.

الجدول رقم (01): معايير تطبيق الحوكمة الخمسة وفقا لمنظمات التعاون والتطور

الاقتصادي OCDE

المعيار	تطبيق المعيار في ظل المسؤولية الاجتماعية
ضمان وجود أساس لاطار فعال للحوكمة	يجب ان يتضمن اطار الحوكمة تعزيز شفافية الأسواق وكفاءتها، وأن يتناسق مع القانون، وأن يقسم بوضوح المسؤوليات بين السلطات المختلفة.
حفظ حقوق المساهمين	وتشمل نقل ملكية الأسهم، واختيار مجلس الإدارة، والحصول على عائد في الأرباح، ومراجعة القوائم المالية وحق المساهمين في المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة.
المعاملة المتساوية بين جميع المساهمين	وتعني المساواة بين حملة الأسهم داخل كل فئة، وحقهم في الدفاع عن حقوقهم القانونية، والتصويت في الجمعية العامة، وحمايتهم وحقهم في الاطلاع على المعاملات مع أعضاء مجلس الإدارة او المديرين التنفيذيين.
مسؤوليات مجلس الإدارة	وتشمل هيكل مجلس الإدارة وواجباته القانونية، وكيفية اختيار أعضائه ومهامه الأساسية، ودوره في الاشراف على الإدارة التنفيذية.
دور أصحاب المصالح في ممارسة سلطات الإدارة	تشمل احترام حقوقهم القانونية، والتعويض عن أي انتهاك لتلك الحقوق، ومشاركتهم في الرقابة على المنظمة، وحصولهم على المعلومات المطلوبة.
الإفصاح والشفافية	وتتناول الإفصاح عن المعلومات الهامة وعن ملكية النسبة العظمى من الأسهم، والافصاح المتعلق بأعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين.

المصدر: مقدم وهيبه، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران، 2014، ص ص 93، 94.

وفي هذا الصدد يمكن القول انه زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بمفهوم الحوكمة وتطوير مبادئها من قبل المنظمات الدولية، وأصبحت من الركائز الأساسية التي يجب ان تقوم عليها المنظمات الاقتصادية الحديثة في تعاملاتها، وخاصة في مجال تعزيز المسؤولية الاجتماعية لها من خلال تطبيق مبادئها، مما يساعد هذه المنظمات على إيجاد معايير ومقاييس شاملة لدعم وتنمية أدائها الاجتماعي، وفي رفع قدرتها على تحقيق

مصالح الفئات المختلفة المتعاملة معها، وتحدد حقوق ومسؤولية كل الأطراف فيما يخص الجانب الاجتماعي¹، لأنه ومن أهم السمات التي تقوم عليها الحوكمة هي المسؤولية الاجتماعية، فالبقاء في البيئة الاقتصادية الحالية يفرض التأقلم مع التوجهات الاجتماعية والبيئة مما يزيد من قدرتها التنافسية واستدامتها².

المطلب الرابع: الحوكمة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمنظمات ودورها في إرساء التنمية المستدامة
ان عملية خلق التوازن في الدور الاقتصادي والاجتماعي للمنظمة في اطار إرساء مبادئ وفعاليات التنمية المستدامة ليس بالأمر الهين، لاسيما في ظل تعدد أصحاب المصالح واختلاف توقعاتهم والفوائد التي يتطلعون لتحقيقها من خلال المنظمة، فتبني المنظمات لدورها الجديد من منظور اجتماعي منسجم مع معطيات وتغيرات بيئتها ومدى حاكميتها يقوم على أساس مبدأ عدم التوازن بين هذا الدور وتوقعات أصحاب المصالح وبشكل خاص ذوي التأثير البالغ والمباشر على المنظمة³.

أولاً: المسؤولية اتجاه أصحاب المصالح

ظهر جدل كبير في مجال حوكمة المنظمات ومازال هذا الجدل مستمرا حول من هي الأطراف التي ينبغي ان تستفيد من مكاسب المنظمة هل هي كل الأطراف مستفيدة (أصحاب المصلحة) أم المساهمين أم الزبائن، أولئك الذين يدافعون عن فكرة أصحاب المصالح يستمدون آراءهم من البراهين والدلائل التالية⁴:

- 1- خلق القيمة يكون أقوى عندما تتوزع أرباحه، فمثلا المشروع الذي يلبي حاجات الموظفين وترقيات مساهميه له قيمة مضاعفة لأنه يستهدف في وقت واحد مجموعتين من أصحاب المصالح.
- 2- على غرار المساهمين فإن الأجراء والموردين والممولين يتحملون أيضا نسبة من المخاطرة التي تميز المشاريع فلهم الحق أيضا في اقتسام المكاسب
- 3- أي ان فكرة وجود منظمة قائمة على تلبية مصالح وطموح كل من يساهم في نجاحها هو من خلال تعظيم قيمة المساهمين والعمل على أفضل استغلال وتحسين لقيمة أصحاب المصالح، لذلك فإن مسؤولية المنظمة هي أكبر من توليد المال فحسب، فعليها إرضاء مصالح وتوقعات جميع المشاركين الرئيسيين في عملية خلق القيمة، وهذا ما يصطلح عليه بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات⁵.

¹ غردي محمد، دور مبادئ وأسس الحوكمة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 09، سبتمبر، 2013، ص17.

² عربي عطية وشريف جعدي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل حوكمة الشركات، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات، 2010، ص588.

³ مغربي عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص11.

⁴ المرجع نفسه، ص13.

⁵ صديقي خضرة، مرجع سبق ذكره، ص13.

-لذلك فإن المنظمة التي ترغب في ادماج أبعاد التنمية المستدامة في ادارتها يجب ان تضع ضمن أهدافها ليس فقط تعظيم الأرباح لصالح المساهمين، بل ويجب تحقيق التوازن بين المصالح التي قد تكون متناسقة لكل الأطراف ذات المصلحة.¹

¹ مغربي عبد القادر، المرجع نفسه، ص 13.

خلاصة

بناء على ما تم تناوله في هذا الفصل فإن المسؤولية الاجتماعية ظهرت نتيجة لتزايد الضغوط على المنظمات، وما ترتب عن ذلك تعارض في المصالح، فجاءت المسؤولية الاجتماعية لضمان التوازن في تحقيق مصالح جميع الأطراف، والمحافظة على سلامة الاقتصاديات وتحقيق تنمية مستدامة في كل الدول المتقدمة والناشئة.

وما تم التوصل اليه ان المسؤولية الاجتماعية هي احد الركائز التي تضمن تحقيق التنمية المستدامة على كافة المستويات، حيث تكتسي هذه الأخيرة أهمية بالغة فصارت محل انشغال دول العالم.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لمؤسسة

Lafarge Holcim بالمسيلة

تمهيد

بعد التطرق في الإطار النظري لموضوع المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، سيتم في هذا الفصل إسقاط هذه الدراسة النظرية على الدراسة الميدانية، ووقع الاختيار على مؤسسة الاسمنت لافارج هولسيم حمام الضلعة بولاية المسيلة حتى لا نترك الدراسة النظرية جافة، وذلك من خلال الاستعانة بإجراء مقابلة إضافة إلى تصميم استبيان يحتوي على مجموعة من المعلومات مع مختلف إطارات المؤسسة، من أجل الاستعانة بها في دراسة الحالة، والإحاطة بأبعادها واستكمال وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج ميدانية.

وعليه فقد قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية، بحيث يتضمن المبحث الأول تقديم لمؤسسة لافارج هولسيم، إضافة إلى منهجية الدراسة الميدانية، أما المبحث الثاني فمتضمن تحليل المقابلة الشخصية، وسنعرض في المبحث الثالث تحليل البيانات واختبار الفرضيات وعرض النتائج وتحليلها.

المبحث الأول: التعريف بمؤسسة لافارج هولسيم

سنحاول في هذا المبحث التعرف على مؤسسة لافارج هولسيم لصناعة الاسمنت كما سنتطرق إلى هيكلها التنظيمي ومجموع الانجازات التي قامت بها.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة

هي شركة خاصة فرنسية، وهي تعتبر واحدة من المجموعات الأولى في قطاع الإنشاءات من حيث إنتاج مواد البناء، وهي فرع من مجمع عالمي في 150 دولة، متواجدة على مستوى المعمورة وحاليا يتم إنشاء مصنع ثالث للإسمنت بالجزائر.

ان الاستثمارات في الشركة الجزائرية للإسمنت في المرحلة الأولى كان بإنشاء خط إنتاج بقدرة إنتاجية سنوية تعادل 2 مليون طن من الاسمنت قدرت بحوالي 260 مليون أورو، بعد ذلك جاءت المرحلة الثانية وركزت على انشاء خط ثاني للإنتاج ب 2 مليون طن لتحقيق هدف الوصول إلى سعة إنتاج تعادل 4 مليون طن سنويا في سنة 2005 وهذا بتكلفة استثمار تقدر ب 190 مليون أورو. وهذا قبل ان يتم شراء أسهم من طرف المجمع العالمي لافارج سنة 2010 بعدما كانت تابعة لمجمع اوراسكوم الذي دخل السوق الجزائرية منذ 2003.

الفرع الأول: الموقع الجغرافي للمؤسسة

تقع شركة لافارج هولسيم بمنطقة الدبيل دائرة حمام الضلعة بولاية المسيلة متصلا غربا بالطريق الوطني رقم 60 الرابط بين مسيلة وسيدي عيسى، أما شرقا متصل بالطريق الوطني رقم 45 الرابط بين مسيلة وبرج بوعرييج وعلى بعد حوالي 260 كلم من العاصمة و 120 كلم من ولاية بجاية، وهذا الموقع أعطى لها مكانة جغرافية جيدة بالنسبة للمنطقة التجارية المنشودة ولها إدارة مركزية بالجزائر العاصمة بمنطقة حيدرة، بالإضافة إلى إدارة فرعية متواجدة على مستوى المصنع.

الفرع الثاني: إنجازات شركة لافارج هولسيم

تجدر الإشارة إلى أن الجزائر تنتج ما قيمته 12.5 مليون طن من الاسمنت سنويا، تساهم لافارج هولسيم بثلاث هذا الإنتاج أي 5 ملايين طن من مادة الاسمنت الرمادي.

أما بالنسبة للموارد البشرية فإنها تشغل ما يفوق 510 شخص في قطاعات وتخصصات مختلفة، واستراتيجية الشركة في الاستثمار تعتمد أساسا على تطوير موردها الأساسي وهو المورد البشري لافارج هولسيم تقدم عدة فرص للتكوين في مختلف المجالات كالتكوين التقني الذي يركز أساسا من أجل الإنتاج، الصيانة، النوعية، الأمن.

-التكوين في التركيبة الشخصية للعامل من أجل تحسين علاقات العمل بين العمال والتعود على روح المشاركة والعمل في مجموعات والاتصالات والتكوين في اللغات الأجنبية وأدوات الإعلام الآلي.¹

المطلب الثاني: منتجات شركة لافارج هولسيم

أولاً: التعريف بالمنتجات

تقوم شركة لافارج هولسيم بتصنيع 05 أنواع من الاسمنت، المقاوم، الملكي، المتين، الشامل، السريع.

1-الإسمنت المتين: للخرسانات عالية الأداء المخصصة لبناء الهياكل والبنية التحتية والبنية الفوقية للمباني، بحيث يقدم أداءاً عالياً للخرسانة، متانة أفضل، قوة عالية للمباني.

الميادين الأساسية لاستخدامات هذا النوع من الاسمنت هي:

- قطاع إنشاء الاسمنت المسلح في المباني السكنية والإدارية والفنادق.
- قطاع الأشغال العمومية للجسور.
- تعبيد الطرقات وتغطيتها، المخازن.
- ويستعمل في القطاع الصناعي.

2-الاسمنت المقاوم: الاسمنت الرمادي مقاوم للكبريتات ناتج عن طحن الكانكر الذي يحتوي على مستوى منخفض من ألومينات الكالسيوم مع نسبة ضعيفة من الجبس مقارنة مع الاسمنت البورتلاند (المركب). فهو اسمنت عالي الأداء فإنه يحمي البنية ضد الهجوم الكيميائي من البيئة الخارجية إضافة إلى متانة أفضل للهياكل الخرسانية، حرارة منخفضة من الماء.

3-الاسمنت الشامل: فهو مخصص لجميع أعمال البناء وأيضاً لبناء المنازل، يتيح تنفيذ جميع مراحل البناء، اعداد واستخدام مريح، نوعية جيدة لكل أعمال البناء.

4-السريع: أداء فائق عالي للمشاريع الكبيرة: هو أول اسمنت رملي 52,5 للخرسانة عالية المقاومة، والمصممة للهياكل الهندسية والبنية مسبقة الصنع، فهو اسمنت حقيقي عالي الدرجة مع انكماش منخفض إضافة إلى زيادة التوافق مع الإضافات المختلفة (متطلبات التثبيت، إعدادات التصلب).

5-الاسمنت الملكي: هو اسمنت ابيض عالي الأداء والمخصص لبناء الأعمال الفنية والعناصر الزخرفية، فهو مثالي للهياكل الخرسانية المكشوفة، وأكثر ملائمة لخط الإنتاج أحادي الطبقة وثنائي الطبقة².

¹ بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

² تم الاطلاع عليه يوم الخميس 10_05_2018 <https://www.lafarge.dz/2-ciments>

المطلب الرابع: منهجية الدراسة الميدانية

يتناول هذا المطلب ايضاحا لنموذج الدراسة الذي تم تطبيقه، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ثم عرض كيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها، والكيفية التي طبقت بها.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يعد اختيار العينة التي تعتبر من الخطوات الهامة في إجراء دراسة ميدانية عن مجتمع كبير نسبياً، فقد يتعذر تطبيق الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وكذلك نظراً لكبر العدد وقلة الوقت، وفي هذه الحالة يمكن اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يمكن تمثيله وذلك على أساس أن العينة الممثلة سوف توصلنا إلى النتائج نفسها تقريباً لو أننا قمنا بإجراء الدراسة مع المجتمع ككل، ووقع اختيارنا على مؤسسة LAFARG HOLCIM لأنها سعت إلى الالتزام بالتمية المستدامة منذ مدة ويعود ذلك لمبادئ العمل لعام 1977 كما تساهم في بناء مدن أفضل وتحسين نوعية حياة المواطنين وخلق قيمة للجميع (أصحاب المصلحة، الموظفين، المساهمين، العملاء وكذلك الحكومات والمجتمعات التي تعيش بالقرب من موقع المؤسسة). وبالنسبة لعينة الدراسة فحاولنا استهداف إطارات المؤسسة محل الدراسة أين تم توزيع 50 استبيان استرجعنا منها 49 استبيان صالحة للتحليل، حيث كانت نسبة عينة الدراسة الى مجتمع الدراسة (البالغ 510 عامل) أي 9.6%.

ثانياً: أدوات الدراسة

1_ المقابلة الشخصية

خلال الزيارات الميدانية التي تمت إلى المؤسسة محل الدراسة، تم إجراء عدة مقابلات مع مدير البيئة ومسؤول الإنتاج والمشرف التجاري، وذلك بهدف تحصيل أكبر كم من المعلومات التي تخدم موضوع البحث، حيث تضمنت المقابلات الشخصية مجموعة من الأسئلة (أنظر الملحق رقم 01) التي تم طرح ما يؤكدها أو ينفيها، وذلك للتأكد من مطابقة ما تمت الإجابة عليه من قبل المسؤولين.

2- الاستبيان

بغية التعمق في نتائج المقابلة وتدعيمها تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على مبادرة الإبلاغ العالمية Global Reporting Initiative التي انشئت في عام 1997 بناء على مبادرة من ائتلاف الاقتصاديات المسئولة بيئياً CERES في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة PNU، بالمبادرة المذكورة تجمع الشركات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات والجمعيات التجارية، وممثلي أصحاب المصلحة الآخرين، وتعرف المبادرة المذكورة كمبادرة دولية طويلة الأجل، والتي تهدف إلى تطوير ونشر المبادئ التوجيهية للإبلاغ

الطوعي عن التنمية المستدامة من خلال المؤسسات التي ترغب في معالجة الأبعاد البيئية والأنشطة الاجتماعية ومنتجاتها وخدماتها. والمبادرة المذكورة ترغب في زيادة تأثير تقارير الاستدامة في التقارير المالية للمؤسسات، حيث أن تصميم المبادئ التوجيهية يهدف إلى التحسين المستمر مما يعكس الأبعاد الثلاثة للاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية. منذ عام 1997م ومبادرة الإبلاغ العالمية تعمل على تطوير إطار مشترك للإبلاغ عن الجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة.

الجوانب الاقتصادية: الأجور، والفوائد، والإنتاجية للقوى العاملة وخلق فرص العمل والاستعانة بمصادر خارجية للنفقات، والإنفاق على البحث والتطوير، والاستثمار في التدريب وغير ذلك من أشكال رأس المال البشري؛

الجوانب البيئية: تأثير العمليات والمنتجات والخدمات على الهواء والماء والتربة والتنوع البيولوجي والصحة البشرية؛

الجوانب الاجتماعية: الصحة والسلامة في العمل، والحفاظ على الموظفين الحاليين، قانون العمل، وحقوق الإنسان، والأجور وظروف العمل¹؛

بحيث يتكون الاستبيان من جزئين هما:

الجزء الأول:

يتضمن المتغيرات الشخصية للدراسة المتعلقة بالمعلومات العامة عن أفراد الدراسة.

الجزء الثاني:

ينقسم الجزء الثاني إلى ثلاثة محاور حيث يضم المحور الأول واقع المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة لافارج هولسيم ويتكون من 9 عبارات، أما المحور الثاني يضم البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية ويتكون من 10 عبارات، أما المحور الثالث فيتضمن البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية ويتكون أيضا من 10 عبارات، والمحور الرابع يضم البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية ويتكون من 10 عبارات، وقد تم الاعتماد في الاستبيان على السلم الترتيبي الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل عبارة وذلك باستخدام مقياس ليكرت (LiKert Scole) المتدرج ذو النقاط الخمس لقياس العبارات، كما شمل الاستبيان رسالة موجهة لأفراد عينة الدراسة لتعريفهم بالدراسة وأهميتها.

¹Emmanuelle champion et corinne Gendron, Chantier responsabilite sociale corporative document synthese en appui a la reflexion du chantier rse, Chaire économie et humanisme, Septembre 2003, p 13.

المبحث الثاني: المقابلة الشخصية

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى تعريف نوع المقابلة المستخدم في دراستنا، ثم مناخ المقابلة، بعدها تحليل النتائج المتوصل إليها.

المطلب الأول: التعريف بالمقابلة المستخدمة في الدراسة الميدانية

- **المقابلة النصف موجهة:** استخدمناها لأن طبيعتها أسئلتها تسمح للشخص المستجوب (المقابل) من الإجابة بالأسلوب الذي يسمح له بالإجابة مباشرة وقدرة الإمكان على أسئلة محددة، ولكن لا تزال واسعة؛ وهذا بأخذ نوع من الحرية في الإجابة، أي حتى تضمن ارتياح المستجوب، وإعطائه فرصة للتحدث، إضافة إلى عمق ونوعية المعلومة التي سيديلي بها، وبالتالي التفاعل المباشر بين الباحث والأشخاص الذين تمت مقابلتهم.

المطلب الثاني: مناخ المقابلة

_ **نلخص فيه أهم عناصر مناخ المقابلة وطريقة سيرها،** حيث وضعنا جدول تم تقسيمه إلى 04 اجزاء، إذ تم التطرق في الجزء الأول إلى ماهية الخبير من حيث الخبرة ومكان العمل والمنصب الذي يشغله، والجزء الثاني خصص لتاريخ ومدة المقابلة وطبيعة التسجيل، أما الجزء الثالث تحدثنا فيه عن محاور المقابلة، والجزء الاخير ذكرنا الأهداف الأساسية لهذه المقابلة¹، والجدول الموالي يوضح ذلك:

¹ حريزي فاروق، أثر استخدام الانترنت على استدامة تسيير الموارد البشرية فب المؤسسة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص181.

الجدول رقم (02): مناخ المقابلة النصف موجهة

الخبراء	تاريخ ومدة المقابلة وطبيعة اجرائها	محاوَر المقابلة	الأهداف الأساسية للمقابلة
الخبير الأول: السن: 39 الخبرة: 13 سنة مكان العمل: LCM المنصب: مدير البيئة عدد المرؤوسين: 05 يعمل تحت مسؤولية: 02	الاثنين من الساعة 11:00 صباحا إلى 12:00 منتصف النهار تم تسجيل أجوبة الخبير	المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية	_ معرفة مدى تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية. _ معرفة مدى اهتمام المؤسسة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية. _ أهم برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة. _ الاطلاع على مدى تناسق أهداف المؤسسة مع أهداف المجتمع المحلي.
الخبير الثاني: السن: 41 الخبرة: 15 مكان العمل: LCM المنصب: مسؤول الإنتاج عدد المرؤوسين: 03 يعمل تحت مسؤولية: 02	الاثنين من الساعة 13:00 إلى 14:00 تم تسجيل أجوبة الخبير	المحور الثاني: التنمية المستدامة	_ الواقع العملي للتنمية المستدامة داخل المؤسسة. _ معرفة مدى تطبيق المؤسسة لمبادئ التنمية المستدامة. _ مدى اهتمام المؤسسة بالتنمية المستدامة.
الخبير الثالث: السن: 40 الخبرة: 14 مكان العمل: LCM المنصب: المشرف التجاري عدد المرؤوسين: 02 يعمل تحت مسؤولية: 08	الأربعاء من الساعة 13:00 إلى 14:00 تمت كتابة أجوبة الخبير		

المصدر: من اعداد الطالبة

ونهدف من خلال الجدول اعلاه أنه يعتبر دليلا لاستخدامنا لهذه الأداة، ومدى مصداقية البيانات، وهذا بتهيئة مناخ يسمح للباحث من جهة بتسجيل كل البيانات التي تتعلق بالخبير الذي تمت مقابلته وتسجيل تاريخ المقابلة ومدتها، ومن جهة أخرى خصص عمود لمحاور المقابلة ثم أهم أهدافها.

المطلب الثالث: تحليل نتائج المقابلة

الجدول التالي يوضح تحليل محاور المقابلة مع الخبراء

الجدول رقم (03): نتائج المقابلة

التحليل	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	الإجابة	الخبير	العبارة
المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية					
تهتم المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية وتلتزم بها بصفة رسمية والدليل على ذلك وجود برنامج لتبني المسؤولية الاجتماعية تحاول المؤسسة الالتزام به.	لقد كان الاختلاف في وجهة نظر كل خبير حيث أكد الخبير الأول على ان للمسؤولية الاجتماعية مديرية كاملة وتتواجد على مستوى كل وحدة من وحدات المصنع بينما الخبير الثاني أكد على وجود مصلحة خاصة بها أما الثالث فإعتبرها من قيم وثقافة المؤسسة	قد اتفق الخبراء على تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية	نعم تتبنى المؤسسة الاجتماعية بصفة رسمية بحيث توجد مديرية كاملة لها وتتواجد في كل وحدة من وحدات المصنع	1	1_هل تتبنى مؤسستكم المسؤولية الاجتماعية؟
			نعم تتبناها بصفة رسمية لأنها توجد مصلحة خاصة بها	2	
			نعم تتبنى مؤسستنا المسؤولية الاجتماعية لأنها تعتبر من قيم وثقافة منظمنا	3	
تمثل المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمؤسسة لافارج أولوية قصوى وذلك من خلال العمل مع المجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشتهم بما يخدم الاقتصاد والتنمية معاً.	لقد ركز كل من الخبير الأول على RSE هي التي تعطي استقراراً للمصنع بينما الثاني أكد على أنها تمثل المرحلة الأولى في مراحل نجاح المؤسسة أما الثالث فإعتبرها كاستراتيجية تهدف لتوفير مناصب شغل وتحسين ظروف العيش	قد اتفق الخبراء في أن المسؤولية الاجتماعية هي أولوية من أوليات المصنع والأهم بالنسبة لهم	هي من ضمن أولويات المؤسسة وذلك من اجل الحفاظ على محيط المجاور للمصنع والمديريات المتعلقة بالمصنع وخاصة المحيط الذي يحيط بالوحدات لان استقرار المنطقة يعكس استقرار المصنع	1	2_ماذا تمثل المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لكم؟
			تمثل لنا المرحلة الأولى والأهم في مراحل نجاح المؤسسة فلما نحقق رضى المجتمع نحقق تطور المصنع	2	
			هي استراتيجية بالنسبة لنا حيث تهدف الى الالتزام بتوفير مناصب شغل وتحسين ظروف العيش للقائمين بجوارها	3	

<p>المؤسسة توفر كل الامكانيات المالية من أجل تلبية متطلبات المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع المحلي وذلك لتحسين الأداء المالي لها وزيادة الفوائد الاستثمارية والارباح.</p>	<p>اختلف الخبراء في وجهة نظرهم حيث أكد الأول على أنه توجد برامج مسطرة لتلبية متطلبات RSE من خلال المديرية الخاصة بالعلاقات العامة والتنمية المحلية، بينما الثاني ركز على المشاركة في الجمعيات الخيرية، بينما الثالث أكد على أنها تغطي نسبة كبيرة من الواجبات.</p>	<p>قد اتفق الخبراء على أن الامكانيات المالية المسخرة من طرف المؤسسة تلي متطلبات المسؤولية الاجتماعية</p>	<p>1 نعم الإمكانيات المالية المسخرة كافية لتلبية متطلبات المسؤولية الاجتماعية ويتم وضع برامج مسطرة تحت بنود عريضة من خلال اجراء حوار بين المسؤولين والمجتمع المحلي لتمويلهم من خلال النشاطات الاجتماعية وتوجد مديرية خاصة بالعلاقات العامة والتنمية المحلية داخل المصنع</p> <p>2 نعم تسخر إمكانيات مالية لتلبية البرامج الاجتماعية كتجديد مدرسة الديبل، المشاركة في جمعية كافل اليتيم، المشاركة في عيد الشجرة أي التشجير وتوزيع المياه للسكان المجاورين</p> <p>3 يمكن القول ان ما نرصده يغطي نسبة كبيرة من واجباتنا ونطمح للمزيد في مجال الصحة والسلامة والتعليم والبيئة خاصة</p>	<p>3_هل الإمكانيات المالية المسخرة من طرفكم تلي متطلبات تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسستكم؟</p>
<p>هناك تجسيد عملي لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة على أرض الواقع وذلك من خلال الوقوف على متطلبات المجتمع المحلي والاستماع لهم وتكثيف الزيارات الميدانية.</p>	<p>اختلف الخبراء في أن الأول ركز على أن هاته الزيارات تتم بالتنسيق مع المديرية للتطلع على انشغالات المجتمع بينما الثاني لم يفصل أكثر بل ركز على أنها تتم عن طريق الزيارات الميدانية، والثالث أكد على أنها تتم بالنشاطات الخيرية والتظاهرات</p>	<p>أجمع الخبير الأول والثاني أن الأساليب هي عبارة عن دورات وزيارات ميدانية إضافة الى الاجتماعات بينما الثالث أكد على هاته الأساليب تكمن في تكوين وتأطير الشباب</p>	<p>1 الأساليب هي عبارة عن دورات، حوار، زيارات ميدانية بالتنسيق مع المديرية من اجل التطلع على انشغالات المجتمع.</p> <p>2 توجد عدة أساليب من بينها المحادثات واجتماعات ودورات ميدانية</p> <p>3 جعل الشغل في قلب اهتماماتنا تكوين وتأطير الشباب، المشاركة في النشاطات الخيرية والتظاهرات</p>	<p>4_ماهي الأساليب التي تعتمدها المؤسسة اثناء تطبيقها لبرامج المسؤولية الاجتماعية؟</p>

<p>تولي المؤسسة اهتماما كبيرا بكل العوامل التي من شأنها دعم المسؤولية الاجتماعية خصوصا وأنها تعمل على أن تكون مؤسسة مواطنة من خلال سعيها للاندماج وسط المجتمع والعمل على تنميته والمحافظة عليه.</p>	<p>اختلف الخبراء في أن الأول ربط تبني RSE باستقرار المصنع بينما الثاني اجمع بين العوامل الثلاث المجتمع والعاملين اضافة الى البيئة، اما الثالث ربط تبني RSE بقيم الشركة وثقافتها</p>	<p>اتفق كل من الخبير الأول والثاني ان من بين اهم العوامل هي المجتمع والعمال بينما الثالث ركز على مواطنة الشركة أي ان من بين أهم العوامل من وجهة نظره هي ان تصبح شركة مواطنة</p>	<p>من بين اهم العوامل التي تشجع على تبني وتطبيق المسؤولية الاجتماعية هو المجتمع والعمال لان استقرار المجتمع من استقرار المصنع فهو الذي يحافظ على نجاح المصنع وهو اول شيء يؤثر على المصنع سواء بالإيجاب او بالسلب لان المجتمع من ضمن اوليات المصنع فلما نقول صورتنا بالخارج سوف نبدأ من مجتمعنا المحلي ثم الإدارات القريبة ثم الولاية ثم الوطن</p> <p>من اهم العوامل المجتمع، العاملين، البيئة</p> <p>حرصا منا على ان نكون شركة مواطنة وتطبيقا لثقافة وقيم الشركة التي تتادي بذلك</p>	<p>1</p> <p>2</p> <p>3</p>	<p>5_ ماهي العوامل التي تشجع المؤسسة على تبني وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية؟</p>
<p>تركز المؤسسة على مبدأ حماية البيئة وبدرجة كبيرة لأن طبيعة منتجاتها تضر بهذا الجانب لذلك تحرص على الاهتمام به وعدم اهماله، فمؤسسة لافارج تلزم بإدارة الجوانب المتعلقة بحماية البيئة لأن التنوع البيولوجي هو محور اهتمامها وهو أحد خطوط أعمالها الأولى في سياق إعادة تأهيل المحاجر لاستعادة وإيجاد موائيل جديدة وتبنت نهجا بيئيا حيث صممت خطة لإعادة التشجير بمزارع من أنواع مختلفة، بما في ذلك أكثر من 2000 شجرة زيتون.</p>	<p>اختلفت اجابات الخبراء من حيث التفصيل في الإجابة فالأول كانت اجابته أكثر تفصيلا حيث اعتبر الإدارة البيئية كأول لبنة للوصول الى نظام بيئي، بينما الثاني كانت اجابته مختصرة بحيث اعتبر هذا المبدأ من أجل الوصول لمصنع أخضر وصناعة خضراء أما الثالث اضافة للبيئة ذكر الصحة والسلامة والشغل والتعليم</p>	<p>اتفق الخبراء في أن مبدأ حماية البيئة هو الأكثر تركيزا في المؤسسة لأن البيئة تمثل جانب مهم والأهم أثناء تصميم منتجاتهم</p>	<p>المبدأ الأكثر تركيزا هو مبدأ احترام المعايير الدولية وكل ما هو متفق عليه دوليا فالمؤسسة تستعمل الإدارة البيئية كأول لبنة للوصول الى الايزو فالمرحلة التحضيرية له هي نظام البيئي للمصنع وهذا النظام له فريق عمل يقوم بدراسة حالة المصنع مقارنة مع المعايير الدولية بهدف الحفاظ على مواصفات المنتج في جميع الدول</p> <p>نركز أكثر على مبدأ الحماية البيئية لأننا دائما نطمح لمصنع اخضر وصناعة خضراء</p> <p>الصحة والسلامة والشغل والتعليم والبيئة</p>	<p>1</p> <p>2</p> <p>3</p>	<p>6_ بالنسبة لمبادئ المسؤولية الاجتماعية ماهي المبادئ التي تعتمد عليها المؤسسة بدرجة كبيرة؟</p>

<p>المؤسسة تولي أهمية بالتبرع للجمعيات الخيرية ورعاية التظاهرات الخيرية وجعلتها أولوية من أوليات المؤسسة. من أجل تحسين صورتها وكسب ميزة تنافسية مقارنة مع منافسيها</p>	<p>كان الاختلاف في وجهة نظر كل خبير بحيث أكد الأول على أن هاته المساهمات تعود لإيرادات المؤسسة أما، الثاني أكد انه لم يلاحظ أي مساهمات من قبل المؤسسة والثالث صرح بمساهمات خيرية سابقة للمؤسسة فذكر القفة الخيرية وتكريم التلاميذ الناجحين في البكالوريا.</p>	<p>اتفق الخبير الأول والثالث على وجود تبرعات خيرية من طرف المؤسسة بينما الثاني كان محايدا في اجابته بحيث صرح بأنه لم يلاحظ ذلك.</p>	<p>1 نعم توجد مساهمات وتبرعات وهذا يرجع لإيرادات المؤسسة</p>	<p>7_ هل تقوم المؤسسة بالتبرع للجمعيات الخيرية ورعاية التظاهرات الخيرية؟</p>
			<p>2 لم لاحظ ذلك</p>	
			<p>3 نعم وذلك بمنح قفة خيرية وتبرعات لجمعيات والمساهمة في التكريم، منها تكريم التلاميذ الناجحين في البكالوريا</p>	
<p>تولي أهمية قصوى بالبعد الاجتماعي كون المجتمع هو ربح للمؤسسة</p>	<p>اختلف الخبراء من حيث وجهة نظرهم، فالأول اعتبر المجتمع ربح للمؤسسة والثاني أضاف البعد الاقتصادي والبيئي بينما الثالث</p>	<p>اتفق الخبراء على أن البعد الاجتماعي هو البعد الأكثر تركيزا من قبل المؤسسة</p>	<p>1 البعد الأكثر تركيزا هو البعد الاجتماعي لأن المجتمع هو ربح للمؤسسة</p>	<p>8_ ماهي ابعاد المسؤولية الاجتماعية التي تركز عليها مؤسستكم؟</p>
			<p>2 نركز على الابعاد الثلاث البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي لأنهم مكملين لبعض وكل بعد يكمل الاخر</p>	
			<p>3 نركز بدرجة كبيرة على البعد الاجتماعي لان المجتمع تربطنا به شراكة فنحن مع المجتمع شراكة مواطنة</p>	

<p>المؤسسة تولي أهمية كبيرة بمكافحة التلوث والاضطراب البيئية بحيث أنها تخصص مصلحة خاصة لها. وتعوض كل الأضرار الناجمة عن نشاطاتها الانتاجية. من أجل الحفاظ قدر الامكان على الموارد الطبيعية اضافة الى أن شركة LAFARG تعمل بشكل أساسي في 04 مجالات رئيسية لحماية البيئة:</p> <p>_ مكافحة تغير المناخ</p> <p>_ الحفاظ على التنوع البيولوجي</p> <p>_ الاقتصاد في الموارد الطبيعية</p> <p>_ التطوير والابتكار لصاح احترام أفضل للبيئة</p>	<p>اختلف الخبراء من حيث التفصيل في الإجابة فكانت إجابة الأول أكثر تفصيلا حيث ركز على أنه يتم تعويض كل ما تم استنزافه وتعويض كل ما اصبحت به البيئة من أضرار والثاني أكد على وجود مصلحة خاصة بالبيئة ومصلحة خاصة بمكافحة التلوث أما الثالث أكد على أنها في صلب اهتمامهم</p>	<p>قد اتفق الخبراء في إجابتهم على أن المؤسسة تقوم بمكافحة التلوث والاضطراب البيئية بكل أنواعها</p>	<p>1</p> <p>نعم تقوم بمكافحة التلوث والاضطراب البيئية فالبينة مقسمة الى ماء هواء تربة نقوم بتعويض كل ما تم استنزافه من بين هذه العناصر كالمبادرة في زرع أشجار الزيتون كي لا تتلف المنطقة وفي نهاية كل سنة كل العمال يوزع عليهم زيت الزيتون</p>	<p>9_هل تقوم المؤسسة بمكافحة التلوث والاضطراب البيئية الناجمة عن نشاطاتها الانتاجية؟</p>
			<p>2</p> <p>نعم تكافح كل انواع التلوث لأنها توجد مصلحة خاصة بالبيئة ومصلحة خاصة بمكافحة التلوث</p>	
			<p>3</p> <p>هي في صلب اهتمامنا ونمضي الى ذلك يوميا</p>	

<p>لدى المؤسسة اهتمام كبير بالمجتمع لأنها تسعى دوما لديمومة الاتصال بينها وبين المجتمع لكي تستقر العلاقة وتقل الشكاوى ويكون هناك توافق بين أهداف كلا الطرفين.</p>	<p>اختلف الخبراء من حيث التفصيل في الإجابة فكان الأول أكثر تفصيلا بحيث أعطى كيفية التنسيق بين أهداف المجتمع وأهداف المؤسسة من أول خطوة الى غاية التنفيذ ذاكرا أن الاتصال ضروري بين المجتمع والمؤسسة لأنه يخلق نوع من الاستقرار والثاني كانت اجابته جد مختصرة بقوله ان الاهداف تتوافق وبدرجة كبيرة أما الثالث فصرح أن المؤسسة تسعى دوما الى مبدأ رابح رابح مع المجتمع وكل الاطراف</p>	<p>اتفق الخبراء على أن أهداف المؤسسة تتوافق مع أهداف المجتمع</p>	<p>نعم تتوافق اهداف المؤسسة مع اهداف المجتمع فالتوافق بين اهداف المؤسسة واهداف المجتمع يتم بالتنسيق بين البلدية ومديرية التنمية المحلية للمصنع ومن خلال ذلك يتم تسطير برنامج يحقق غايات واهداف الطرفين ثم يأخذ مسؤول التنمية المحلية بتقديم هذا البرنامج الى مجلس إدارة المصنع ومن هنا يتم ضبط البرنامج والتحقق من صحته وكل هذا عن طريق ديمومة الاتصال بين المجتمع والمؤسسة لان الاتصال من ضمن المهام التابعة لمديرية التنمية المحلية والعلاقات الاجتماعية والاتصال هنا يخلق نوع من الاستقرار بين المجتمع المحلي والمؤسسة فتقل الشكاوى نتيجة لروح المبادرة من طرف المصنع</p>	<p>1</p>	<p>10_هل تتوافق اهداف المؤسسة مع اهداف المجتمع؟</p>
			<p>نعم تتوافق وبدرجة كبير</p>	<p>2</p>	
			<p>نعم لأننا نسعى دوما الى مبدأ رابح رابح مع كل الاطراف ومنها المجتمع</p>	<p>3</p>	

<p>لا توجد أي معيقات تعيق تطبيق المسؤولية الاجتماعية فنحن نشجع تطبيقها بصفة أكبر</p>	1	<p>اجمع الخبراء على ان اهم المعوقات تكون إما راجعة لضعف ثقافة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية او التكاليف المخصصة لها، لكن عموما يمكن القول انه ليست هناك معيقات تحول دون نجاح المؤسسة في سيرها نحو تبني المسؤولية الاجتماعية</p>	<p>كان هناك اختلاف كبير بين اجابات الخبراء فالأول أكد أنه لا يوجد أي معيق يعيق تطبيق RSE أما الثاني ذكر من بين العوامل نقص الكفاءات وقلة المجتمعات الراقية بينما الثالث صرح بأن من بين العوامل الانخفاض الحاد في المبيعات</p>	<p>لم يكن هناك أي تشابه بين الاجابات فكل خبير يختلف في اجابته عن الآخر</p>	
	2				<p>من بين العوامل هي نقص الكفاءات وايضا قلة المجتمعات الراقية</p>
	3				<p>في بعض الاحيان يكون هناك انخفاض حاد في المبيعات ينجم عنه تلقائيا تقليص التكاليف فينجم عنها اعطاب في كل المستويات</p>
	2				<p>سياسة التوظيف تتم عن طريق الوكالة المحلية للتشغيل وعلى حسب كفاءة ومستوى العامل</p>
<p>نعم كل فرد من هذه الفئة يستلم العمل او الوظيفة على حسب مجهوده وحالته والمعاملة تكون معهم عادية لأننا ننظر لهم ككفاءات وعلاقتنا معهم ودية</p>	1	<p>مؤسسة لافارج هولسيم تهتم بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتمنحهم حق التوظيف كأبي عامل عادي، وتحرص على توظيفهم في مناصب تتناسب مع حالتهم ومجهوداتهم، وهذا يدخل في إطار تبنيتها لمبادئ RSE التي تقتضي منح فرص للتوظيف لكافة فئات المجتمع</p>	<p>كان هناك اختلاف من حيث وجهة نظر كل خبير فالأول صرح بأن ذوي الاحتياجات الخاصة يعاملونهم ككفاءات والعلاقة معهم ودية، أما الثاني لم تكن عنده إجابة واضحة، بينما الثالث ذكر عددهم 06 عمال ويعملون في ظروف جيدة.</p>	<p>كان في اجماع على أن على ان هناك معاملة خاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة،</p>	
	2				<p>لم اصادف ذلك</p>
	3				<p>بيئتنا خطرة نوعا ما (صناعية)تستدعي الحرص الشديد عند التوظيف لكن هناك 06 عمال من ذوي الاحتياجات الخاصة يعملون معنا وفي ظروف جيدة</p>
<p>هل تعتمدون على المعاملة الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة كإعطاء الأولوية في التوظيف؟</p>	13_هل تعتمدون على المعاملة الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة كإعطاء الأولوية في التوظيف؟				

<p>مؤسسة لافارج هولسيم تمنح مزايا تأمين متعددة لعمالها وتعطي لهم حرية الاختيار بما يناسبهم من تأمينات فالمؤسسة تهتم بهذا الجانب الاجتماعي لعمالها</p>	<p>أكد الخبير الأول أن لدى المؤسسة جمعية تدعى بجمعية الامل لمساعدة المجتمعات، أما الثاني اضاف أن كل عامل يختار ما يناسبه من تأمين، بينما الثالث أضاف ان المؤسسة تتعاقد مع Algérien Vie لمنح العمال مزايا رائعة</p>	<p>اتفق الخبراء على أن هناك مزايا تأمين صحي تمنحها للعمال وبنسبة معينة على حسب حالت كل عامل</p>	<p>1 توجد تغطية تمس كل افراد العامل وعائلته بنسبة معينة كما لدى المؤسسة جمعية تسمى بجمعية الامل لمساعدة المجتمعات</p> <p>2 وذلك على حسب اختيار العامل والتأمين الذي يناسبه</p> <p>3 بالإضافة الى التأمين العادي الشركة تتعاقد مع Algérien Vie وتمنح للعمال مزايا رائعة</p>	<p>14_ ماهي مزايا التأمين الصحي والمزايا العينية الاخرى التي توفرها مؤسستكم بالمقارنة مع تلك التي توفرها المؤسسات المنافسة؟</p>
<p>ان مؤسسة لافارج هولسيم تسعى دائما الى تطبيق برامج خيرية من اجل تقييم انشطتها على المجتمع المحلي وذلك عن طريق التنقل اليهم والاستماع منهم شخصيا.</p>	<p>اختلف الخبراء من حيث التفصيل في الإجابة فالأول أكد ان هذا التقييم يتم عن طريق الزيارات والنظر في انطباعات المجتمع وأعطى أمثلة على ذلك بينما الثاني اختصر وأكد على انه يتم تلقي مبادرات من طرف المجتمع، أما الثالث أكد انه يتم كتابة كل ما يقال وكل الاقتراحات والسعي دوما للتحسين.</p>	<p>اتفق الخبراء على أن هناك دائما آثار ايجابية من طرف المجتمع</p>	<p>1 التقييم يتم عن طريق الزيارات والنظر في انطباعاتهم فمثلا قمنا بإعادة ترميم مدرسة الديبل من جهة ومن جهة أخرى زادنا هذا البرنامج الاجتماعي شهرة لجودة المنتج فيدل من اننا نقوم بإعلانه طبقناه في ارض الواقع أيضا توزيع المياه على القرى المجاورة</p> <p>2 تلقي مبادرات من طرف المجتمع عند تنظيمنا لأحد المبادرات الخيرية</p> <p>3 نحن نرصد كل ما يقال ويكتب عن أنشطتنا ونسعى دوما للتحسين</p>	<p>15_ ماهي طبيعة وفاعلية البرامج التي تطبقونها لتقييم اثار انشطتكم على المجتمع؟</p>

العبارة	الخبير	الإجابة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	التحليل
المحور الثاني: التنمية المستدامة					
16_ ماذا تمثل التنمية المستدامة بالنسبة لكم؟	1	توجد مديرية خاصة بالتنمية المستدامة داخل المصنع لان التنمية المستدامة تعتبر أولوية من أولويات المصنع فمثلا من ضمن مبادراتنا أجرينا اتفاقيات مع بعض الصيادلة لحرق الادوية منتهية الصلاحية في الفرن فإمكانية المصنع قادرة ان تحقق تنمية مستدامة داخل وخارج المصنع	اتفق الخبراء على ان التنمية المستدامة تمثل أولوية من أولويات المؤسسة بحيث أكد كل من الخبير الأول والثالث على وجود مديرية خاصة بالتنمية المستدامة.	الخبير الأول ركز على وجود عدة مبادرات للتنمية المستدامة من قبل المصنع وأعطى تجارب سابقة عن ذلك، أما الثاني وضح ان DD تمس كل المحاور البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بينما الثالث صرح بأن DD تطبق كل توصياتها داخل المؤسسة.	مؤسسة لافارج هولسيم تتبنى التنمية المستدامة بصفة رسمية وتطبقها على أرض الواقع سواء داخل المصنع أو خارجه بحيث أنها تمس جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية فهي تعتبر عنصرا رئيسيا في استراتيجياتها وعملياتها اليومية وفي علاقتها مع الموردین وكل أصحاب المصلحة، فهي مطالبة بتحديد ادارة المخاطر المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية
	2	التنمية المستدامة ذات اهمية بالغة داخل المؤسسة وتمس كل المحاور سواءا من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية			
	3	هناك مديرية خاصة في الادارة العليا مجموعة تقوم بهذا العمل ونحن نطبق توصياتها وتوجد تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة			
17_ هل تعمل المؤسسة على توعية عمالها بأهمية التنمية المستدامة؟	1	نعم في كل مرة نذهب الى العمال ونشرح لهم معنى التنمية المستدامة وما هو دورها		اختلف الخبراء من حيث وجهة نظرهم فالأول أكد على أن التوعية تتم عن طريق الذهاب للعمال وتعريفهم بمعنى DD أما الثاني صرح بأن ليس كل العاملين عندهم توعية بأهمية التنمية المستدامة بل البعض منهم فقط، أما الثالث أكد ان التوعية تتم عن طريق النشر في المواقع الخاصة بالمؤسسة	المؤسسة تعمل على توعية العمال بأهمية التنمية المستدامة وتولي أهمية كبيرة بهذا الجانب من اجل تفهمها والسير عليها وسهولة تطبيقها
	2	لا توجد؛ حالات فقط ليس كل العمال، فالعاملين الجدد لا توجد عندهم توعية بأهمية التنمية المستدامة او حتى مفهومها	اتفق الخبراء على وجود توعية بأهمية التنمية المستدامة للعمال		
	3	نعم من خلال النشر عبر البريد والموقع الخاص بنا			

<p>تولي المؤسسة أهمية بتطبيق مبادئ التنمية المستدامة فهي تحددتها كالتالي (خلق القيمة، الأداء البيئي المستدام، المسؤولية الاجتماعية) وتمثل جزءا لا يتجزأ من استراتيجياتها وتسعى دائما الى عدم الاخلال بأي مبدأ من المبادئ خاصة عندما تكون في ظروف جيدة. لأن هاته المبادئ تعتبر روح التعاون الدولي في سبل الحفاظ على البيئة</p>	<p>كان هناك اختلاف طفيف في الاجابات من حيث المصطلحات فقط خاصة بين الخبير الأول والثالث، بينما الثاني اختلفت اجابته بأن ليس كل المبادئ تطبق بل البعض منها فقط.</p>	<p>اتفق كل من الخبير الأول والثالث على أن المؤسسة تقوم على كل مبادئ التنمية المستدامة، اما الثاني صرح بالبعض منها فقط.</p>	<p>نعم لدى المؤسسة كل المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة</p>	1	<p>18_هل تتوفر لدى المؤسسة كل المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة</p>
			<p>لا كل المبادئ بل البعض منها فقط</p>	2	
			<p>نعم نملك كل المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة</p>	3	
<p>المؤسسة تتقيد بالعدالة في توزيع المداخل بين العمال لكن لا تراعي الوسط العائلي للعامل أي لا تمنحه دخل على حسب الوسط الذي يعيش فيه</p>	<p>اختلفوا من حيث وجهة نظر كل خبير فالأول أكد على وجود إطار قانوني ينظم الأجور، أما الثاني اضاف الى ذلك أن المؤسسة لا تراعي الجانب العائلي للعامل من ناحية الاجور، بينما الثالث أكد على أن العدالة من قيم المؤسسة</p>	<p>اتفق الخبراء على أن المؤسسة تحقق التوزيع العادل للدخل بين افراد المجتمع.</p>	<p>يوجد حد للأجور لكي لا تؤثر على العمال الاخرين فلدى المؤسسة اطار قانوني ينظم الأجور وتلتزم به المؤسسة</p>	1	<p>19_هل تقوم المؤسسة بتحقيق التوزيع العادل للدخل بين افراد المجتمع</p>
			<p>التوزيع عادل بين العمال على حسب درجة الوظيفة اما على حسب المجتمع الذي يعيش فيه العامل لا توجد عدالة</p>	2	
			<p>نعم التوزيع عادل فالعدالة من قيمنا</p>	3	

<p>المؤسسة تهتم بالملتقيات الخاصة بالتنمية المستدامة من أجل التعريف بمنتجاتها وطرح كل مبادراتها، وتسعى لتدعيم مثل هاته الملتقيات والندوات الوطنية.</p>	<p>الخبير الأول اضاف أنها تشارك ايضا في المعارض الدولية سواء داخل الولاية او خارجها، أما الثاني فذكر مشاركتها في معهد الاقتصاد فقط، بينما الثالث أضاف الى ذلك بان المؤسسة تطرح مبادراتها في هاته الملتقيات وتعرف بمنتجاتها</p>	<p>اتفق الخبراء على أن المؤسسة تشارك في الملتقيات العلمية الخاصة بالتنمية المستدامة</p>	<p>1 نعم تشارك فأخر مرة شاركت في الملتقى الدولي في معهد الاقتصاد وكذلك في المعرض الدولي للبيئة في الجزائر وشاركت أيضا في ملتقى المؤسسات الصناعية في الجزائر</p>	<p>20_هل تقوم المؤسسة بالمشاركة في الملتقيات العلمية والندوات الوطنية والدولية التي تهتم بموضوع التنمية المستدامة ؟</p>		
			<p>2 نعم، فأخر مرة شاركت في ملتقى دولي في معهد الاقتصاد بجامعة المسيلة</p>			
			<p>3 نعم نشارك فيها ونطرح مبادراتنا فيها وفي كل الملتقيات التي تتم دعوتنا لها</p>			
<p>مؤسسة لافارج هولسيم تسعى دائما الى تحقيق التوازن بين الجانب البيئي والسكاني وهذا ما يدل على ان المؤسسة لا تهمل جانب على حساب الجانب الآخر من أجل كسب المجتمع من جهة وعدم الإلحاق بالضرر البيئي من جهة أخرى</p>	<p>أكد الخبير الأول أن هذا التوازن يتم بمراعاة كلا الجانبين أما الثاني صرح بأن المؤسسة دائما تسير في هذا المنوال بينما الثالث أضاف الى ذلك بأن المؤسسة كل مبادراتها تخدم المجتمع والاقتصاد والبيئة من أجل تحقيق هذا التوازن.</p>	<p>اتفق الخبراء على ان المؤسسة توفق بين كلا الجانبين البيئي والسكاني وذلك من أجل عدم إلحاق الضرر. بكلا الجانبين</p>	<p>1 نعم تحقق التوازن وذلك بمراعاة كلا الجانبين البيئي والجانب السكاني</p>	<p>21_هل تقوم المؤسسة بتحقيق التوازن بين البيئة والسكان؟</p>		
						<p>2 نعم وتسير دائما في ذلك المنوال</p>
						<p>3 مبادراتنا تخدم المجتمع والاقتصاد والبيئة ونراعي دوما توازنها</p>

<p>مؤسسة LAFARG HOLCIM تولي أهمية بالموارد الطبيعية وعدم استنزافها والحرص على عدم زوالها لا نها تمثل جزء كبير للمؤسسة بحيث أن نجاحها يعتمد بشكل كبير في قدرتها على استغلال الموارد المعدنية ومع ذلك لا يمكن تجاهل التأثير البيئي، حتى لو كان محدودا فمن الضروري التحكم في التدخل البشري على التنوع البيولوجي وضمان حياة ثانية للمواقع التي تم استغلالها.</p>	<p>كان هناك اختلاف واضح من حيث الإجابة. فالأول كانت اجابته أكثر تفصيلا بحيث اعطى تجربة عن ذلك وأكد بأن المؤسسة تعوض كل ما تم استنزافه عن طريق التشجير أو الاستهلاك المنتظم للمياه، أما الثاني كانت اجابته عكس الأول مصرحا بأن المؤسسة تستعمل كل ما تستحق من موارد طبيعية وبدون حسن تسيير بينما الثالث أكد ان هذا يدخل ضمن استراتيجية المؤسسة.</p>	<p>اتفق الخبراء في إجابتهم على أن المؤسسة تعمل على عدم استنزاف الموارد الطبيعية وهذا حسب رأي الاغلبية</p>	<p>نعم تعمل على عدم استنزاف الموارد الطبيعية لأننا نقوم بتنظيم استهلاك الماء فالماء المستعمل داخل المصنع ملك الجميع لذلك نحافظ على ديمومته كما اننا عند استغلالنا لمنطقة معينة فعند الانتهاء منها نعيدها أحسن مما كانت عن طريق التشجير، وهذا ما يبين ان المؤسسة تعمل على عدم استنزاف الموارد الطبيعي</p>	1	<p>22_هل تعمل المؤسسة على عدم استنزاف الموارد الطبيعية واستغلالها بطريقة عقلانية؟</p>
			<p>لا، فمثلا الغاز نستعمله في كل الاوقات بدون حسن تسيير</p>	2	
			<p>نعم، وهذا يدخل ضمن استراتيجياتنا يمكننا الاطلاع على استراتيجية 2022 ستجدين فيها ما تطلبين</p>	3	
<p>لدى مؤسسة لافارج هولسيم صعوبات متنوعة تواجهها اثناء تطبيقها لبرامج التنمية المستدامة.</p>	<p>كان الاختلاف في أن الخبير الأول أكد بأن المجتمع تتقسه توعية بأهمية التنمية المستدامة بينما الثاني أضاف الى ذلك نقص التكوين في هذا المجال، بينما الثالث اجمع بين القيود السياسية والاقتصادية</p>	<p>اتفق كل من الخبير الأول والثاني على أن من بين الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية المستدامة هو المجتمع نظرا لنقص التوعية</p>	<p>من بين المعوقات هو المجتمع نظرا لعدم توعيته بأهمية التنمية المستدامة</p>	1	<p>23_ماهي الصعوبات التي تواجهها المؤسسة اثناء تطبيقها للتنمية</p>
			<p>نقص التكوين في مجال التنمية المستدامة وجهل المجتمع</p>	2	

	اضافة الى شدة المنافسة	بها أما الثالث صرح أن من بين هاته المعوقات المتغيرات الاقتصادية المتسارعة اضافة الى شدة المنافسة	هناك قيود سياسية ومالية والمتغيرات الاقتصادية المتسارعة وشدة المنافسة حاليا	3	المستدامة؟
مؤسسة لافارج هولسيم تسعى دائما للحصول على الأنظمة البيئية وتحرص على السير عليها وتتجنب كل الاخطار التي قد تخل بأحد المواصفات والمعايير الدولية	كان هنا الاختلاف من حيث الآراء فكان رأي الأول أن المؤسسة في طريقها الى الحصول على ايزو 9001 أما الثاني صرح بأن المؤسسة حصلت سابقا على ايزو 14001 وطنيا بينما الثالث اضاف ان المؤسسة دائما تسير في الطريق الصحيح من أجل الحصول على الايزو	اتفق كل الخبراء على أن المؤسسة تسعى الى الحصول على أحد المواصفات والمعايير الدولية. من بينها 14001.	هي في طريقها للحصول على ايزو 9001 للجودة وايزو 14001 في سنة 2019 في البيئية	1	24_هل حصلت المؤسسة من قبل على احد المواصفات والمعايير الدولية والبيئية؟
			حصلت وطنيا على ايزو الجودة وهي الآن في تحقيق ايزو 14001	2	
			نسعى للحصول على ISO 14001 و 9001 نحن في الطريق الصحيح	3	
يوجد لدى المؤسسة توعية بنظام الصحة والسلامة المهنية وتتبناه بصفة رسمية	الخبير الأول أكد بوجود هذا النظام داخل المصنع بينما الثاني اضاف ان لدة العمال توعية به أما الثالث أضاف ان المؤسسة تهدف الى صفر حادث في مواقعها.	اتفق الخبراء على وجود نظام للصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة	نعم يوجد نظام الصحة والسلامة المهنية داخل المصنع	1	25_هل حصلت المؤسسة على نظام الصحة والسلامة المهنية؟
			نعم ولدى العمال توعية به	2	
			نعم نملك نظام الصحة والسلامة المهنية ونهدف الى 0 حادث في مواقعنا	3	

المصدر: من اعداد الطالبة

المبحث الثالث: التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة واتخذنا مصنع لافارج هولسيم كنموذج لهذه الدراسة.

المطلب الأول: الأدوات الإحصائية المستخدمة

تم اخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS: V22) وتم الاعتماد على بعض الاختبارات إحصائية معلمية بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية كذلك الأشكال البيانية كما يلي:

أولاً: الأساليب الإحصائية الوصفية

وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، من أجل وصف المتغيرات العامة ومتغيرات البحث

ثانياً: المتوسط الحسابي

وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول الاستبيان.

ثالثاً: الانحراف المعياري

وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد، والتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضيات، ويضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينها.

رابعاً: اختبار الصدق والثبات

بالاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ومعامل الارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

خامساً: اختبار (Kolmogorov Smirnov) لمعرفة نوع توزيع بيانات العينة

سادساً: اختبار (t-test)

إن اختبار (t) هو أحد الاختبارات الإحصائية المهمة والذي يستخدم لاختبار الفروقات المعنوية بين المتوسطات لعينة واحدة أو لعينتين، توجد فرضيتان أساسيتان تستخدم مع اختبار (T) ومع أي اختبار إحصائي هما فرضية العدم (H_0) والفرضية البديلة (H_1).

المطلب الثاني: عرض وتحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة

يتم التطرق في هذا المطلب إلى خصائص عينة الدراسة بالإضافة إلى عرض وتحليل البيانات وإجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان.

أولاً: عرض وتحليل المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات المعلومات الشخصية

المتغيرات	%	التكرار
العمر	0	أقل او يساوي 20
	16,3	من 21 إلى 30
	49,0	من 31 إلى 40
	26,5	من 41 إلى 50
	8,2	50 فأكثر
المستوى العلمي	8,2	متوسط
	20,4	ثانوي
	71,4	جامعي (تدرج: ليسانس _ماستر)
	0	جامعي (ما بعد تدرج: ماجستير_ دكتوراه)
الاقدمية داخل المؤسسة	4,1	5سنوات فأقل
	22,4	من 6الى 10
	69,4	من 11الى 15
	4,1	من 16الى 20
	0	من 21الى 25
	0	26 فأكر
التصنيف الوظيفي	4,08	إطار سامي
	42,9	إطار
	26,5	متحكم
	26,5	منفذ
المجموع	100.0	49

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss,22

(أ): العمر

يشير الجدول أعلاه إلى أن ما نسبتهم 0% هم من تتراوح أعمارهم بين اقل أو يساوي 20 سنة، وما نسبتهم 16,3% تتراوح أعمارهم ما بين 21 و30 سنة، أما الأفراد الذين ما بين 31 و40 سنة فهم يمثلون نسبة 49,0%، وما نسبتهم 26,5% فهم يمثلون الفئة من 41 إلى 50 سنة، أما الأفراد الأكبر من 50 سنة فنسبتهم 8,2%، مما يدل على أن أفراد مؤسسة لافارج هولسيم تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة، فهم يمثلون النسبة الأكبر، إذن فالمؤسسة توظف فئة الشباب.

(ب): المستوى العلمي

يشير الجدول أعلاه أن 8,2% من أفراد العينة ذو مستوى متوسط وأن 20,4% ذو مستوى ثانوي، والنسبة الأكبر من أفراد العينة ذو مستوى جامعي فيمثلون 71,4% من الأفراد.

(ج): الأقدمية داخل المؤسسة

يوضح الجدول أعلاه أن 4,1% من أفراد العينة تقل خبرتهم عن خمسة سنوات، وكذلك 22,4% تتراوح خبرتهم بين 6 إلى 10 سنوات، أما ما نسبتهم 69,4% فتتراوح خبرتهم من 11 إلى 15 سنة، أما الذين تتراوح خبرتهم ما بين 16 إلى 20 سنة فيمثلون نسبة 4,1%، أما بالنسبة للذين تتراوح خبرتهم من 21 إلى 25 سنة و26 فأكثر فيمثلون 0%. مما يدل على أن النسبة الأكبر في عينة الدراسة هم من أصحاب الخبرة المتوسطة من 11 إلى 15 سنة.

(د): التصنيف الوظيفي

يشير الجدول أعلاه أن 4,08% من أفراد العينة يمثلون إطار سامي، وأن نسبة 42,9% يمثلون إطار، وأن 26,5% يمثلون متحكم / منفذ، مما يدل على أن أفراد العينة يحتلون منصب إطار بنسبة أكبر ثم متحكم / منفذ.

ثانيا: صدق أداة الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية

(أ): صدق وثبات أداة الدراسة

بعدما تمت صياغة الاستبيان في شكله الأولي لابد من اخضاعه لاختباري الصدق والثبات.

1_ صدق الاستبيان:

يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

❖ الصدق الظاهري:

ويقوم على فكرة مدى مناسبة عبارات الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل ومن هذا المنطلق تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي خبرة واختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ولمعرفة مدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات الاستبيان، ومدى شمول الاستبيان لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة (انظر الملحق رقم 02).

❖ صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان؛ مدى اتساق جميع فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر. وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	تبذل المؤسسة الجهود اللازمة من اجل الحصول على سلسلة معايير الايزو الخاصة بالبيئة والسلامة والمهنية	0,644**	0,000
2.	تلتزم الإدارة العليا للمؤسسة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية	0,745**	0,000
3.	تعمل المؤسسة على تحسين صورتها بالمجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى الأطراف ذات المصلحة كعملاء والعاملين وأفراد المجتمع	0,568 **	0,000
4.	تقوم المؤسسة بالتأكد من مطابقة منتجاتها لمواصفات حماية البيئة والمستهلك والصحة العامة	0,744 **	0,000
5.	تعمل المؤسسة على تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع	0,688 **	0,000
6.	تقوم المؤسسة على مبدأ احترام الحقوق الموجودة في الميثاق العالمي لحقوق الانسان	0,706**	0,000
7.	تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل جديدة للمجتمع	0,772**	0,000
8.	تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل جديدة للمجتمع	0,656**	0,000
9.	تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع اهداف وقيم المجتمع	0,734**	0,000

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات 22 spss

الجدول رقم (06): صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
10.	توفر المؤسسة معلومات عن القيمة الاقتصادية الموزعة والمتبقات للمؤسسة	0,749 **	0,000
11.	توفر المؤسسة معلومات عن الغرامات والجزاءات المفروضة على المؤسسة	0,770 **	0,000
12.	تساهم المؤسسة في اجمال الناتج المحلي	0,756 **	0,000
13.	توفر المؤسسة معلومات عن التوقعات المستقبلية للأرباح والخسائر للعام المقبل	0,743 **	0,000
14.	تقوم المؤسسة بمنع الاحتكار وعدم الاضرار بالزبائن	0,760 **	0,000
15.	تعمل المؤسسة على احترام قواعد المنافسة وعدم الاضرار بالمنافسين	0,840 **	0,000
16.	لدى المؤسسة القدرة على مواجهة المخاطر	0,696 **	0,000
17.	تتبنى المؤسسة سياسات ومبادئ الحوكمة	0,751 **	0,000
18.	تسعى المؤسسة للحد من الفساد الإداري والمالي بداخلها	0,760 **	0,000
19.	لدى المؤسسة معلومات عن الحصة السوقية الحالية والمتوقعة مستقبلا	0,480 **	0,000

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات 22 spss

الجدول رقم (07): صدق الاتساق الداخلي لعبارة محور البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.20	تسعى المؤسسة إلى رفع قيمة المساهمات المالية والعينية التي تقدمها للمنظمات والجمعيات الخيرية	0,617**	0,000
.21	تساهم المؤسسة في دعم البرامج والمؤسسات التعليمية والعلمية داخل وخارج المؤسسة	0,677**	0,000
.22	تقوم المؤسسة بتقديم الحوافز للموظفين لتطوير مهاراتهم واكمال تعليمهم	0,753**	0,000
.23	توفر المؤسسة الإجراءات اللازمة لضمان التأمين الاجتماعي للعمال	0,542**	0,000
.24	تحترم المؤسسة العقود المبرمة مع الموظفين	0,784**	0,000
.25	تتوافق العقود المبرمة مع الموظفين مع قواعد قانون العمل	0,753**	0,000
.26	تقوم المؤسسة بخلق مناصب شغل بصفة دورية	0,892**	0,000
.27	الكتلة النقدية المخصصة للتكوين موزعة بالتساوي حسب فئات العمال	0,855**	0,000
.28	توفر المؤسسة معلومات عن معدلات الغياب سنويا حسب طبيعة كل غياب	0,648**	0,000
.29	تتوافق النظم واللوائح الداخلية المطبقة في المؤسسة مع حقوق الانسان	0,837**	0,000

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات spss 22

الجدول رقم (08): صدق الاتساق الداخلي لعبارة محور البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
30.	تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية	0673,**	0,000
31.	تقوم المؤسسة بإعادة معالجة المياه	0,746**	0,000
32.	تقدم المؤسسة جهودا كبيرة لتحسين استخدامات الطاقة	0,770**	0,000
33.	تعمل المؤسسة على تخفيض حجم التأثير السلبي على البيئة كتخفيض حجم الغازات المنبعثة والمواد السامة	0,823**	0,000
34.	تساهم المؤسسة في اكتشاف مصادر جديدة للطاقة والمواد الخام	0,768**	0,000
35.	تعمل المؤسسة على الحفاظ على المناطق المحمية والمناطق ذات التنوع البيولوجي	0,857**	0,000
36.	تساهم المؤسسة في رفع الوعي البيئي لدى العاملين فيها	0,731**	0,000
37.	تلتزم المؤسسة بالقواعد واللوائح البيئية من أجل الحفاظ على محيطها	0,682**	0,000
38.	تعمل المؤسسة على التخلص من النفايات الضارة بالبيئة كإعادة التصنيع (التدوير)	0,785**	0,000
39.	تساهم المؤسسة في تشجيع أبحاث منع التلوث والوضاء وتجميل البيئة	0,729**	0,000

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات 22 spss

يهدف الاتساق الداخلي لقياس مدى ارتباط كل عبارة مع محورها ويعبر عنه بالإحصائية Sig حيث أنه كلما كانت Sig أقل من 0,05 كان الارتباط معنوي أي أن العبارة مرتبطة مع محورها وهو ما تحقق في كل المحاور مما يعني وجود الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

2_ ثبات أداة الدراسة:

❖ ثبات الاستبيان

يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم

تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS، والجدول التالي يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

الجدول(09): قيمة معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

المحاور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
المحور الأول RSE	واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم	9	0,864
المحور الثاني AE	البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	10	0.903
المحور الثالث AS	البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	10	0,910
المحور الرابع AEn	البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	10	0,917
	جميع فقرات الاستبيان	39	0,966

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات 22 spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان محصور بين أعلى قيمة (0,917) وأدنى قيمة (0,864) وهي معاملات مرتفعة وكذلك معامل ألفا لجميع محاور الاستبيان معا بلغ (0,966) وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة لأداة الدراسة أي ذات ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها. تجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ تتراوح بين (1_0)، فكلما اقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، وكلما اقترب من الصفر دل على عدم وجود ثبات، وأن الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو 0,06.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعدناها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

ثالثاً: اختبار توزيع بيانات أفراد العينة والادوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1_ اختبار التوزيع الطبيعي بطريقة الاختبار (Kolmogorov-Smirnov)

يجب تحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة لإجاباتهم على متغيرات الدراسة التي يتم دراستها يتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية، وهناك طرق عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع (طريقة اختبار (Kolmogorov-Smirnov)، طريقة حساب معاملي الالتواء والتقلطح وطريقة اختبار Shapiro_Wilk،

ولاختبار صحة الفرضيات يجب أولاً أن نتعرف على طبيعة توزيع البيانات العينة وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات حيث توجد أدوات إحصائية معلمية وغير المعلمية عليه ومن أجل اختبار طبيعة التوزيع نحتاج إلى وضع فرضيتين هما فرضية العدم والفرضية البديلة، على اعتبار أن فرضية العدم خاضعة للاختبار أي أنها قد تكون غير صحيحة، مما يتطلب وضع الفرضية البديلة وعليه فإن:

H0: بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي

H1: بيانات العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي

قاعدة: إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (مستوى المعنوية Sig) أكبر من 0,05 فإن البيانات تتبع توزيع طبيعي

الجدول رقم (10): يبين القيمة لاختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov)

المحور	عنوان المحور	القيمة الإحصائية للاختبار	قيمة مستوى الدلالة sig
1	محور واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم	095,0	200,0
2	محور البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	0,123	063,0
3	محور البعد الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية	0,094	200,0
4	محور البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	0,125	053,0

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات spss22

ومن خلال الجدول أعلاه نجد أن مستوى المعنوية sig أكبر من 0,05 لكل من متغيرات الدراسة، مما يدل على اتباع بيانات العينة للتوزيع الطبيعي ومن ثم سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية لاختبار الفرضيات

2_ عرض وتحليل إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة

قبل اختبار الفرضيات نحاول معرفة الآراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات كل محور من محاور الاستبيان حيث ارتبطت الفقرات بمقياس ليكرت الخماسي والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم (اتجاه ورأي ايجابي لأفراد العينة) أو عدم موافقتهم (اتجاه ورأي سلبي لأفراد العينة) لكل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن خمس درجات كما يلي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
05	04	03	02	01

ولتحديد مستويات الموافقة استخدمنا الأدوات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي: بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها.
- الانحراف المعياري: ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات حول درجة المتوسط الحسابي وعدم تشتتها.

- مقياس الاستبانة:

الجدول رقم (11): سلم ليكرت

مجال المتوسط الحسابي	من 01 إلى 1.79	من 1.80 إلى 2.59	من 2.60 إلى 3.39	من 3.40 إلى 4.19	من 4.20 إلى 5
درجة الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما

المصدر: من اعداد الطالبة

- ترتيب العبارة من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين العبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.

أ _ عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم.

الجدول رقم (12): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الأهمية الترتيب حسب	درجة الموافقة
1.	تبذل المؤسسة الجهود اللازمة من اجل الحصول على سلسلة معايير الايزو الخاصة بالبيئة والسلامة والمهنية	4,0000	0,86603	1,5	موافق
2.	تلتزم الإدارة العليا للمؤسسة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية	3,7551	0,94716	4	موافق
3.	تعمل المؤسسة على تحسين صورتها بالمجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى الأطراف ذات المصلحة كالعملاء والعاملين وأفراد المجتمع	3,8776	0,85714	3	موافق
4.	تقوم المؤسسة بالتأكد من مطابقة منتجاتها لمواصفات حماية البيئة والمستهلك والصحة العامة	3,8980	0,87190	2	موافق
5.	تعمل المؤسسة على تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع	3,6735	0,98716	5	موافق
6.	تقوم المؤسسة على مبدأ احترام الحقوق الموجودة في الميثاق العالمي لحقوق الانسان	3,5306	1,06266	7	موافق
7.	تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل جديدة للمجتمع	3,2245	1,27908	8	محايد
8.	تتبنى المؤسسة سياسات او خطط او برامج لحماية البيئة	4,0000	0,70711	1,5	موافق
9.	تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع اهداف وقيم المجتمع	3,6531	0,94761	6	موافق
الكلية					موافق
		3,7347	0,66389	-	

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات spss22

من خلال الجدول أعلاه نجد:

أن تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 8: "تتبنى المؤسسة سياسات أو خطط أو برامج لحماية البيئة"، حيث نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 4,0000 وانحراف معياري بلغ 0,70711، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 8 أي أن المؤسسة تتبنى سياسات وخطط وبرامج لحماية البيئة.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 1: "تبذل المؤسسة الجهود اللازمة من أجل الحصول على سلسلة معايير الايزو الخاصة بالبيئة والسلامة المهنية"، نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 4,0000 وانحراف معياري بلغ 0,86603، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 1 أي أن المؤسسة تبذل الجهود اللازمة من أجل الحصول على سلسلة معايير الايزو الخاصة بالبيئة والسلامة المهنية. وهذا ما يمكن اثباته من خلال نتائج المقابلة التي أكدت على أن للمؤسسة توعية بنظام الصحة والسلامة المهنية وتتبناه بصفة رسمية.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 4: "تقوم المؤسسة بالتأكد من مطابقة منتجاتها لمواصفات حماية البيئة والمستهلك والصحة العامة"، نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8980 وانحراف معياري بلغ 0,87190، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة كبيرة في إجاباتهم على العبارة رقم 4 أي أن المؤسسة تقوم بالتأكد من مطابقة منتجاتها لمواصفات حماية البيئة والمستهلك والصحة العامة.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 3: "تعمل المؤسسة على تحسين صورتها بالمجتمع وترسيخ المظهر الايجابي لدى الأطراف ذات المصلحة كالعلاء والعاملين وأفراد المجتمع"، نلاحظ أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8776 وانحراف معياري بلغ 0,85714، وأن قيمة المتوسط لحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 3 أي أن المؤسسة تعمل على تحسين صورتها بالمجتمع وترسيخ المظهر الايجابي لدى الأطراف ذات المصلحة كالعلاء والعاملين وأفراد المجتمع.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 2: "تلتزم الإدارة العليا للمؤسسة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية"، نلاحظ أنها احتلت المرتبة رقم خمسة من حيث أهميتها لدى عينة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,7551 وانحراف معياري بلغ 0,94716 وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 2 أي أن الإدارة العليا لدى المؤسسة تلتزم بمبادئ المسؤولية الاجتماعية.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 5: "تعمل المؤسسة على تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها لدى عينة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,6735 وانحراف معياري بلغ 0,98716 وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 5 أي أن المؤسسة تعمل على تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 9: "تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها لدى عينة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,6531 وانحراف معياري بلغ 0,94761 وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 9 أي أن رسالة المؤسسة وأهدافها تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع. واعتماداً على نتائج تحليل المقابلة فإن لدى المؤسسة اهتمام واسع بمدى تنساق أهدافها مع أهداف المجتمع المحلي لتجنب الآثار السلبية على ذلك.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 6: "تقوم المؤسسة على مبدأ احترام الحقوق الموجودة في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها لدى عينة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,2245 وانحراف معياري بلغ 1,27908 وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 6 أي أن المؤسسة تقوم على مبدأ احترام الحقوق الموجودة في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 7: "تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل جديدة للمجتمع"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة التاسعة من حيث أهميتها لدى عينة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,2245 وانحراف معياري بلغ 1,27908 وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات

(تقييم) أفراد العينة حيادية في إجاباتهم على العبارة رقم 7، وعليه فإنه يجب على المؤسسة العمل على خلق فرص عمل جديدة للمجتمع بما يسهم في تحسين صورتها. وبصفة عامة نجد أن:

المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول المتعلقة بواقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم بلغ 3,7347 وهو ضمن مجال المتوسط الحسابي (من 3,40 إلى 4,19 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون على أن مستوى واقع RSE في مؤسسة لافارج متوفر وبدرجة كبيرة حسب وجهة نظرهم مما يدل على أن المؤسسة تتبنى المسؤولية الاجتماعية وتهتم بها، واستدلالاتها من تحليل المقابلة فإن المؤسسة تتبنى RSE بصفة عملية من أجل المحافظة على السلوك الاخلاقي تجاه المجتمع مع مراعات الجانب البيئي بفضل ممارسة المؤسسة للعمليات والانشطة اليومية التي تراعي البيئة، مع الترويج للتنمية المستدامة.

بـ عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني المتمثلة في البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم (13): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الأهمية النسبية حسب	درجة الموافقة
10.	توفر المؤسسة معلومات عن القيمة الاقتصادية الموزعة والمتبقات للمؤسسة	3,2857	0,95743	9	موافق
11.	توفر المؤسسة معلومات عن الغرامات والجزاءات المفروضة على المؤسسة	3,2653	1,15064	10	محايد
12.	تساهم المؤسسة في اجمال الناتج المحلي	3,8571	0,84163	4	موافق
13.	توفر المؤسسة معلومات عن التوقعات المستقبلية للأرباح والخسائر للعام المقبل	3,7347	1,05624	6	موافق
14.	تقوم المؤسسة بمنع الاحتكار وعدم الاضرار بالزبائن	3,5306	1,04287	8	موافق
15.	تعمل المؤسسة على احترام قواعد المنافسة وعدم الاضرار بالمنافسين	3,6939	0,93995	7	موافق
16.	لدى المؤسسة القدرة على مواجهة المخاطر	4,0408	0,70590	2	موافق
17.	تتبنى المؤسسة سياسات ومبادئ الحوكمة	3,8163	0,80812	5	موافق
18.	تسعى المؤسسة للحد من الفساد الإداري والمالي بداخلها	3,8776	1,05342	3	موافق
19.	لدى المؤسسة معلومات عن الحصة السوقية الحالية والمتوقعة مستقبلا	4,1633	0,62406	1	موافق
	الكلية	3,7265	0,68062	-	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة باستخدام مخرجات spss22

من خلال الجدول أعلاه نجد:

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 19: "لدى المؤسسة معلومات عن الحصة السوقية الحالية والمتوقعة مستقبلا"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 4,1633 وانحراف معياري بلغ 0,62406، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة كبيرة في إجاباتهم على العبارة رقم 19 أي أن لدى المؤسسة معلومات عن الحصة السوقية الحالية والمتوقعة مستقبلا.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 16: " لدى المؤسسة القدرة على مواجهة المخاطر"، أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 4,0408 وانحراف معياري بلغ 0,70590، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 16 أي أن لدى المؤسسة القدرة الكافية على مواجهة المخاطر.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 18: "تسعى المؤسسة للحد من الفساد الإداري والمالي"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,877 وانحراف معياري بلغ 1,053، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 18 أي أن المؤسسة تسعى دائما للحد من الفساد الإداري.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 12: "تساهم المؤسسة في إجمالي الناتج المحلي"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8571 وانحراف معياري بلغ 0,84163، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 12، أي أن المؤسسة تساهم في إجمالي الناتج المحلي.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 17: "تتبنى المؤسسة سياسات ومبادئ الحوكمة"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8163 وانحراف معياري بلغ 0,80812، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 17 أي أن المؤسسة تتبنى سياسات ومبادئ الحوكمة.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 13، " توفر المؤسسة معلومات عن التوقعات المستقبلية للأرباح والخسائر للعام المقبل"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,7347 وانحراف معياري بلغ 1,05624، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 13 أي أن المؤسسة توفر معلومات عن التوقعات المستقبلية للأرباح والخسائر للعام المقبل.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 15: "تعمل المؤسسة على احترام قواعد المنافسة وعدم الإضرار بالمنافسين"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها لدى أفراد

عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,6939 وانحراف معياري بلغ 0,93995 وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 15 أي أن المؤسسة تعمل على احترام قواعد المنافسة وعدم الإضرار بالمنافسين وهذا حسب وجهة نظرهم.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 14: "تقوم المؤسسة بمنع الاحتكار وعدم الإضرار بالزبائن"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,5306 وانحراف معياري بلغ 1,04287، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 14 أي أن المؤسسة تقوم بمنع الاحتكار وعدم الإضرار بالزبائن.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 10: "توفر المؤسسة معلومات عن القيمة الاقتصادية الموزعة والمتبقات للمؤسسة"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة التاسعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,2857 وانحراف معياري بلغ 0,95743، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 10 أي أن المؤسسة توفر معلومات عن القيمة الاقتصادية الموزعة والمتبقات للمؤسسة حسب وجهة نظرهم.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 11: "توفر المؤسسة معلومات عن الغرامات والجزاء المفروضة على المؤسسة"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,2653 وانحراف معياري بلغ 1,15064، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة محايدة في إجاباتهم على العبارة رقم 11. وبصفة عامة نجد أن:

المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني بلغ 3,7265 وهو ضمن مجال المتوسط الحسابي (من 3,40 إلى 4,19 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون على أن مستوى البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة لافارج هولسيم هو متوفر، ومن خلال العبارات التي احتلت المراتب (1، 2، 3) فإن المؤسسة محل الدراسة توفر كل المعلومات عن الحصص السوقية الحالية والمتوقعة مستقبلاً، إضافة إلى أن لها القدرة على مواجهة المخاطر البيئية، وسعيها للحد من الفساد الإداري الذي أصبح يحل بغالبية الإدارات. ومن خلال نتائج تحليل المقابلة فإن المؤسسة فعلاً تهتم بالبعد الاقتصادي الذي يضمن ضرورة تحقيق العيش للأفراد داخل المجتمع، والعمل على توفير مختلف السلع والخدمات المتنوعة.

ج- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث المتمثلة في البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم (14): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الأهمية الترتيب حسب	درجة الموافقة
20.	تسعى المؤسسة إلى رفع قيمة المساهمات المالية والعينية التي تقدمها للمنظمات والجمعيات الخيرية	3,2653	0,93040	7	محايد
21.	تساهم المؤسسة في دعم البرامج والمؤسسات التعليمية والعلمية داخل وخارج المؤسسة	3,4898	0,86897	5,5	موافق
22.	تقوم المؤسسة بتقديم الحوافز للموظفين لتطوير مهاراتهم واكمال تعليمهم	3,4898	1,12031	5,5	موافق
23.	توفر المؤسسة الإجراءات اللازمة لضمان التأمين الاجتماعي للعمال	4,2245	0,87238	1	موافق تماما
24.	تحتزم المؤسسة العقود المبرمة مع الموظفين	3,8367	1,08679	2	موافق
25.	تتوافق العقود المبرمة مع الموظفين مع قواعد قانون العمل	3,6939	0,93995	3	موافق
26.	تقوم المؤسسة بخلق مناصب شغل بصفة دورية	3,0000	1,25831	8	محايد
27.	الكتلة النقدية المخصصة للتكوين موزعة بالتساوي حسب فئات العمال	2,9592	1,32223	9	محايد
28.	توفر المؤسسة معلومات عن معدلات الغياب سنويا حسب طبيعة كل غياب	3,4286	1,02062	6	موافق
29.	تتوافق النظم واللوائح الداخلية المطبقة في المؤسسة مع حقوق الانسان	3,6531	0,94761	4	موافق
	الكلي	3,4240	0,80816	-	موافق

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات spss22

من خلال الجدول أعلاه نجد:

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 23: "توفر المؤسسة الإجراءات اللازمة لضمان التأمين الاجتماعي للعمال"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 4,2245 وانحراف معياري بلغ 0,87238، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون تماما وبدرجة كبيرة في إجاباتهم على العبارة رقم 23، أي أن المؤسسة فعلا توفر الإجراءات اللازمة لضمان التأمين الاجتماعي للعمال وهذا ما يدل على أن المؤسسة تهتم بالجانب الاجتماعي للعمال. واستدلالات بنتائج المقابلة فإن المؤسسة تمنح مزايا تأمين متعددة لعمالها وتعطي لهم حرية الاختيار بما يناسبهم من تأمينات فالمؤسسة فعلا تهتم بهذا الجانب الاجتماعي للعمال.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 24: "تحتزم المؤسسة العقود المبرمة مع الموظفين"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8367 وانحراف معياري بلغ 1,08679، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 24، أي أن المؤسسة تحتزم العقود المبرمة مع الموظفين وتهتم بهم.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 25: "تتوافق العقود المبرمة مع الموظفين مع قواعد قانون العمل"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,6939 وانحراف معياري بلغ 0,93995، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 25، أي أن العقود المبرمة مع الموظفين تتوافق مع قواعد قانون العمل.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 29: "تتوافق النظم واللوائح الداخلية المطبقة في المؤسسة مع حقوق الإنسان"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,6531 وانحراف معياري بلغ 0,94761، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 29، أي أن النظم واللوائح الداخلية المطبقة في المؤسسة تتوافق مع حقوق الإنسان.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 21: "تساهم المؤسسة في دعم البرامج والمؤسسات التعليمية والعلمية داخل وخارج المؤسسة"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,4898 وانحراف معياري بلغ 0,86897، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 21، أي أن المؤسسة تساهم في دعم البرامج والمؤسسات التعليمية والعلمية داخل وخارج المؤسسة.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 22: "تقوم المؤسسة بتقديم الحوافز للموظفين لتطوير مهاراتهم واكمال تعليمهم"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,4898 وانحراف معياري بلغ 1,12031، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 22، أي أن المؤسسة تقوم بتقديم الحوافز للموظفين لتطوير مهاراتهم واكمال تعليمهم وذلك من أجل تعزيز قدراتهم ومهاراتهم.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 28: "توفر المؤسسة معلومات عن معدلات الغياب سنويا حسب طبيعة كل غياب"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,4286 وانحراف معياري بلغ 1,02062، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 28، أي أن المؤسسة توفر معلومات عن معدلات الغياب سنويا حسب طبيعة كل غياب.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 20: "تسعى المؤسسة إلى رفع قيمة المساهمات المالية والعينية للمنظمات والجمعيات الخيرية"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,2653 وانحراف معياري بلغ 0,93040، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة محايدة في إجاباتهم على العبارة رقم 20 وهذا ما يدل على عدم الدراية التامة للأفراد بالمساهمات التي تقدمها المؤسسة. واعتمادا على نتائج المقابلة فإن المؤسسة جعلت هاته المساهمات المالية والعينية لرعاية التظاهرات الخيرية أولوية من أولوياتها من أجل تحسين صورتها وكسب ميزة تنافسية عن باقي منافسيها.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 26: "تقوم المؤسسة بخلق مناصب شغل بصفة دورية"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة التاسعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط

حسابي بلغ 3,0000 وانحراف معياري بلغ 1,25831، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة محايدة في إجاباتهم على العبارة رقم 26.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 27: "الكتلة النقدية المخصصة للتكوين موزعة بالتساوي حسب فئات العمال"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة العاشرة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 2,9592 وانحراف معياري بلغ 1,32223، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة محايدة في إجاباتهم على العبارة رقم 27. وبصفة عامة نجد أن:

المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث المتعلقة بالبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بلغ 3,4240 وهو ضمن مجال المتوسط الحسابي (من 3,40 إلى 4,19 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة إيجابية ويوافقون على أن البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة لافارج هولسيم هو متوفر حسب وجهة نظرهم، مما يعني أن المؤسسة محل الدراسة تطبق هذا البعد وتعمل به، ومن خلال العبارات التي احتلت المراتب التالية: (1، 2، 3) فإن المؤسسة توفر الإجراءات اللازمة لضمان التأمين الاجتماعي، مع احترامها للعقود المبرمة مع الموظفين، إضافة توافق العقود المبرمة مع الموظفين مع قواعد قانون العمل الداخلي، واستدلالاً من نتائج تحليل المقابلة فإن المؤسسة تولي أهمية قصوى بالبعد الاجتماعي كون المجتمع هو ربح للمؤسسة وذلك عن طريق رفع قيمة الأسهم في الامد الطويل لما تحظى به من ثقة لدى المجتمع، وما تقوم به للحد من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلاً.

د- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع المتمثلة في البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم (15): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الأهمية الترتيب حسب	درجة الموافقة
30	تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعي	3,8776	0,85714	3	موافق
31	تقوم المؤسسة بإعادة معالجة المياه	3,9592	0,76265	2	موافق
32	تقدم المؤسسة جهودا كبيرة لتحسين استخدامات الطاقة	3,8163	0,80812	5,5	موافق
33	تعمل المؤسسة على تخفيض حجم التأثير السلبي على البيئة كتخفيض حجم الغازات المنبعثة والمواد السامة	3,7143	0,95743	6	موافق
34	تساهم المؤسسة في اكتشاف مصادر جديدة للطاقة والمواد الخام	3,6531	0,87918	7	موافق
35	تعمل المؤسسة على الحفاظ على المناطق المحمية والمناطق ذات التنوع البيولوجي	3,5306	0,93768	8	موافق
36	تساهم المؤسسة في رفع الوعي البيئي لدى العاملين فيها	3,8163	0,83350	5,5	موافق
37	تلتزم المؤسسة بالقواعد واللوائح البيئية من أجل الحفاظ على محيطها	4,0408	0,73482	1	موافق
38	تعمل المؤسسة على التخلص من النفايات الضارة بالبيئة كإعادة التصنيع(التدوير)	3,8571	0,95743	4	موافق
39	تساهم المؤسسة في تشجيع أبحاث منع التلوث والضوضاء وتجميل البيئة	3,8163	0,90539	5,5	موافق
	الكلي	3,8082	0,65565	-	موافق

المصدر: من اعداد الطالبة باستخدام مخرجات spss22

من خلال الجدول أعلاه نجد:

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 37: "تلتزم المؤسسة بالقواعد واللوائح البيئية من أجل الحفاظ على محيطها"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 4,0408 وانحراف معياري بلغ 0,73482، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون وبدرجة كبيرة في إجاباتهم على العبارة رقم 37، أي أن المؤسسة تلتزم فعلا بالقواعد واللوائح البيئية من أجل الحفاظ على محيطها. واعتمادا على نتائج المقابلة فالمؤسسة تولي اهتماما كبيرا بالجانب البيئي بغض النظر عن الجوانب الأخرى نتيجة لطبيعة منتجاتها المضرة، إضافة إلى أن مؤسسة لافارج هولسيم تلتزم بإدارة الجوانب المتعلقة بحماية البيئة، لأن التنوع البيولوجي هو محور اهتمامها وهو أحد خطوط أعمالها الأولى في سياق إعادة تأهيل المحاجر لاستعادة وإيجاد موائل جديدة، وتبنت نهجا بيئيا بحيث أنها صممت خطة لإعادة التشجير بمزارع من أنواع مختلفة، بما ذلك أكثر من 2000 شجرة زيتون.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 31: "تقوم المؤسسة بإعادة معالجة المياه"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,9592 وانحراف معياري بلغ 0,76265، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 31، أي أن المؤسسة تقوم بإعادة معالجة المياه.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 30: "تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8776 وانحراف معياري بلغ 0,85714، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجاباتهم على العبارة رقم 30، أي أن المؤسسة تعمل على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، ومواجهة كل التحديات البيئية لأن الاسمنت يستهلك كمية كبيرة من المواد الخام الغير المتجددة وتصنيعه أيضا مسؤول عن انبعاثات CO₂ ولمواجهة هذه الأخطار انخرطت لافارج هولسيم في علم البيئة الصناعية من خلال إعادة التفكير في العمليات الصناعية لتحويل نفايات بعض الصناعات إلى موارد أخرى. واعتمادا على نتائج المقابلة فإن المؤسسة تحرص على عدم زوال الموارد الطبيعية لأنها تمثل مصدر من مصادر تمويل المصنع.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 38: "تعمل المؤسسة على التخلص من النفايات الضارة بالبيئة" كإعادة التصنيع (التدوير)، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8571 وانحراف معياري بلغ 0,95734، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 38، أي أن المؤسسة تعمل على التخلص من النفايات الضارة بالبيئة كإعادة التصنيع (التدوير) كما أنها تخدم المجتمع في هذا الإطار من خلال إعادة تدوير النفايات التي كان ينبغي معالجتها والتخلص منها.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 32: "تقدم المؤسسة جهودا كبيرة لتحسين استخدامات الطاقة"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8163 وانحراف معياري 0,80812، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 32، أي أن المؤسسة تقدم جهودا كبيرة لتحسين استخدامات الطاقة من خلال التنويع فيها كونها أقل اعتمادا على أسعار الوقود التقليدي.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 36: "تساهم المؤسسة في رفع الوعي البيئي لدى العاملين فيها"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8163 وانحراف معياري بلغ 0,83350، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 36، أي أن المؤسسة تساهم في رفع الوعي البيئي لدى العاملين فيها.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 39: "تساهم المؤسسة في تشجيع أبحاث منع التلوث والوضوء وتجميل البيئة"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,8163 وانحراف معياري بلغ 0,90539، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 39، أي أن المؤسسة تساهم في تشجيع أبحاث منع التلوث والوضوء وتجميل البيئة.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 33: "تعمل المؤسسة على تخفيض حجم التأثير السلبي على البيئة كتخفيض حجم الغازات المنبعثة والمواد السامة"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,7143 وانحراف معياري بلغ 0,95743، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في

إجابتهم على العبارة رقم 33، أي أن المؤسسة تعمل على تخفيض حجم التأثير السلبي على البيئة كتخفيض حجم الغازات المنبعثة والمواد السامة، والحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 34: "تساهم المؤسسة في اكتشاف مصادر جديدة للطاقة والمواد الخام"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة التاسعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,6531 وانحراف معياري بلغ 0,87918، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 34، أي أن المؤسسة تساهم في اكتشاف مصادر جديدة للطاقة والمواد الخام.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارة رقم 35: "تعمل المؤسسة على الحفاظ على المناطق المحمية والمناطق ذات التنوع البيولوجي"، إذ نلاحظ أنها احتلت المرتبة العاشرة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3,5306 وانحراف معياري بلغ 0,93768، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 35، أي أن المؤسسة تعمل على الحفاظ على المناطق المحمية والمناطق ذات التنوع البيولوجي.
وبصفة عامة نجد أن:

المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بلغ 3,8082 وهو ضمن مجال المتوسط الحسابي (من 3,40 إلى 4,19 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون على أن البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة لافارج هولسيم متوفر وهذا يدل على أن المؤسسة تهتم به وتراعي كل الجوانب البيئية، . واعتمادا على نتائج تحليل المقابلة فإن المؤسسة فعلا تراعي هذا الجانب بحيث أنها تخصص مصلحة خاصة له وتعوض كل الاخطار الناجمة على نشاطاتها الانتاجية.

الجدول رقم (16): مستوى توفر وترتيب أهمية محاور الدراسة بمؤسسة لافارج هولسيم

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الموافقة
واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم	3,7347	0,66389	2	موافق
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	3,7265	0,68062	3	موافق
البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	3,4240	0,80816	4	موافق
البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	3,8082	0,65569	1	موافق

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 22

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا مستويات وأهمية محاور الدراسة وترتيبهم بالمؤسسة محل الدراسة كما يلي:

بالنسبة لمحور البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,8082) وانحراف معياري بلغ (0,65569) ثم يليه محور واقع RSE في مؤسسة لافارج هولسيم بمتوسط حسابي بلغ (3,7347) وانحراف معياري بلغ (0,66389) ثم يليه محور البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3,7265) وانحراف معياري بلغ (0,68062) وفي الأخير يأتي محور بعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3,4240) وانحراف معياري بلغ (0,80816) ومنه نستنتج أن متوسطات كل المحاور المذكورة أعلاه متقاربة من حيث القيم المتحصل عليها، وهذا ما يؤكد لنا أن مؤسسة لافارج هولسيم ملزمة بكل هاته المحاور لكن بدرجات متفاوتة، بحيث أنها تعتمد بدرجة كبيرة على البعد البيئي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها وخاصة الأرض والماء لزيادة إنتاجها عالميا وكذلك حماية البيئة من التلوث الناتج عن نشاطاتها الاقتصادية المختلفة.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

من أجل معرفة مدى تبني المؤسسة لواقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة قمنا بدراسة مجموعة من الفرضيات:

- الفرضية الأولى: تسعى مؤسسة لافارج هولسيم لتطبيق المسؤولية الاجتماعية
 - الفرضية الرئيسية الثانية: تساهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة مجتمعة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة.
 - الفرضية الفرعية الأولى: يساهم البعد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة؛
 - الفرضية الفرعية الثانية: يساهم البعد الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة؛
 - الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم البعد البيئي في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة؛
- ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضيات قمنا باستخدام تحليل اختبار T للعينة الواحدة (T test) OneSample بحيث يتم قبول هاته الفرضيات بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها اذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية لنسبة عينة الدراسة أو إذا كان مستوى المعنوية أقل من (0,05) والجدول الموالي يوضح النتائج المتحصل إليها:

الجدول رقم (17): نتائج اختبار الفرضيات باستخدام اختبار T.

الرقم	الفرضية	قيمة T	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	واقع المسؤولية RSE في مؤسسة لافارج هولسيم	7,747	0,000
2	البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	7,472	0,000
3	البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	3,673	0,001
4	البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	8,628	0,000

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Spss 22

يتضح من خلال نتائج اختبار T في الجدول اعلاه أنه تم قبول كل الفرضيات وبالتالي:

- الفرضية الأولى: التي تنص على " تسعى مؤسسة لافارج هولسيم لتطبيق المسؤولية الاجتماعية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة " مقبولة؛
 - الفرضية الرئيسية الثانية: التي تنص على " تساهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة مجتمعة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة" مقبولة؛
 - الفرضية الفرعية الأولى: التي تنص على "يساهم البعد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة" مقبولة؛
 - الفرضية الفرعية الثانية: التي تنص على "يساهم البعد الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة" مقبولة؛
 - الفرضية الفرعية الثالثة: التي تنص على "يساهم البعد البيئي في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في المؤسسة محل الدراسة" مقبولة؛
- نستخلص من النتائج السابقة ما يلي:

أن مؤسسة LAFARG HOLCIM تعطي أولوية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية بحيث أنها تحقق من خلالها زيادة في أرباحها، وتنمية اقتصادية تلبى متطلباتها.

خلاصة

من خلال الدراسة التطبيقية حاولنا التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية وأبعادها الثلاث (البعد الاقتصادي _ البعد الاجتماعي _ البعد البيئي) ومدى مساهمة كل من هاته الأبعاد في تحقيق التنمية المستدامة وبالتحديد بمؤسسة لافارج هولسيم، أين تم إلقاء نظرة عامة حول المؤسسة المدروسة، كما تم التطرق في هذه الدراسة إلى عدة جوانب انطلاقاً من المنهج المتبع، حيث قمنا بإجراء مقابلة مع مدير البيئة ومسؤول الانتاج إضافة إلى المشرف التجاري، أين تم تقسيم الأسئلة إلى محورين يتمثلان في ما يلي: المحور الأول شمل المسؤولية الاجتماعية والمحور الثاني شمل التنمية المستدامة، بعدها قمنا بتصميم استمارة استبيان، وتم توزيع هذه الاستمارات على عينة الدراسة قدرت ب49 فرد، كان هدفنا من خلالها الإجابة على إشكالية دراستنا، وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، فتوصلنا إلى صحة قبول الفرضيات التي وضعناها، وتوصلنا إلى أنه يوجد تأثير دال إحصائياً لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي _ البعد الاجتماعي _ البعد البيئي) مجتمعة في تحقيق التنمية المستدامة لدى مؤسسة لافارج هولسيم عند مستوى الدلالة (0,05).

خاتمة

إن التزام منظمات الأعمال بالأداء الاجتماعي يمثل الخيار الأفضل لنجاحها في بيئتها، فنجاح أي منظمة اليوم أصبح لا يقاس بمدى ما تحققه من أهداف اقتصادية فقط، بل ما تحققه كذلك على المستوى الاجتماعي من خلال تحسين صورتها العامة في أذهان العاملين والزبائن والمستهلكين وكل أفراد المجتمع، إضافة إلى ما تحققه على المستوى البيئي من خلال حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية من التلوث... الخ.

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم المميزات التي تتميز بها التنمية المستدامة، حيث تعمل التنمية المستدامة على جعل المؤسسة مسؤولة من خلال السلوك المهني، والحرص على اتخاذ قرارات ترضي جميع الأطراف، وذلك لكون البقاء والتطور في البيئة الاقتصادية يتطلب من المنظمات أن تتفاعل مع التوجهات الاجتماعية والبيئية وان تستجيب لمتطلباتها، لذلك أصبحت المنظمات مطالبة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية من أجل تحقيق تنمية مستدامة، وفيما يلي أهم النتائج المتوصل إليها:

أولاً: نتائج الدراسة

أ_ النتائج النظرية

- المسؤولية الاجتماعية للمنظمات هي التزام اصحاب الأعمال بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين مستوى المعيشة بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية معا.
- المسؤولية الاجتماعية جاءت نتيجة لآثار السلبية التي تخلفها المنظمات جراء أنشطتها على البيئة والمجتمع.
- تمثل المسؤولية الاجتماعية عملاً أخلاقياً واجباً على إدارة المؤسسة لإعطاء المزيد من الاهتمام والرعاية الأساسية والخيرية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية.
- لم تعد الإدارة مسؤولة عن تحقيق رغبات ومصالح فئة واحدة فقط وهم حملة الأسهم، بل أصبحت مسؤولة عن تحقيق التوازن المستمر بين مصالح العديد من الفئات ذوي العلاقة مثل النقابات، البيئة والمجتمع.
- وجود علاقة ايجابية بين الاستجابة الاجتماعية لمنظمات الأعمال والاداء الاقتصادي.

- يؤدي التزام المنظمات بمسؤوليتها الاجتماعية الى تحقيق العديد من المنافع التي تتعكس ايجابا على كل من المنظمة والمجتمع والدولة ككل.
- المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المنظمات دون وجود اجراءات ملزمة قانونيا، وذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الاقناع والتعليم.
- التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا أي أنها تسعى للحد من الفقر العالمي.
- التنمية المستدامة عملية مجتمعية، يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة أو مورد واحد.
- تساهم المسؤولية الاجتماعية في ارساء وتحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة.
- وجود علاقة تكاملية بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة لأن توفر احدهما يضمن بالضرورة توفر الأخرى.

ب_ النتائج التطبيقية

نتيجة للدراسة التي أجريناها من خلال المقابلة والاستبيان تم التوصل الى:

أن محور واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة هو متوفر وهذا ما يدل على أن مؤسسة لافارج هولسيم تتبنى المسؤولية الاجتماعية وتطبقها على أرض الواقع اضافة الى مراعات جميع جوانبها ومجالاتها حتى تستطيع تحقيق أهدافها بشكل مستمر من خلال دمجها للانشغالات الاجتماعية والبيئية في أنشطتها اليومية.

لدى مؤسسة لافارج هولسيم قبول تام لأبعاد المسؤولية الاجتماعية ولكن بمستويات متقاربة، فالبعد الأكثر تركيزا من قبل المؤسسة محل الدراسة هو البعد البيئي وهذا ما نراه منطقيا لأن طبيعة منتجاتها تخلف آثارا سلبية على البيئة، لذلك فهي دائما تسعى الى حماية البيئة وتعويض كل ما تم استغلاله بشكل غير عقلاني.

تم التوصل الى أن مؤسسة لافارج هولسيم تسعى لتحقيق التوازن بين النظام الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وتساهم في تحقيق اقصى حد من النمو في الأنظمة السابقة، وذلك من خلال تركيزها على 03 نقاط أساسية:

- ❖ التأكيد على ضرورة الاستغلال الامثل للموارد المتاحة في الاقتصاد.
 - ❖ السعي لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة قادرة على تلبية حاجات الأفراد وتحسين نوعية حياتهم المادية والاجتماعية.
 - ❖ المحافظة على البيئة عن طريق التقليل قدر الامكان من الآثار السلبية الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على البيئة واستخدام التقنيات اللازمة لذلك.
 - ❖ أظهرت نتائج تحليل المقابلة وكذلك نتائج الدراسة الاحصائية أنه هناك تجسيد عملي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية الثلاث (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي) في مؤسسة لافارج هولسيم وهذا ما أكد لنا صحة الفرضية (H_1) وقبولها.
 - تم قبول الفرضية الفرعية الأولى (H_{2-1}) التي تنص على أن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) وهذا راجع الى أن المؤسسة محل الدراسة تسخر البعد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة.
 - تم قبول الفرضية الفرعية الثانية (H_{2-2}) التي تنص على أن البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) وهذا عائد الى أن المؤسسة تراعي البعد الاجتماعي وتتبناه في سبيل تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.
 - تم قبول الفرضية الفرعية الثالثة (H_{2-3}) التي تنص على أن البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة لافارج هولسيم عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) هذا ما يعني أن المؤسسة تولي اهتماما واسعا بالجانب البيئي من أجل ضمان استقرارها اضافة الى الارتقاء بالتنمية المستدامة.
 - ومنه تم قبول الفرضية الرئيسية (H_2) التي تنص على مساهمة أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) في مؤسسة لافارج هولسيم.
- ومن خلال ما سبق نستنتج أن مؤسسة لافارج هولسيم تتبنى المسؤولية الاجتماعية بصفة عملية من خلال تجسيد أبعادها وهو ما يدعم توجهها نحو تحقيق التنمية المستدامة.

ثانيا: اقتراحات البحث

بناء على النتائج السابقة يمكن أن نقدم الاقتراحات التالية:

- بذل المزيد من الجهود من أجل التخفيف من الأضرار التي تلحقها بالبيئة المحيطة
- توعية كل العاملين في المؤسسة بأهمية التنمية المستدامة.

- غرس روح التعاون الاجتماعي بين كل العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي
- الاهتمام بتكافؤ الفرص بين العاملين مع مراعاة الوسط العائلي للعامل عند منحهم للأجور.
- يتعين على المؤسسة تضمين سياسة المسؤولية الاجتماعية في رسالتها الاستراتيجية وأن تعتبرها جزء لا يتجزأ من سياستها العامة التي يجب أن تحرص على أدائها بالشكل المطلوب.

ثالثاً: آفاق الدراسة

بهدف توسيع نطاق هذا البحث وتعميقه نقترح بعض الآفاق في شكل عناوين تصلح لأن تكون إشكاليات لمواضيع بحث مستقبلية:

- دور حوكمة الشركات في تحقيق التنمية المستدامة.
- الحوكمة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمنظمات ودورها في إرساء التنمية المستدامة.
- المعوقات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغات العربية

1_ الكتب

1. أكرم أحمد الطويل، ياسمين طه عبد الرزاق الدباغ، ادارة الجودة الشاملة للبيئية والمسؤولية الاجتماعية، دار جريدة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
2. ثامر البكري واحمد نزار النوري، التسويق الاخضر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007.
3. خالد سعيد قاشي ورمزي بود رجة، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.
4. ديب كمال، اساسيات التنمية المستدامة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
5. سيد محمد جاد، الأخلاقيات التنظيمية والمسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال العصرية، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2010.
6. طاهر محسن منصور الفا بي، د. صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
7. عارف صالح مخلف، الإدارة البيئية الحماية الادارية للبيئة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007.
8. عبد الرحمن سيف سردار، التنمية المستدامة، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 2015.
9. قادري محمد الطاهر، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع، بيروت، 2013.
10. محمد ابو نصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015.
11. محمد جودت ناصر، علي الخضر، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل، دارالملايين للنشر والتوزيع، 2014.
12. محمد عبد الوهاب العزواي ومعاوية كريم العاني وعبد السلام محمد خميس، أخلاقيات الادارة، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
13. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

14. نجم عبود نجم، البعد الأخضر للأعمال المسؤولة البيئية لرجال الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
15. نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
16. هادي احمد الفراجي، التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
17. هاشم علي مرزوك الشمري وحמיד عبيد عبد الزبيدي وابراهيم كاطع علي الجوراني، الاقتصاد الاخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، دار الايام، الاردن - عمان، 2016
18. هبة مصطفى كافي ومصطفى يوسف كافي، التسويق الاخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الاعمال، الفا دوك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، قسنطينة، 2017.
- 2_ المذكرات والاطروحات:**
19. راشي طارق، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الايزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة، اطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011.
20. سايح بوزيد، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2012-2013.
21. الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.
22. العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف.
23. عبد الباقي محمد، مساهمة الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2010.
24. عمر خطاب الزعزوع، معوقات التنمية المستدامة على ادارة سلسلة التوريد بمشاريع البناء، اطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق، 2015 .
25. غلاي نسيم، الحوكمة المسؤولة الاجتماعية للشركات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة إلى بكر بلقايد، تلمسان، 2015.
26. فاتح غلاب، تطور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لتجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة، اطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011.
27. قدري ابراهيم، أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في ادارة الأعمال، جامعة دمشق، 2014-2015.

28. مقدم وهيبية، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، 2014.

3_ المتلقيات:

29. أمينة قهوجي وحكيم بن حسان، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة، 14 و15 نوفمبر، جامعة محمد بوقره، بومرداس، 2016، ص05.

30. بوريش أحمد وبلحاج امينة، المسؤولية الاجتماعية ودورها في ترشيد استراتيجية ادارة الموارد البشرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، 14 و15 نوفمبر، جامعة تلمسان، 2015.

31. دحدوح نجيب، مساهمة تدابير ادارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، 14-15 نوفمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016.

32. دحماني علي، واقع المسؤولية في تحقيق التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، جامعة الشلف، 14 و15 نوفمبر، 2016.

33. رزيق كمال وعوالي بلال، بين معوقات وتحديات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحقيق وبعث التنمية المستدامة، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، 14-15 نوفمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، سطيف، 2016.

34. صديقي خضرة، المسؤولية الاجتماعية في ظل حوكمة الشركات، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول ماهية المسؤولية الاجتماعية والعوائد المحققة من جراء تبنيها، جامعة بشار، 2010. رحيم حسن ومناصريه رشيد، مواصفات الايزو كمييار لقياس كفاءة الاستعمال المستدام للموارد الاقتصادية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 07-08 افريل، جامعة برج بوعريبيج، 2008.

35. طيبي الطيب وحجاب عيسى، فعالية المؤسسة الاقتصادية في ظل التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، يومي 10_11 نوفمبر، جامعة المسيلة، 2009.

36. عبد القادر شلالي، أثر القيم التنظيمية على الأداء الكلي وفعالية المؤسسة الاقتصادية من منظور أخلاقي، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، 10-11 نوفمبر، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، 2009.
37. عبد الله قلش، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز العلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الاقتصادية، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثالث حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، 14-15 نوفمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016.
38. عثمان حسن عثمان، دور ادارة البيئة في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 07-08 افريل، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2008.
39. عربي عطية وشريف جعدي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل حوكمة الشركات، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهنات، 2010.
40. عماري عمار، اشكالية التنمية المستدامة وابعادها، مداخلة ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 07-08 افريل، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008.
41. عنابي بن عيسى وألبز كلثوم، تفعيل التنمية المستدامة في الجزائر حتمية بيئية ام واقع اقتصادي، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، 10-11 نوفمبر، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر.
42. المجلس الاعلى للتعليم، التنمية المستدامة، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، 2002.
43. مصطفى يونسى، سعد مرزق، المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات صغيرة والمتوسطة من منظور حماية المستهلك، مداخلة ضمن ملتقى حول المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والتنمية المستدامة، الجلفة، الجزائر، 2010.
44. مطالي ليلي، شيخاوي مهام، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في المؤسسات ص ومتوسطة مفاهيم ودوافع، مداخلة مقدمة ضمن أعمال، ملتقى دولي 13 حول المسؤولية البيئية وأخلاقيات العمل للمؤسسة صغيرة ومتوسطة، بومرداس، الجزائر، 2011.
45. مغربي عبد القادر، حوكمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية ودورها في ارساء استراتيجيات التنمية المستدامة، مداخلة ضمن ملتقى حول آليات تفعيل المسؤولية

الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في صناعة استراتيجيات التنمية المستدامة، جامعة طاهري مولاي، الجزائر.

46. مولاي لخضر عبد الرزاق وبوزيد سايح، دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية.

47. الهام موساوي، علاء الدين بوزشة، أحلام حامدي، استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة اتجاه الموارد البشرية، مدخل حديث لزيادة الالتزام الوظيفي وتفعيل الابداع داخل المؤسسة، مداخلة ضمن أعمال مؤتمر الدولي 13 حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات صغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع والرهانات يومي 14 و 15 نوفمبر، 2013.

4_المجلات:

48. زرمان كريم، التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة الابحاث الاقتصادية والادارية، العدد السابع جوان، 2010.

49. عبد الله حسون محمد ومهدي صالح داوي واسراء عبد الرحمن خيضر، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالي، العدد السابع والستون، 2015.

50. مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، العدد 26، 2010.

51. مسيخ أيوب، التنمية المستدامة في الجزائر والتحديات المطروحة امامها، مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية، العدد 31، ديسمبر 2014، موجود على الرابط:

<https://giem.kantakji.com/article/details/ID/643>

52. غردي محمد، دور مبادئ وأسس الحوكمة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 09، سبتمبر، 2013.

ثانيا: المراجع باللغات الاجنبية

1-الكتب:

1. Mérylle Aubrun, Franck Bermond, ISO26000 Responsabilite Societale, Afnor, 2010, p21

2-الملتقيات:

2. Oyewole Simon Oginni و Adewale Daniel Omojowo، (2016) Sustainable Development and Corporate Social Responsibility in Sub-Saharan Africa: Evidence from Industries in Cameroon.

3. Emmanuelle champion et corinne Gendron, Chantier responsabilite sociale corporative document synthese en appui a la reflexion du chantier rse,Chaire économie et humanisme, Septembre 2003.

3-المجلات

4. Sabine URBAN, Développement durable et Partenarait industriel :ver un modèle statégéque renouvelé, Volume 08 N03 ,2005.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

5. <http://www.climasouth.eu/ar/node/41>

6. <https://www.lafarge.dz/2-ciments>

الملاحق

الملحق رقم 01 : دليل المقابلة

التاريخ : الساعة : من اليوم

المكان:، السن : الخبرة :، المنصب:

عدد المرؤوسين:.....، يعمل تحت مسؤولية :

تحية طيبة

لكم جزيل الشكر على منحكم لي جزءا من وقتكم فانا طالبة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جنئت لمحاورتكم في اطار بحث علمي يتعلق بمذكرة ماستر تحت عنوان دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة ؛ ولذا فإنني سأطرح عليكم عددا من الأسئلة' نرجو منكم الإجابة بكل صداقية وجدية قدر ما أمكن .

أولا: نبدأ بالتكلم عن المسؤولية الاجتماعية

- *1 هل تتبنى مؤسستكم المسؤولية الاجتماعية ؟
- *2 ماذا تمثل المسؤولية الاجتماعية لكم ؟
- *3 هل الإمكانيات المالية المسخرة من طرفكم تلبي متطلبات تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسستكم ؟
- *4 ماهي الأساليب التي تعتمدها المؤسسة أثناء تطبيقها لبرامج المسؤولية الاجتماعية ؟
- *5 ماهي العوامل التي تشجع المؤسسة على تبني وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية ؟
- *6 بالنسبة لمبادئ المسؤولية الاجتماعية ماهي المبادئ التي تعتمد عليها المؤسسة بدرجة كبيرة ؟
- *7 هل تقوم المؤسسة بالتبرع للجمعيات الخيرية ورعاية التظاهرات الخيرية ؟
- *8 ماهي أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تركز عليها مؤسستكم ؟
- *9 هل تقوم المؤسسة بمكافحة التلوث والأخطار البيئية الناجمة عن نشاطاتها الإنتاجية ؟
- *10 هل تتوافق أهداف المؤسسة مع أهداف المجتمع ؟
- *11 ماهي العوامل التي تعيق تطبيق المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة؟
- *12 ماهي سياسة التوظيف التي تعتمدونها داخل المؤسسة ؟
- *13 هل تعتمدون على المعاملة الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة كإعطاء الأولوية في التوظيف ؟

14* ماهي مزايا التأمين الصحي والمزايا العينية الأخرى التي توفرها مؤسستكم بالمقارنة مع تلك التي توفرها المؤسسات المنافسة؟

15* ماهي طبيعة وفاعلية البرامج التي تطبقونها لتقييم آثار أنشطتكم على المجتمع ؟

ثانياً: التنمية المستدامة

1* ماذا تمثل التنمية المستدامة بالنسبة لكم ؟

2* هل تعمل المؤسسة على توعية عمالها بأهمية التنمية المستدامة ؟

3* هل تتوفر لدى المؤسسة كل المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة ؟

4* هل تقوم المؤسسة بتحقيق التوزيع العادل للدخل بين أفراد المجتمع ؟

5* هل تقوم المؤسسة بالمشاركة في الملتقيات العلمية والندوات الوطنية والدولية التي تهتم بموضوع التنمية المستدامة؟ وما هدفها من ذلك ؟

6* هل تقوم المؤسسة بتحقيق التوازن بين البيئة والسكان؟ وكيف ذلك

7* هل تعمل المؤسسة على عدم استنزاف الموارد الطبيعية واستغلالها بطريقة عقلانية ؟

8* ماهي الصعوبات التي تواجهها المؤسسة أثناء تطبيقها للتنمية المستدامة ؟

9* هل حصلت المؤسسة من قبل على احد المواصفات والمعايير الدولية والبيئية؟

10* هل لدى المؤسسة نظام الصحة والسلامة المهنية ؟

الملحق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

التخصص: إدارة استراتيجية

السنة: ثانية ماستر

السادة الافاضل؛

السلام عليكم ورحمة الله، وبعد...

في إطار الدراسة المكلمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص: إدارة استراتيجية، بعنوان: دور المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة مؤسسة لافارج هولسيم بالمسيلة؛ واستكمالا للجانب التطبيقي من الدراسة، ومن أجل معرفة مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة داخل المؤسسة، فإننا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم الإجابة عن الأسئلة بكل دقة وموضوعية بغية الوصول إلى نتائج دقيقة حول الموضوع المذكور أعلاه.

- فيما يلي هيكل الاستمارة:

الجزء الأول: المعلومات الشخصية والوظيفية حول المستجوب؛

الجزء الثاني: فقرات الاستبيان، ويحتوي على المحاور التالية:

المحور الأول: واقع المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة لافارج هولسيم.

المحور الثاني: المؤشرات الاقتصادية

المحور الثالث: المؤشرات الاجتماعية

المحور الرابع: المؤشرات البيئية

نقدر تعاونكم ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة، مع الإشارة إلى أن المعلومات الواردة سيتم التعامل معها بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكركم على حسن تعاونكم

الطالبة: بن امهاني مديحه

ماستر "إدارة استراتيجية" جامعة محمد بوضياف

الجزء الأول: المعلومات الشخصية والوظيفية

يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة :

1- العمر: أقل أو يساوي 20 30 - 21 40 - 31 50 - 41 50 فأكثر

2- المستوى العلمي:

متوسط ثانوي جامعي (تدرج: ليسانس / ماستر) جامعي (ما بعد التدرج: ماجستير / دكتوراه)

3- الأقدمية داخل المؤسسة:

5 سنوات فأقل 10-6 15-11 20-16 25-21 26 فأكثر

4- التصنيف الوظيفي:

إطار سامي إطار متحكم منفذ

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: واقع المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة لافارج هولسيم

الرقم	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01					تبذل المؤسسة الجهود اللازمة من اجل الحصول على سلسلة معايير الايزو الخاصة بالبيئة والسلامة والمهنية
02					تلتزم الإدارة العليا للمؤسسة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية
03					تعمل المؤسسة على تحسين صورتها بالمجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى الأطراف ذات المصلحة كالعملاء والعاملين وأفراد المجتمع
04					تقوم المؤسسة بالتأكد من مطابقتها لمتطلبات حماية البيئة والمستهلك والصحة العامة
05					تعمل المؤسسة على تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع
06					تقوم المؤسسة على مبدأ احترام الحقوق الموجودة في الميثاق العالمي لحقوق الانسان
07					تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل جديدة للمجتمع
08					تتبنى المؤسسة سياسات او خطط او برامج لحماية البيئة
09					تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع اهداف وقيم المجتمع

المحور الثاني: البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
10					توفر المؤسسة معلومات عن القيمة الاقتصادية الموزعة والمتبقيات للمؤسسة
11					توفر المؤسسة معلومات عن الغرامات والجزاءات المفروضة على المؤسسة
12					تساهم المؤسسة في اجمال الناتج المحلي
13					توفر المؤسسة معلومات عن التوقعات المستقبلية للأرباح والخسائر للعام المقبل
14					تقوم المؤسسة بمنع الاحتكار وعدم الاضرار بالزبائن
15					تعمل المؤسسة على احترام قواعد المنافسة وعدم الاضرار بالمنافسين
16					لدى المؤسسة القدرة على مواجهة المخاطر
17					تتبنى المؤسسة سياسات ومبادئ الحوكمة
18					تسعى المؤسسة للحد من الفساد الإداري والمالي بداخلها
19					لدى المؤسسة معلومات عن الحصة السوقية الحالية والمتوقعة مستقبلا

المحور الثالث: البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	
					20 تسعى المؤسسة الى رفع قيمة المساهمات المالية والعينية التي تقدمها للمنظمات والجمعيات الخيرية
					21 تساهم المؤسسة في دعم البرامج والمؤسسات التعليمية والعلمية داخل وخارج المؤسسة
					22 تقوم المؤسسة بتقديم الحوافز للموظفين لتطوير مهاراتهم واكمال تعليمهم
					23 توفر المؤسسة الإجراءات اللازمة لضمان التأمين الاجتماعي للعمال
					24 تحترم المؤسسة العقود المبرمة مع الموظفين
					25 تتوافق العقود المبرمة مع الموظفين مع قواعد قانون العمل
					26 تقوم المؤسسة بخلق مناصب شغل بصفة دورية
					27 الكتلة النقدية المخصصة للتكوين موزعة بالتساوي حسب فئات العمال
					28 توفر المؤسسة معلومات عن معدلات الغياب سنويا حسب طبيعة كل غياب
					29 تتوافق النظم واللوائح الداخلية المطبقة في المؤسسة مع حقوق الانسان

المحور الرابع: البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	
					30 تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية
					31 تقوم المؤسسة بإعادة معالجة المياه
					32 تقدم المؤسسة جهودا كبيرة لتحسين استخدامات الطاقة
					33 تعمل المؤسسة على تخفيض حجم التأثير السلبي على البيئة كتخفيض حجم الغازات المنبعثة والمواد السامة
					34 تساهم المؤسسة في اكتشاف مصادر جديدة للطاقة والمواد الخام
					35 تعمل المؤسسة على الحفاظ على المناطق المحمية والمناطق ذات التنوع البيولوجي
					36 تساهم المؤسسة في رفع الوعي البيئي لدى العاملين فيها
					37 تلتزم المؤسسة بالقواعد واللوائح البيئية من أجل الحفاظ على محيطها
					38 تعمل المؤسسة على التخلص من النفايات الضارة بالبيئة كإعادة التصنيع (التدوير)
					39 تساهم المؤسسة في تشجيع أبحاث منع التلوث والضوضاء وتحميل البيئة

الملحق رقم 03

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الأساتذة المحكمين	الرتبة	الجامعة	الامضاء
01	غلاب فاتح	أستاذ محاضر	جامعة بسبجة	
02	جباري عبد الوهاب	أستاذ محاضر	"	
03	بركاتي حسين	أستاذ محاضر	"	
04	حريزي فاروق	أستاذ محاضر	"	

الملحق رقم 04

بطاقة تعريفية خاصة بالوحدات الإنتاجية

معلومات خاصة بالوحدة الإنتاجية			معلومات خاصة بالمتعامل الإقتصادي		
المساحة الإجمالية : المساحة المغطاة: / طاقة التخزين: حجر جيرى + طين : 50000 طن رمل 2000 ، جبس 2500 ، خام الحديد 2500			التسمية الإجماعية LAFARGE Holcim		
المسكر 2×8400 ، الكليكر 50000 طن×2 الاسمنت: 60000			مقر الوحدة الإنتاجية: حمام الضلعة الدبيل الجزائر 03 مارس 2003		
وسائل التخزين : 04 خلايا للإسمنت + مخزن مغطى + صومعة مواد مطحونة			المقر الإداري: باب الزوار المصنع		
عدد المستخدمين			طبيعة النشاط الممارس: الإنتاج الصناعي للإسمنت (مصنع اسمنت): استيراد التجهيزات المواد والمعدات المرتبطة بقطاع البناء والأشغال العمومية:		
545	الطاقة الإنتاجية الحقيقية 12000 طن / اليوم في الوقت الحالي	الطاقة الإنتاجية النظرية 5 مليون طن اسمنت / السنة (00012 طن/اليوم)	03 مارس 2003		
أعوان تنفيذ 400	أعوان تحكم 100	إطارات 45			
معلومات اخرى			معلومات خاصة بالمواد المنتجة		
القيام بعمليات التصدير /			المواد المنتجة الاسمنت المواد الأولية المستعملة: مواد محلية الكلس ، الطين ، الرمل ، خامات الحديد		
العلامة التجارية 			المراقبة الذاتية مخبر المصنع CETIM يوم/يومين/7 ايام/28 يوم.		
البلدان المستهدفة بعمليات التصدير: /			دورية التحاليل كل ساعة/ساعتين		
ملاحظات: الإنتاج الحالي يقدر بنسبة 90 % و المصنع ينتج الاسمنت بمادة الكليكر المنتجة لمصنع			المواد المجرأة عليها التحاليل وسم المنتج  قواعد النظافة		
			كل المواد الأولية، المواد النصف مصنعة موجودة و المواد المصنعة Mtin / Chamil Mokaouem / Malaki		

المخلص

تعتبر المسؤولية الاجتماعية تعبيراً لمنظمات الأعمال عن مساهمتها في المجتمع الذي تعيش فيه، فهي تتطلب التزام كل أفراد المنظمة بإنجاحها، مما يساعدها في تحسين صورتها لدى زبائنها عملائها ومختلف العاملين معها، وهذا ما يجعلها تحقق تنمية مستدامة فضلاً عن تحقيق الأرباح في المدى البعيد.

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قمنا بدراسة ميدانية بمؤسسة لافارج هولسيم لصناعة الإسمنت، معتمدين في ذلك على المقابلة والاستبيان، وقد أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن المؤسسة محل الدراسة تتبنى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاث (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي) وهو ما يساهم إيجاباً في سعيها نحو تحقيق التنمية المستدامة

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، التنمية المستدامة، لافارج هولسيم.

Abstract:

Social Responsibility is an expression of the contribution of the organizations to the society in which they live. It requires the commitment of all the members of the organization to ensure their success, which helps them to improve their image with their customers and various stockholders, which make them achieve sustainable development and profits in the long turn.

The aim of this study is to clarify the contribution of social responsibility contributes in acheiving sustainable development. In order to achieve this goal, we conducted a field study at the “Lafarge Holcim” Cement Company, relying on the interview and the questionnaire. The results of the field study proved that “Lafarge Holcim” adopts social responsibility in its three dimensions (economic dimension, social dimension and environmental dimension), which contributes positively to its quest for sustainable development..

Keywords: social responsibility, economic dimension, social dimension, envirenmental dimension, sustainable development, Lafarge Holcim.